



هندسة التخطيط العمراني



جامعة النجاح الوطنية

## تخطيط مقاوم لقرية النبي الياس

تحت ظل معيقات الاحتلال الإسرائيلي ومحدودية الحيز المكاني

إعداد الطالبة :

دانه محمد صالح دعباس

تحت إشراف :

الدكتور علي عبد الحميد

الدكتورة زهراء زواوي

تم تقديم هذا البحث كمتطلب لمشروع التخرج بقسم هندسة

التخطيط العمراني، كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، جامعة

النجاح الوطنية، نابلس.

أيار، ٢٠١٩

## الاهداء

الى منارة العلم والامام المصطفى الى الامي الذي علم المعلمين الى سيد الخلق الى رسولنا  
الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل أسمه  
بكل افتخار.. ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.. (والدي الغالي)

إلى ملاكي في الحياة.. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني.. إلى بسملة الحياة وسر  
الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي... إلى أغلى الحبايب (أمي الحبيبة)

إلى سندي وقوتي وملادي بعد الله... إلى من هم اقرب ألي من روعي  
إلى من شاركني حزن ألام وبهم استمد عزتي وإصراري (اخوتي)

إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق معًا نحو النجاح والابداع... إلى من تكاتفنا يدا بيد  
ونحن نقطف زهرة تعلمنا (صديقاتي)

وإلى كل من شجعني وساعدني على إتمام هذا العمل...

والحمد لله رب العالمين

الباحثة: دانه دعباس

## الشكر والتقدير

أشكر الله - تعالى - وأحمده، فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء، أشكره أن حقق لي ما أصبو إليه...

وأيضاً وفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في إشرافهم على هذا البحث، وأخص بالذكر الأفاضل: الدكتور على عبد الحميد والدكتورة زهراء زاوي أدامكم الله في خدمة العلم والوطن.

ولا أنسى ان أتقدم بجزيلي الشكر لكل من قام بتوجيهنا طيلة هذه الدراسة، وأخص بالذكر: د. فداء ياسين و د. عماد دواس.

### وواجب الوفاء والعرفان

يحتم عليّ أن أهدي خالص شكري وتقديري لوالديّ العزيزين أمد الله في عمريهما وإلى أخوتي لتحملهم عناء الدراسة معي.

والشكر موصول لكل من أبدى رأياً أو قدم مساعدة ساهمت في سبيل وصول هذا البحث إلى غاياته، وأسهمت في إخراجها إلى حيز الوجود.

والشكر لجميع من وقف معي ودعمني وساعدني، لهم مني ألف شكر

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى أصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين

الباحثة: دانه دعباس

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الموضوع
ج	فهرس المحتويات	
ح	فهرس الجداول	
خ	فهرس الأشكال	
د	فهرس الخرائط	
1	الفصل الأول: مقدمة عامة	
2	مقدمة البحث	1.1
3	مشكلة البحث	2.1
3	أهمية ومبررات البحث	3.1
4	أهداف البحث	4.1
4	خطة ومنهجية البحث	5.1
5	مصادر المعلومات	6.1
6	الفصل الثاني: الاطار النظري للدراسة	
7	تمهيد	1.2
7	ماهية القرية وتخطيطها	2.2
10	التخطيط المكاني في ظروف عدم اليقين	3.2
10	1.3.2 مصطلح عدم اليقين	
11	2.3.2 التخطيط العمراني وظروف عدم اليقين	
12	3.3.2 عوامل تحقيق التخطيط الناجح لمواجهة ظروف عدم التأكد.	
13	التحديات والمعوقات التي تواجه التخطيط في فلسطين	4.2
15	مقترحات للتغلب على التحديات والمعوقات	5.2
17	التخطيط المقاوم	6.2
18	1.6.2 التحديات التي تواجه التخطيط في فلسطين	
21	2.6.2 السياسات التخطيطية في مناطق ج	
22	أهداف السياسات الاستيطانية في الضفة الغربية 3.6.2	
24	الفصل الثالث: الحالات الدراسية	
25	تمهيد	1.3
25	الحالة الدراسية العالمية: ايران	2.3
25	1.2.3 الاطار العام للحالة الدراسية(نبذة مختصرة عن الحالة وهدفها)	
26	2.2.3 المنهجية المتبعة للتخطيط مع الاخذ بالاعتبار ظروف عدم اليقين	
29	3.2.3 النتائج والتوصيات	
29	الحالة الدراسية العربية- القاهرة	3.3
29	1.3.3 الاطار العام للحالة الدراسية(نبذة مختصرة عن الحالة وهدفها)	



30	2.3.3 المنهجية المتبعة للتخطيط مع الاخذ بالاعتبار ظروف عدم اليقين	
32	3.3.3 النتائج والتوصيات	
32	الخاتمة	4.3
33	الفصل الرابع: تحليل الموقع	
34	مببرات اختيار الموقع.	1.4
39	تحليل الموقع	2.4
39	1.2.4 الخصائص الطبيعية	
43	2.2.4 الخصائص التاريخية	
44	3.2.4 الوضع الجيو سياسي	
57	4.2.4 السكان والديموغرافية	
60	5.2.4 البنى التحتية والبيئية	
65	6.2.4 الخدمات والمرافق العامة	
70	7.2.4 الوضع الاقتصادي	
75	8.2.4 الوضع التخطيطي	
79	نتائج التحليل وتقييمه لمؤثرات إيجابية ومؤثرات سلبية	3.4
88	الفصل الخامس: اطار التخطيط التوجيهي	
89	مقدمة	1.5
89	الرؤية التنموية	2.5
89	القضايا التنموية	3.5
89	الأهداف التنموية ذات الأولوية	4.5
90	الاحتياجات المستقبلية	5.5
91	الفصل السادس: المخرج النهائي	
92	المقدمة	1.6
92	تنمية قرية النبي الياس	2.6
92	1.2.6 السيناريو الأول	
94	2.2.6 السيناريو الثاني	
96	المراجع	

### فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
48	تصنيف الأراضي في قرية النبي الياس اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية ١٩٩٥	جدول ١
50	تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في قرية النبي الياس	جدول ٢
55	أسماء أصحاب الأراضي المتضررة من الطريق الالتفافي ومعلومات عنها	جدول ٣
57	التطور في عدد السكان خلال الفترة (٢٠٠٧- ٢٠١٧) في قرية النبي الياس	جدول ٤

58	معدل النمو السكاني خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٧) في قرية النبي الياس	جدول ٥
59	عدد السكان المتوقع في قرية النبي الياس حتى عام ٢٠٣٢	جدول ٦
59	توزيع السكان في قرية النبي الياس حسب الفئات العمرية الرئيسية لعام ٢٠١٣	جدول ٧
68	اهم جوانب الضعف والاحتياجات المطلوبة لقرية النبي الياس	جدول ٨
70	سكان النبي الياس (١٠ سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل	جدول ٩
70	عدد المنشآت العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية النبي الياس، ٢٠١٧	جدول ١٠
73	استعمالات الأراضي في قرية النبي الياس (المساحة بالدونم)	جدول ١١
79	استخدامات الأراضي في قرية النبي الياس حسب المخطط المقترح	جدول ١٢
82	توزيع الأيدي العاملة في قرية النبي الياس	جدول ١٣
90	المساحات اللازمة لكل شخص حسب التصنيفات المختلفة للأرض، والاحتياجات المستقبلية لها	جدول ١٤

### فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
31	خطوات عملية التخطيط المتبعة في القاهرة الكبرى	شكل ١
37	المشاكل التي تعاني منها قرية النبي الياس في وسائل الاعلام	شكل ٢
44	صور للمنطقة الأثرية في قرية النبي الياس	شكل ٣
52	الأمر العسكري بمصادرة ٩٤ دونم من أراضي قرية النبي الياس	شكل ٤
58	التطور في عدد السكان خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٧) في قرية النبي الياس	شكل ٥
60	نسبة الذكور والإناث من إجمالي عدد السكان في قرية النبي الياس	شكل ٦
66	توزيع السكان حسب الوضع التعليمي	شكل ٧
71	توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية النبي الياس ٢٠١٢	شكل ٨
72	توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية النبي الياس ٢٠١٥	شكل ٩

83	بعض المحلات التجارية في قرية النبي الياس ومدى تأثير نسبة الدخل فيها بعد فتح الشارع الاتفاقي 2019	شكل ١٠
----	--	--------

## فهرس الخرائط

رقم الصفحة	عنوان الخريطة	رقم الخريطة
25	خريطة ايران	خريطة ١
29	خريطة توضح حدود القاهرة الكبرى	خريطة ٢
35	طريق جديد في النبي الياس	خريطة ٣
39	موقع قرية النبي الياس	خريطة ٤
40	الطرق الخارجية الموصولة بقرية النبي الياس	خريطة ٥
41	طبوغرافيا قرية النبي الياس	خريطة ٦
43	حساسية المياه في الضفة الغربية	خريطة ٧
47	المنطقة المبنية في قرية النبي الياس	خريطة ٨
49	التقسيم السياسي لأراضي قرية النبي الياس حسب اتفاقية أوسلو	خريطة ٩
62	تصنيف الشوارع حسب نوعها في مدينة قلقيلية	خريطة ١٠
63	الشوارع المعبدة والغير معبدة في قرية النبي الياس	خريطة ١١
67	المدرسة الحكومية في القرية ونطاق خدمتها	خريطة ١٢
74	تقسيم الأراضي حسب القيمة الزراعية في قرية النبي الياس	خريطة ١٣
75	ارتفاع الطوابق في قرية النبي الياس	خريطة ١٤
76	تقسيم الأراضي في قرية النبي الياس	خريطة ١٥
77	المخطط الهيكل الأول لقرية النبي الياس	خريطة ١٦
78	مخطط الوضع المقترح لقرية النبي الياس	خريطة ١٧
80	المؤثرات السلبية في القطاع السياسي في منطقة التخطيط	خريطة ١٨
81	المؤثرات السلبية في قطاع التخطيط في منطقة التخطيط	خريطة ١٩
82	اسقاط مكاني لبعض المحلات التجارية في قرية النبي الياس	خريطة ٢٠
84	الغطاء الأرضي في قرية النبي الياس	خريطة ٢١
85	استخدام المباني الحالي في قرية النبي الياس	خريطة ٢٢
86	الأماكن الصحية المعتمد عليها من سكان قرية النبي الياس	خريطة ٢٣
87	المدارس المعتمد عليها من طلاب قرية النبي الياس	خريطة ٢٤
92	اتجاهات التوسع المستقبلي للقرية	خريطة ٢٥
93	مخطط هيكل تفصيلي لقرية النبي الياس	خريطة ٢٦

94	تنمية قرية النبي الياس كحلقة وصل مع التجمعات المجاورة	خريطة ٢٧
95	تنمية قرية النبي الياس بعيدا عن انتهاكات الاحتلال	خريطة ٢٨
95	تنمية قرية النبي الياس كضاحية سكنية لمدينة قلقيلية	خريطة ٢٩

# الفصل الأول

## مقدمة عامة

- ١ .١ مقدمة البحث.
- ١ .٢ مشكلة البحث.
- ١ .٣ أهمية ومبررات البحث.
- ١ .٤ أهداف البحث.
- ١ .٥ خطة ومنهجية البحث.
- ١ .٦ مصادر المعلومات.

## ١.١ مقدمة البحث

تعاني التجمعات الفلسطينية (الحضرية والريفية) من مشاكل متعددة في مختلف القطاعات ويعود السبب الرئيسي الى الافتقار للتخطيط والتنظيم ناهيك عن معرقات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة.

حيث ظهر تأثير الاحتلال الإسرائيلي على العديد من التجمعات السكنية في مختلف المناطق، فمثلا جدار الفصل العنصري حد بشكل ملحوظ توسع العديد من المناطق بالوقت التي شهدت نمو سكاني كبير كما عزل العديد من القرى عن بعضها، بالإضافة الى وجود المستعمرات الصهيونية والتي قطعت التواصل العمراني الفلسطيني.

وسياسة مصادرة الأراضي الفلسطينية لأسباب عسكرية او بأهداف استعمارية، وغيرها العديد من الأنشطة الصهيونية والتي اجتمعت على منع التوسع الفلسطيني غير مبالية بالزيادة الطبيعية للسكان.

وهذا انعكس بشكل ملحوظ على المخططات الهيكلية التي تقف عاجزة عن استيعاب التزايد السكاني، مما أدى الى انتشار العشوائيات البنائية وما نتج عنها من مشاكل في ارتدادات الأبنية والتعدي على المساحات الخضراء.

التخطيط هو الأسلوب الأمثل لحصر الإمكانيات والموارد المتوفرة لتحديد كيفية استغلالها والنهوض بمجتمعنا الفلسطينية والارتقاء بها تحت ظل التحديات التي تواجهها.

التخطيط في فلسطين لا يؤثر فقط في إمكانيات التطور والازدهار المستقبلي للفلسطينيين بل يؤثر كذلك

في آفاق هويتهم واستقلاليتهم وحقهم في الحياة على أرضهم.

إن المساحة المحدودة للأراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) والزيادة المطردة في عدد السكان وزيادة الطلب على الموارد (خاصة الأرض التي تتناقص يوماً نتيجة المصادرة المستمرة لبناء المستعمرات الإسرائيلية وشق الطرق الالتفافية وبناء الجدار الفاصل) يتطلب تنظيماً عقلانياً ومتوازناً لاستخدامات الأراضي وتخطيطاً سليماً لها، ويفرض على متخذي وصناع القرار وضع الخطط والسياسات للتطوير وبناء مؤسسات التخطيط التي تقوم بتوجيه وإدارة عملية التخطيط العمراني (الدكتور علي عبد الحميد، ٢٠٠٥).

وهذا كان المحفز الرئيسي لاختياري قرية (النبى الياس) التابعة لمحافظة قلقيلية كحالة دراسية تواجه العديد من غطرسات الاحتلال الإسرائيلي على أراضيها وتضرر مواطنيها، وفي هذه الدراسة اتبعت منهجاً علمياً قائماً على أسس البحث العلمي، مبتدئة في تعريف المشكلة الأساسية

لفكرة الدراسة، وتحديد المنطقة كحالة دراسية، ومن ثم توضيح أهمية واهداف هذه الدراسة مبينة المنهجية المتبعة والمصادر المرتكز عليها، وهذا يتضح في الفقرات التالية من هذا الفصل.

## ٢.١ مشكلة البحث

التنمية السياسية تتمثل في وجود مجتمع قوي ومتماسك بالإضافة الى عدة مقومات أخرى، ومن خلال دراستي ل قرية النبي الياس شرق قلقيلية توضح لي ان فتح الطريق الالتفافي المسمى ب (الطريق الامن) يلحق ضرر كبير بل قاتل، حيث تم مصادرة (١٠٤) دونمات من أراضي المواطنين لشق الطريق لصالح المستوطنين حتى بدا الخوف والقلق على مستقبلهم حقيقة واقعة. فالطريق الالتفافي كما يجمع غالبية سكان القرية البالغ عددهم ١٥٠٠ نسمة هو جزء من مخطط اسرائيلي ممنهج يهدف الى خنقهم واجبارهم على الرحيل فهو يبدأ من مدخل قلقيلية الشرقي متجها نحو الشمال عائدا مرة اخرى لجهة الشرق لينتهي مع الطريق الرئيسي الذي يصل مدينة قلقيلية بنابلس مقابل بلدة عزبة الطيب المهددة هي الاخرى بالإزالة من قبل الاحتلال بزعم قربها من الطريق الالتفافي

ف القرية تتوسط موقع هام وحساس، تقع بين محافظتي نابلس وقلقيلية حيث تعتبر الممر لمعظم مواطني محافظات الشمال ك الطلاب والعمال والمتسوقين من داخل الخط الأخضر انعكس هذا على انتعاش التجارة في القرية منذ زمن طويل، لكن هذا الطريق الاتفافي أدى ذبول زهرة التجارة هناك.

## ٣.١ أهمية ومبررات البحث

تشكل منطقة الدراسة - قرية النبي الياس - التابعة لمحافظة قلقيلية من القرى المتعرضة للاستيطان بشكل مباشر، لذا فهي تعاني من العديد من المشاكل في مختلف القطاعات وخاصة الاقتصاد، من الأسباب الأساسية للقيام بهذه الدراسة يمكن بيانها على النحو التالي:

- قلة الدراسات التي تناولت موضوع التخطيط في المنطقة.
- تأثير الطريق الالتفافي الكبير على الأراضي الفلسطينية والمواطنين.
- التطلعات الإسرائيلية لمصادرة المزيد من الأراضي لخدمة الطريق الالتفافي.

واهمية هذه الدراسة يمكن الاشارة اليها بما يلي:

- تأثير الطريق الالتفافي السلبي في منع التوسع العمراني الطبيعي للتجمعات السكانية وقطع التواصل بين التجمعات.
- شبه تدمير للثروة الزراعية بسبب مصادرة الكثير من الأراضي.
- التطلع على الية فعالة لتخطيط اقتصاد مقاوم في المنطقة.

#### ١. ٤ اهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى تخطيط اقتصاد مقاوم في قرية النبي الياس تحت ظل المعوقات والتحديات القائمة ويشكل تفصيلي تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- دراسة الخصائص الجغرافية والاقتصادية في المنطقة.
- دراسة الواقع التخطيطي والتنظيمي للمنطقة والوقوف على أهم الاحتياجات والمعوقات التي تعاني منها المنطقة.
- تجميع نقاط الضعف والقوة والإمكانات المتاحة والعناصر المهددة للمنطقة.
- توفير معلومات شاملة حول المنطقة والتي يمكن الاستفادة منها فيما بعد لدى المخططين والسياسيين للنهوض بالمنطقة.
- وضع مقترحات وحلول لإسعاف المنطقة من ايدي الاحتلال.
- إبراز أهمية وخطورة المشاريع الاستعمارية الاسرائيلية على التجمعات الفلسطينية والتطور المستقبلي والتطور العمراني فيها.

#### ١. ٥ خطة ومنهجية البحث

تتركز خطة الدراسة على ثلاث اساسيات: -

١. المحور الأول: الإطار العام النظري

يشمل على مجموعة من المفاهيم والأسس النظرية التي تخص التخطيط والتنظيم تحت ظل التحديات والعوائق المختلفة التي تواجه المجتمعات الفلسطينية.

٢. المحور الثاني: الإطار المعلوماتي

يشمل دراسة الواقع الحالي وما يخصه جغرافيا، اجتماعيا، اقتصاديا وعمرانيا للمنطقة.

٣. المحور الثالث: الإطار التحليلي والتقييمي



يشمل على دراسة تحليلية باستخدام الأسلوب الاستنتاجي والتحليلي الذي ربط النظريات والمفاهيم والمعلومات المتوفرة من خلال الدراسة النظرية بالإطار المعلوماتي، وذلك لوضع المقترحات والتوجهات حول التخطيط الاقتصادي المستقبلي، ومن ثم الخروج بالنتائج والتوصيات.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التالي:

- المنهج التاريخي: اعتمد على سرد للمفاهيم والنظريات القديمة والحديثة المتعلقة بتنظيم وتخطيط القرية.
- المنهج الوصفي: اعتمد على وصف الواقع بإيجابياته وسلبياته والتحديات التي تواجهه.
- المنهج التحليلي الاستنتاجي: اعتمد على تحليل الوضع الراهن والخروج باستنتاجات تخدم الواقع التخطيطي والتنظيمي في المنطقة من خلال استخدام العديد من طرق البحث العلمي مثل: المقابلات، المسح الميداني، تقنيات الحاسوب العديدة ك: GIS, AutoCAD, Photoshop, sketch up ... etc.

## ١. ٦ مصادر المعلومات:

١. مصادر مكتبية: تتضمن الكتب، المراجع، الدوريات، رسائل الماجستير وأبحاث البكالوريوس باللغتين العربية والانجليزية ذات العلاقة بالتخطيط في ظل المعوقات والتحديات.
٢. مصادر رسمية: تتضمن دراسات، نشرات، تقارير واحصاءات الصادرة عن دوائر حكومية مثل الاحصاء المركزي، وزارة الحكم المحلي والمجلس القروي لمنطقة الدراسة (النبي الياس).
٣. مصادر شبه رسمية: تتضمن تقارير، دراسات وخرائط تم اعدادها من قبل مراكز الأبحاث والجامعات والمنظمات الاهلية مثل: جامعة النجاح الوطنية، معهد أريج للبحوث التطبيقية.
٤. مصادر إلكترونية: تشمل تقارير، أبحاث، مشاريع، خرائط، احصاءات.
٥. مصادر شخصية: تشمل الدراسة الميدانية، المسوحات الميدانية، المقابلات الشخصية، الاستبيانات واعداد الخرائط والمخططات.

# الفصل الثاني

## الإطار النظري للدراسة

٢. ١ تمهيد.
٢. ٢ ماهية القرية وتخطيطها.
٢. ٣ التخطيط المكاني في ظروف عدم اليقين.
٢. ٣. ١ مصطلح عدم اليقين (Uncertainty).
٢. ٣. ٢ التخطيط العمراني وظروف عدم اليقين.
٢. ٣. ٣ عوامل تحقيق التخطيط الناجح لمواجهة ظروف عدم التأكد.
٢. ٤ التحديات والمعوقات التي تواجه التخطيط في فلسطين.
٢. ٥ مقترحات للتغلب على التحديات والمعوقات.
٢. ٦ التخطيط المقاوم.

## ٢. ١ تمهيد

لقد واكب ظهور الثورة الصناعية في نهايات القرن التاسع عشر وتطورها كعامل جذب للأفراد نمواً متزايداً في حجم المدن واتساعها أفقياً وعمودياً، مما ساعد على انتشار الأحياء المتخلفة وانتشار الأمراض والأوبئة وتداخل استعمالات الأراضي المختلفة.

ومنذ ذلك الوقت بدأت مشاكل استعمالات الأرض في التزايد وظهرت العديد من الدراسات التي تهتم بالأرض واستعمالاتها والعوامل المؤثرة فيها سواء منها الطبيعية أو الاقتصادية أو الاجتماعية وما يرافق كل ذلك من تأثير على الأرض واتجاهات نموها وحجم هذا النمو والتغيير المصاحب في تشكيلها أو عملها كمحددات وعوائق التطور (إبريخ، ٢٠٠٥).

ومن أبرز المفاهيم الحديثة التي اهتمت بالأرض كان مفهوم الاستدامة ويقصد به التنمية التي لا تقوم بعملية تدمير البيئة والتي تزيد من قدرة المدينة على الاستدامة اقتصادياً واجتماعياً. (إدريخ، ٢٠٠٥).

## ٢. ٢ ماهية القرية وتخطيطها

يمكننا القول ان تعريف القرية يختلف تبعاً للزاوية التي ننظر اليه منها، فكلمة القرية ترتبط بفكرة تجمع سكاني داخل مساحةٍ جغرافيةٍ صغيرةٍ قد تشكل هضبةً، أو منطقة سهلية، أو جبلية، وأيضاً تُعرف القرية بأنها المكان الذي تعيش فيه مجموعةٌ من الأشخاص، وتوفر لهم كافة الوسائل التي تساعد على ضمان حياةٍ معيشيةٍ مناسبة، وتحتوي على كافة المظاهر الحياتية كالموارد الطبيعية، والمناخ المناسب، ووسائل العمل، وطرق النقل، وغيرها.

### عناصر القرية

حتى يطلق على تجمعٍ سكانيٍ مُسمى قرية، يجب أن تتوفر فيه العناصر التالية: (مجد خضر، ٢٠١٦).

- السكان: هم كافة العناصر البشرية التي تؤدي إلى إنشاء القرية، وهم العنصر الأول، والرئيسي من عناصر القرية؛ فعندما يتعايش السكان مع البيئة الطبيعية المحيطة بهم، ويجدون بأنها تتناسب معهم عندها يُقررون الاستقرار في تلك المنطقة، ويبدؤون بتأسيس القرية الخاصة بهم.

- الأراضي: هي كافة المساحات الجغرافية الصالحة لعيش السكان، وتشمل أيّ منطقة توفر كافة الحاجات الأساسية للأفراد؛ كالماء، والطعام والبيئة البعيدة عن أي مخاطر طبيعية كالزلازل، والبراكين، وتُعتبر أراضي القرية مُلكاً للعائلات التي تسكن في القرية.
- المباني: هي الأشكال المعمارية، والحضارية للقرية، والتي تشير إلى وجود سكاني في منطقة ما، وعادةً تتميز مباني القرية بطابعها البسيط، وأيضاً تكون متقاربة مع بعضها البعض لتُشكّل مساحةً صغيرةً في منطقة وجودها.
- السوق: هو من العناصر الإضافية، والمهمة في القرية، ولا يُعتبر من الأسواق كبيرة الحجم، ولكنه يحتوي على تجمعٍ لمجموعةٍ من المحلات التجارية التي تبيع المواد التموينية، والغذائية المهمة لسكان القرية.
- المؤسسات الإدارية: هي المؤسسات العامة التي تُدير شؤون القرية، والحياة العامة بها، وتوفّر مجموعةً من الخدمات لسكان القرية، ومن أهمها مبنى البلدية، والمدارس العامة، والمركز الصحي، ومكتب البريد، وفروع شركتي الكهرباء، والماء، وبعض الفروع الصغيرة للبنوك المحلية.

## خصائص القرية

- تتميز القرية عموماً بمجموعةٍ من الخصائص، وهي: (مجد خضر، ٢٠١٦).
- تحتوي على مجموعةٍ من الحقول، والأراضي الزراعية التي تنتج العديد من أنواع الخضروات، والفواكه.
  - تتميزُ بهوائها النقي، والبعيد عن الهواء الملوث بالدخان المتصاعد من المصانع الإنتاجية، أو المشتقات النفطية.
  - تعتبر من المناطق الهادئة نسبياً؛ إذ تقلُّ فيها حركة المركبات، وأصوات الناس، وذلك بسبب قلة عدد سكانها.
  - تعد العلاقات الاجتماعية بين سكان القرية من الروابط المهمة، والتي تربطهم مع بعضهم البعض في العديد من المناسبات، كالأفراح، والأتراح.
  - يرتبطُ أهل القرية بالعادات، والتقاليد المتوارثة ويسعون للمحافظة عليها، واستمرار وجودها بشكل دائم في مختلف المجالات الحياتية.

## أنواع القرى

تقسم القرى عموماً إلى نوعين رئيسيين، وهما: (مجد خضر، ٢٠١٦).

- القرى المُتقاربة، ويطلق عليها أيضاً مسمى القرى المُتكتلة، وهي من أكثر أنواع القرى انتشاراً، وتعدّ من أهم المجتمعات السكنية القديمة التي ترتبط بأرضٍ جغرافية مُعيّنة، وتسعى لإعمارها من أجل استمرار الحياة فيها، وتتميّز أيضاً بقرب مبانيها من بعضها البعض.
- القرى المُتباعدة: يُطلق عليها أيضاً مسمى القرى المُبعثرة، وهي من أنواع القرى الحديثة، والتي تعتمدُ على اتّساع المساحة الجغرافية المرتبطة بالقرية، وعلى سعي سكانها لبناء المنازل المتباعدة عن بعضها البعض بهدف زيادة المساحة الزراعيّة الخاصة بهم، أو من أجل تعزيز دور المشاريع الإنشائية، والتنمية في أراضي القرية.

وتبدو الحاجة إلى التخطيط ملحة لتحقيق عدد من الأهداف التي يمكن تلخيصها فيما يلي: (خميس، ١٩٩٩).

١. تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق التوزيع العادل للدخول وعوائد النمو بين الأفراد والطبقات المختلفة
٢. الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية.
٣. تحقيق معدلات نمو اقتصادي عالية وتحسين مستوى معيشة السكان.
٤. المساهمة في وضع الحلول المناسبة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المختلفة.

أضف إلى ذلك الزيادة في عدد السكان والتطور الاقتصادي والثقافي والتعليمي والذي يجب أن يواكبه تخطيط جيد ومناسب إضافة إلى الاهتمام بالمناطق الأثرية والعمل على إعادة إحيائها وتخطيط المناطق الجديدة (خميس، ١٩٩٩).

وبما أن موقع القرية يؤثر في تشكيلها وتوزيع استعمالات الأرض فيها، فإن الطبوغرافية والتضاريس وأنماط المواصلات واليابسة والماء تعمل جميعاً على التأثير على الأشكال التي تتخذها القرى في فترة نموها بحيث تضم كل من الأشكال التالية، المستطيلة أو الشريطية، الدائرية، المروحية، الإصبعية، الإشعاعية، المتناثرة، الشبكية والمتعددة الأنوية. (إدريخ، ٢٠٠٥).

وعلى ذلك فإن شكل القرية وتضاريسها وتخطيطها تؤثر بشكل كبير في شوارع المدن التي تتخذ أشكالاً متعددة تختلف تبعاً لأنماط النقل المستخدمة فيها. كما أن هذه الشوارع تؤثر في تشكيل القرية وأدائها لوظائفها تبعاً لعمر الشارع وطبيعته وقدرته على خدمة الاستعمالات المستخدمة للأراضي. وكلما كانت شبكات الشوارع جيدة وتحقق سهولة الحركة والتنقل كلما زادت كفاءة الأنشطة والفعاليات فيها. (ادريخ، ٢٠٠٥).

## ٢. ٣. التخطيط المكاني في ظروف عدم اليقين.

### ٢. ٣. ١ مصطلح عدم اليقين (Uncertainty).

عدم اليقين هو مصطلح واسع جداً، حيث يمكن تفسيره بأشكال مختلفة، فهو يعرف لغة بأنه الشعور بالشك أو القلق حول تحقيق شيء ما، وينعكس مفهوم عدم اليقين في التخطيط المكاني على شكل سلسلة من الشكوك المتنوعة في جميع جوانب ومراحل التخطيط العمراني، فهو يعني أننا نتعامل مع الأحداث المعروفة ولكن باحتمالات غير معروفة لتتحقق هذه الأحداث. (، 2009 Mlakar)

اتخاذ القرارات في حالة عدم اليقين (Uncertainty) تعتبر مرحلة عملية اتخاذ القرار من المراحل المهمة التي يواجهها أي متخذ قرار، حيث أن عسكرة جهوده تنعكس من خلال القرار الذي يتخذه بصدده مشكلة ما، بالرغم من أهمية المراحل الأولية التي يتخطاها في حل مشكلة ما مثل تحديد المشكلة ووضع النموذج المناسب لها وصياغة الفرضيات الخاصة بها ومن ثم جمع البيانات المتعلقة بالمشكلة إلا أن عملية اتخاذ القرار تكون النتيجة النهائية لجميع تلك الخطوات، فإذا كان القرار صائباً انعكس ذلك بشكل إيجابي على المؤسسة التابع لها ومن الممكن أن يؤثر أيضاً على المجتمع بشكل عام. أما إذا كان القرار غير مناسباً فيكون انعكاس ذلك سلبياً ويكون متخذ هذا القرار قد فشل في تحقيق أهدافها وإن كان حريصاً ودقيقاً في تنفيذ المراحل السابقة في حل المشكلة. (الصراف، ٢٠١٢).

هنالك أساليب متعددة في عملية اتخاذ القرار تعتمد على طبيعة القرارات المتاحة وكذلك على طبيعة المعلومات المتوفرة عن الحالات والظروف التي تحصل بعد اتخاذ القرار. (الصراف، ٢٠١٢).

أن نظرية القرار تساعدنا كثيراً في اختيار المعايير المناسبة التي يمكن أن نعتمدها في اتخاذ الإجراء أو القرار الخاص بوضع الخطط والسيطرة وتنظيم العمليات والنشاطات المختلفة. ومن

المعلوم أن الأسلوب المتبع في تحليل واتخاذ القرار يعتمد على عدة مؤشرات أهمها هو توعية القرار المتخذ ومدى توفر الوقت والمال اللازم، كما وأن درجة تعقيد المسألة المراد حلها تحدد ما هو الأسلوب الذي يمكن اتباعه في التحليل. (الصراف، ٢٠١٢).

ان مشكلة اتخاذ القرار تكمن بوجود بدائل عديدة للقرارات المتاحة وعليه فان الإدارة تحاول الوصول الى القرار الأفضل (الامتثل) من بين تلك البدائل. فان الوصول الى القرار الأمثل قد يكون غير ممكنا إذا ما اعتمدنا الأسلوب الخاطئ في عملية اتخاذ القرار او بسبب الظروف غير المؤكدة في معظم الأحيان المصاحبة لعملية اتخاذ القرار. (الصراف، ٢٠١٢).

تتم عملية اتخاذ القرارات في حالة عدم اليقين عند عدم توفر معلومات اكيدة عن حالات الطبيعة. وان كثير من القرارات في حياتنا اليومية تكون من هذا النوع وغالبا ما تكون معقدة وعملية اتخاذ القرار في هذه الحالة تتم عند عدم معرفتنا بالنتائج التي يمكن الحصول عليها عند اختيار قرار (بديل) من بين جميع القرارات(البدائل) المتاحة. (الصراف، ٢٠١٢).

يعتمد هذا الأسلوب في جعل احتمال حدوث الحالات المتعددة بشكل متساوي وبالتالي يكون القرار المتخذ هو القرار الذي يعطي اقل خسارة متوقعة و اعلى فائدة ممكنة وهذا يشبه الى حد ما القرارات المتخذة تحت مبدأ المخاطرة. (الصراف، ٢٠١٢).

### ٢.٣.٢ التخطيط العمراني وظروف عدم اليقين.

التخطيط هو -بحكم تعريفه- يرتبط مع حالات عدم اليقين، فعندما يعرف التخطيط بأنه حل مشكلة ثم تعرف المشكلة نفسها، نجد ان هناك علاقة بين الهدف و عقبة امام تحقيقه، تعرف هذه العقبة باعتبارها حالة عدم اليقين بشأن كيفية تحقيق هذا الهدف. ومن أجل تحقيق اهداف التخطيط العمراني فان المخططين يجب ان يتعاملوا مع حالات التغيير المستمر وعدم اليقين والشك والغموض. (2011, Byamdorj).

يستند التخطيط العمراني على فكرة وجود مستقبل مفتوح (Open-ended) مما يعني أن موضوع عدم اليقين يجب ان يكون مقبول وقابل للإدارة، ودراسات التخطيط و التنبؤ تشير الى ان المخططين و المهنيين يجب ان يستخدموا استراتيجيات مختلفة لإدارة عدم اليقين في التخطيط، تقوم هذه الاستراتيجيات على تبسيط مجموعة معقدة من العوامل الغير متأكد منها، وتنطوي استراتيجية أخرى على تبني "الروح العملية" و اعتماد سياسة "عدم الندم"، أي ان التدابير المقترحة في عمليات التخطيط ان لم تكون مفيدة فهي على الأقل لا تضر، حتى لو كانت احداث لا يتوقع ان تحدث، بالإضافة لاستراتيجية تخفيض عدم اليقين من خلال المقارنات مع حالات اكبر من عدم اليقين، و بالتالي يتم نزع فتيل الشكوك الحالية. (2011, Byamdorj).

يقول فالدوي ان "الخطر هو نتيجة غير مرغوب فيها من احداث ناتجة عن عدم اليقين" حيث يمكن تعريف المخاطر في عملية التخطيط المكاني بأنها إمكانية او احتمالية وقوع أضرار أو خسائر في بيئة محددة ضمن إطار زمني محدد، فالخطر هو اضرار واحداث سلبية لكنها غير متوقعة، اما عدم اليقين فهو يشير الى احداث غير متوقعة ولكن يمكن ان تكون إيجابية ويمكن ان تكون سلبية. (2011, Byamdadorj).

أما الشيشان (١٩٩١) فيشير أن هناك نوعين من حالات عدم اليقين التي نواجهها في البيئة وفي التخطيط العمراني أيضا وهي:

١. حالات عدم اليقين العادية فهي مستمدة من الظواهر الطبيعية واحتمالية حدوث احداث اغير متوقعة.
٢. حالات عدم اليقين التي سببها المعرفة غير المؤكدة او الجهل وعدم معرفة البيئة والعمليات فيها.

### التخطيط الناجح وعدم اليقين

هناك عدة خطوات تؤدي الى عملية تخطيط ناجحة ومرنة للاستجابة للتغيرات التي قد تحدث (2009, Mlakar):

١. معرفة التحديات التي تواجه عملية التنمية والتخطيط المستدام في المناطق. تكثر الآراء والمناقشات عند تحديد المشاكل والتحديات التي تواجه او التي من المتوقع أن تواجه عملية التخطيط المستدام والتنمية بكل جوانبها، والمطلوب هنا تحديد هذه الأمور بعناية ودراستها بدقة مع توفر الأدلة العلمية والمنطقية على وجودها.
٢. الخيارات الواضحة

غالبا ما تكون عملية وضع الخيارات الممكنة عملية غير مستحب لها، وذلك لأنه قد يكون هناك تنازلات عن بعض الأمور مقابل أمور أخرى، ولكن عند تحديد ملامح هذه القضايا والتحديات بدقة ومنطقية ثم تحديد الخيارات الممكنة لتجنب وتقليل أثر هذه التحديات بطريقة منطقية، يخلق ايمان بأن المخاطر والتوقعات السلبية يمكن تصحيحها قبل فوات الأوان.

### ٣. كن ذكيا في قراراتك

اختر الخيارات المنطقية واستغل كل ما في وسعك من خلال اتباع اليات الشراكة مع شركات خارجية او احتضان عدد قليل من الشركات الخاصة، قد تطلب هذه التحركات جهد ومال ووقت



ولكنها توفر تغطية حاسمة ضد التغيرات التي قد تحدث بشكل غير متوقع، فمعالجة المستقبل المجهول يتطلب الحفاظ على دائر الابتكارات بشكل متوازن وحذر.

### ٢.٣.٣ عوامل تحقيق التخطيط الناجح لمواجهة ظروف عدم التأكد

تعد العوامل التي تكفل تحقيق تخطيط ناجح قادر على مواجهة الظروف الغير متوقعة، بمثابة خطوط عريضة أو اعتبارات يمكن السير على خطاها وصولا لبيئة ناجحة ومستدامة، ومن اهم هذه العوامل: (السالم، ٢٠٠٨)

١. العمل بشكل متوازن مع الطبيعة بما يحقق دعم نشاطات التنمية واستعمالات الأراضي للبيئة التي تحتويها بحيث تحافظ على التنوع الحيوي.
٢. توفير بيئة مبنية حيوية تلبي أنشطة السكان وتجمع الاستعمالات المختلفة للأراضي في بوتقة واحدة متكاملة ومتشابهة.
٣. تحقيق تطور وتنمية متعمدة على المكان، وتعيش في حدود إمكانياته التي يقدمها.
٤. التقليل من الملوثات ودفعها بعيدا عن التجمعات الحضرية وبما يحمي البيئة ويحافظ عليها وعلى ديمومتها.
٥. التخطيط السهل التواصل فيه وسهل التجمع والتشبيك بين الاحياء والمجاورات وسهل الدمج مع محيطه.
٦. الانصاف والتمكين بأن يكون التخطيط عادلا في توزيع الخدمات والمرافق العامة والمأوى والصحة والتعليم، وبحيث تتاح الفرصة ليشترك الجميع في صنع القرار.
٧. تقليل استخدام الطاقة غير المتجددة والموارد التي تنضب واستبدالها بمواد ومصادر طاقة متجددة ويمكن إعادة استخدامها.
٨. التخطيط والتصميم المرن بما يكفل تغيير الاستخدام بسهولة حسب الحاجة.

### ٢.٤ التحديات والمعوقات التي تواجه التخطيط في فلسطين

يمكن تقسيم التحديات والمعوقات التي تواجه عملية التخطيط في فلسطين الى قسمين رئيسيين هما: (عبد الحميد، ٢٠٠٥)

#### ١. تحديات ومعوقات موروثية:

ورثتها السلطات والهيئات الفلسطينية عن الإدارات وسلطات الحكم السابقة التي توالى على فلسطين منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وأهمها فترة الاحتلال الإسرائيلي في العام ١٩٦٧م والتي ما تزال قائمة لغاية الان.

وتتلخص هذه التحديات فيما يلي:

### • الأنظمة والقوانين:

والتي فرضت واقعا لا بد من التعامل معه، حيث نجد أن قانون الأراضي العثماني قد فرض واقعا خاصا بملكية الأراضي وتقسيمها (ملك، وقف، ميرى، متروكة، موات)، إضافة الى قوانين البناء السارية المفعول والمستمدة من قوانين الانتداب البريطاني، وكذلك الأوامر والقوانين العسكرية التي استخدمتها إسرائيل لمصادرة الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، بحيث تم وضع اليد على ما يزيد عن ٤٠% من مساحة الضفة الغربية كاملاك دولة، ومن القوانين التي لجأت السلطات الإسرائيلية الى تطبيقها خلال هذه المرحلة بهدف السيطرة على الأراضي الفلسطينية ما يلي: (وزارة العمل، ٢٠١٤)

- قانون المصادرة من اجل المصلحة العامة لإقامة مشاريع حيوية كالمدراس والخدمات الضرورية.
- قوانين انظمة الطوارئ والأمن العام ١٩٤٥ م: وهي مجموعة انظمة وقوانين قامت بتسريعها حكومة الانتداب البريطاني بدعوى الحفاظ على النظام العام في المجتمع ومراعاة امن المواطنين، واستغلتها السلطات الإسرائيلية في مصادرة او اغلاق الأرض بحجة استخدامها للأغراض الأمنية او التدريبات العسكرية.
- قانون املاك الغائبين: أصدرت السلطات الإسرائيلية هذا القانون في عام ١٩٦٧ م ويتناول املاك الغائبين المنقولة وغير المنقولة، وأوكلت إلى حارس املاك الغائبين مهمة الحفاظ على أملاك الغائبين حتى عودة اصحابها ويحق له أن يتصرف بها من خلال ادارتها او تأجيرها او شرائها او بيعها.
- قانون أراضي الدولة المسجلة: حدد هذا القانون ادارة الممتلكات الحكومية بالاستيلاء على جميع الأراضي التي كانت مسجلة باسم الحكومة الأردنية كأراضي دولة.
- اعلان الأراضي غير المسجلة على انها أراضي دولة: وهي الأراضي التي لم تكتمل عملية تسجيلها بسبب حرب عام ١٩٦٧ م مثل الاراضي المتروكة التي تركت للمنفعة العامة مثل المراعي والغابات والأراضي الميرية (الاميرية).
- الخرائط الهيكلية: وضعت السلطات الإسرائيلية خططاً وخرائط هيكلية للمدن والقرى التوضيح حدودها وأحيائها.

### • الوضع السياسي:

من خلال السيادة على الأراضي والتقسيمات الإدارية والأمنية.

### • تسوية الأراضي:

حيث أن لهذا الموضوع أهمية خاصة في أعمال التخطيط والتنظيم كون غياب التسوية يضعف من القدرة في السيطرة على الأرض ، وذلك لعدم توفر المعلومات اللازمة عن ملكية الأرض وبالتالي عدم القدرة على إنتاج الخرائط اللازمة لعمل المخططات الهيكلية والعمرانية ، ولعل عدم إجراء أعمال التسوية على ٧٠ % من أراضي الضفة الغربية كان وما يزال أحد العوامل التي تساعد في مصادرة الأراضي وبناء المستعمرات الإسرائيلية وشق الطرق الالتفافية لربط هذه المستعمرات من جهة ، وأيضا إحداث النزاعات على الملكيات وإعاقة عملية التخطيط والتنمية من جهة أخرى.

### • المخططات الهيكلية والإقليمية:

لقد تم في عام ١٩٧٩ م إعداد عدد من المخططات الهيكلية المحلية من قبل مخططين إسرائيليين ، ومن ثم تم في عام ١٩٨١ م تصديق (١٨٣) مخططا لا تلي أي احتياج للفلسطينيين وتم رفضها، وفي سنوات لاحقة قامت دائرة التخطيط المركزية التابعة للإدارة العسكرية الإسرائيلية بإعداد مخططات هيكلية جزئية تم من خلالها وضع حدود ضيقة للمناطق المسموح البناء فيها لجميع القرى الفلسطينية في الضفة الغربية ، حيث تم إقرارها حتى بداية عام ١٩٩٤ م وما يزال عدد كبير من هذه المخططات معماري المفعول لغاية الآن في ظل غائب، أي مخطط هيكلية بديل أو جديد ، وهذه المخططات كما سبقها لم تلي احتياجات الفلسطينيين، تم إعدادها من قبل مخططين إسرائيليين بناء على صور جوية، واقتصرت على استعمالات سكنية ووضع عروض غير منطقية للطرق تصل إلى (١٦ متر داخل القرى وضمن مساحات ضيقة تشمل آخر ما وصلت إليه الأبنية القائمة دون مراعاة الزيادة السكانية والتوسع العمراني).

## ٢. ٥ مقترحات للتغلب على التحديات والمعوقات

تهدف المساهمة في التغلب على التحديات والمشاكل والمعوقات التي تواجه عملية ومؤسسات التخطيط العمراني في الأراضي الفلسطينية والحد منها، يمكن الإشارة إلى بعض المقترحات التي يمكن الأخذ بها والاستفادة منها وتتضمن النقاط التالية:

### ١. تطوير وتحديث النظام التخطيطي العمراني على المستوى الوطني

يقصد بالنظام التخطيطي العمراني تلك النظام العامل الأنشطة كافة الجهات الحكومية، وخاصة جهازها التخطيطي الرسمي، المعنية بشؤون مجالات وقطاعات التخطيط والتنمية العمرانية الشاملة وذلك بمشاركة مختلف جهات

ومؤسسات المجتمع المدني، والقطاع الخاص والقطاع الأهلي. من خلال شبكة متداخلة ومتراصة ومتكاملة من العلاقات والأنشطة المتفاعلة.

وهذا النظام على المستوى الوطني، يمكن أن يضم، منظومة الجهات والوزارات والهيئات الحكومية، وجهازها التخطيطي الرسمي، ومنظومة اللجان والمجالس العليا والمتخصصة، ومنظومة تشريعية قانونية من القوانين والقرارات واللوائح المنظمة للعمران، ومنظومة من آليات وإجراءات العمل والتنسيق والتعاون، في كافة مراحل العملية التخطيطية، الإعداد والتنفيذ والمتابعة، ونظام البلديات، ومنظمات المجتمع المدني المعنية.

وحتى تتمكن من تطوير هذا النظام، هناك مجموعة من المتطلبات أو المدخلات التي لا بد من توفرها، والتي تشمل:

١- صياغة واعتماد سياسات التخطيط على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي في إطار منظور تنموي.

٢- توفير احتياجات التخطيط العمراني على صعيد إعداد المخططات تحسين الأداء، والتنفيذ على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي، وهذه الاحتياجات تشمل:

- توفير المعلومات والخرائط والبيانات والأبحاث والدراسات.
- حوسبة المعلومات والبيانات وتوحيدها من خلال بنك معلومات وطني.
- التخطيط لمواقع أو قطاعات أو مواضيع محددة (مثل منطقة القدس وضواحيها، المدن الكبرى في التجمعات ذات التواصل العمراني، تطوير المخيمات الفلسطينية).
- إعداد مخططات طارئة تراعي الأوضاع والظروف السياسية القائمة والمتغيرة.
- العمل على تنفيذ المخططات المصادق عليها.
- محاولة البدء بتسوية وتسجيل الأراضي.

٣- توفير الإطار القانوني للتخطيط العمراني من خلال:

- الحد من تأثير الإرث التاريخي والقوانين الموروثة
- مراعاة الاحتياجات المستجدة والتغيرات، وملائمة الهيكلية الإدارية والتخطيطية.
- الانسجام سن المستويات التخطيطية المختلفة.
- مراجعة القوانين واللوائح والأنظمة.
- وضع المقاييس والمعايير والتعليمات التخطيطية.
- تقييم الأثر البيئي والأثر الاستراتيجي.

٤- تفعيل إجراءات التنسيق والتعاون للتخطيط العمراني من خلال:

- تعزيز وتقوية العلاقة بين الوزارات والقطاعات المعنية بالتخطيط العمراني.
- توفير التنسيق والترابط عبر مستويات التخطيط المختلفة (الوطني والإقليمي والمحلي)

ومن أهم نتائج ومخرجات هذا النظام التخطيطي:

- رؤية تنموية استراتيجية على المستوى الوطني لمستقبل وأوضاع العمران.
- خطط استراتيجية تنموية على المستوى الإقليمي (مستوى المحافظات) وعلى المستوى المحلي مستوى البلديات والتجمعات المكانية).
- سياسات عامة تخطيطية - إرشادية وتوجيهية لمختلف قطاعات ومجالات وقضايا التنمية العمرانية الشاملة -
- مخططات تنمية عمرانية محلية - هيكلية وعامة المدن والقرى، ومحلية تفصيلية . . . الخ
- تشريعات ولوائح منظمة للعمران.
- برامج ومشروعات تعميم وتنمية عمرانية.

## ٢.٦ التخطيط المقاوم (Counter Planning):

التخطيط المقاوم أو التخطيط المضاد هو: عملية التخطيط التي تتم على مناطق الصراع أو منطقة معينة متنازع عليها بين طرفين فيتم وضع خطط بديلة لها من قبل الطرفين.

### أهداف التخطيط المقاوم:

- ١- السيطرة وفرض القوة على المنطقة حيث ان التخطيط هو أداة الاخضاع والسيطرة.
- ٢- تثبيت الوجود على هذه الأراضي وتدعيم المواطنين بخطط مدروسة تأخذ بعين الاعتبار طرف النزاع الاخر وسياساته، وطبيعة الوضع غير الطبيعي الحالي للمنطقة.

### أهمية التخطيط المقاوم:

- وجود فرصة دائماً لذي الحق في أن يأخذ حقه من خلال التخطيط لما يملك.
- عدم القبول الواقع والمقاومة من خلال التخطيط للموارد والأراضي والمناطق المبنية في مناطق الصراع والمناطق المتنازع عليها.

## ٢.٦.١ التحديات التي تواجه التخطيط في فلسطين:

يمكن تقسيم التحديات التي تواجه التخطيط في فلسطين إلى قسمين رئيسيين:

### أ - تحديات ومعوقات موروثية:

هي تحديات ورثتها السلطة الفلسطينية عن السلطات الحاكمة السابقة منذ العهد العثماني مرورا بالانتداب البريطاني ثم الكيان الصهيوني انتهاء بالحكومة الأردنية في الضفة الغربية والحكومة المصرية في قطاع غزة، وكان أشدها تأثيراً تأثيراً سلبي هي فترة السلطة للكيان الصهيوني عام ١٩٦٧ م والتي لا تزال آثارها شاخصة للآن، تتلخص هذه التحديات في التالي (عبد الحميد، ٢٠٠٩)

١- الأنظمة والقوانين: والتي فرضت واقعا لا بد من التعامل معه، حيث نجد أن قانون الأراضي العثماني قد فرض واقعا خاصاً بملكية الأراضي وتقسيمها (ملك، وقف، ميري، متروكة، موات)، إضافة إلى قوانين البناء السارية المفعول والمستمدة من قوانين الانتداب البريطاني، وكذلك الأوامر والقوانين العسكرية الإسرائيلية وما نشأ عنها من واقع الأرض.

٢- الوضع السياسي: من خلال السيادة على الأراضي والتقسيمات الإدارية والأمنية.

٣- تسوية الأراضي: حيث أن لهذا الموضوع أهمية خاصة في أعمال التخطيط و التنظيم كون غياب التسوية يضعف القدرة في السيطرة على الأرض، وذلك لعدم توفر المعلومات اللازمة عن ملكية الأرض وبالتالي عدم القدة على إنتاج الخرائط اللازمة لعمل المخططات الهيكلية و العمرانية، ولعل عدم إجراء أعمال التسوية على ٧٠% من أراضي الضفة الغربية كان وما يزال أحد العوامل التي تساعد في مصادرة الأراضي وبناء المستعمرات الإسرائيلية وشق الطرق الالتفافية لربط هذه المستعمرات من جهة، وأيضاً إحداث النزاعات على الملكيات وإعاقة عملية التخطيط و التنمية من جهة أخرى.

٤- المخططات الهيكلية و الإقليمية : لقد تم في عام ١٩٧٩ م إحداد عدد من المخططات الهيكلية المحلية من قبل مخططي الكيان الصهيوني ، ومن ثم تم في عام ١٩٨١ م تصديق ( ١٨٣ ) مخططاً لا تلبي احتياجات الفلسطينيين وتم رفضها ، وفي سنوات لاحقة قامت دائرة التخطيط المركزية التابعة للإدارة العسكرية الإسرائيلية بإعداد مخططات هيكلية جزئية ثم من خلالها وضع حدود ضيقة للمناطق المسموح البناء فيها لجميع القرى الفلسطينية في الضفة الغربية ، حيث تم إقرارها حتى بداية عام ١٩٩٤ م وما يزال عدد كبير من هذه المخططات ساري المفعول لغاية الآن في ظل غياب أي مخطط هيكلية بديل أو جديد ، وهذه المخططات كما سابقتها لم تلبي احتياجات الفلسطينيين، تم إعدادها من قبل مخططي الكيان الصهيوني بناء على صور جوية، واقتصرت على استعمالات سكنية ووضع عروض غير منطقية للطرف نصل ١٦ متر داخل القرى وضمن مساحات ضيقة تشمل آخر ما وصلت إليه الأبنية القائمة دون مراعاة الزيادة السكانية و التوسع العمراني المستقبلي.

أما على الصعيد الإقليمي فقد استفاد المخططين في الجانب المحتل من المخططين الإقليميين الذين تم إعدادهما خلال فترة الانتداب البريطاني ( ٥ - RJ , S - 15 ) ، حيث قام المحتل بتعديل هذه المخططات من خلال وضع المخطط رقم ٨٣ / ١ لمنطقة القدس ليكون بديلاً للمخطط البريطاني ( ٥ - RJ ) بهدف زيادة عدد المستعمرات ومنع إعطاء تراخيص البناء في المناطق الزراعية بالإضافة إلى الحد من التوسع العمراني للقرى الفلسطينية ومنع تواصلها، كذلك تم في عام ١٩٨٤ م نشر مخطط إقليمي آخر سمي مشروع الطرق رقم ( ٥٠ ) وقد احتوى هذا المخطط على أربع تصنيفات للطرق ( سريع ، رئيسي ، إقليمي ، محلي ) وكذلك أحكام خاصة بالارتدادات على هذه الطرق تصل إلى ٣٠٠ متر ، مما يساهم أيضا في الحد من التوسع و التطور العمراني الفلسطيني ، وقد هدف المخطط إلى ربط مستعمرات الضفة الغربية وقطاع غزة بما يسمى إسرائيل مع تجنب القرى الفلسطينية .

#### ب - تحديات في فترة السلطة الفلسطينية:

ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١ - تحديات ومعوقات سياسية تتعلق بالتقسيمات الإدارية والأمنية وإعادة الانتشار على مراحل وما أنتج عنها من عدم تواصل جغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة وبين محافظات الضفة الغربية من جهة أخرى.

٢ - تحديات ومعوقات جغرافية:

ترتبط هذه التحديات والمعوقات بما فرضه الاحتلال الاسرائيلي وما زال يفرضه على الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة من يشاء وتوسعة للمستعمرات وشبكة الطرق الاتفاقية التي تربطها، وأيضية بناء الجدار الفاصل أو العازل على حدود الضفة الغربية وداخلها حول منطقة القدس، وبشكل عام فإن هذا الجدار:

- سيتمتد لمسافة تزيد عن ٢٤٠ كيلو متراً إلى الشرق من خط الهدنة الذي كان قائماً في الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ م بشكل متعرج.
- يتكون من سلسلة من الحواجز المكونة من الخنادق والقنوات العميقة والجدران الاسمنتية المرتفعة والأسماك الشائكة المكهربة وأجهزة المراقبة الإلكترونية، بالإضافة إلى منطقة عازلة الفصل بين هذه الحواجز وخط الهدنة الخاص بين مناطق ١٩٤٨ والضفة الغربية.
- سيلتهم مساحة ١٣٢٨ كم ٢، أي بنسبة ٢٣.٤ % من جملة مساحة الضفة الغربية، ستشمل هذه المساحة المنطقة العازلة، و غلاف القدس الذي تصل مساحته إلى ١٧٠ كم ٢، كما تضم هذه المساحة عشرات القرى والبلدان الفلسطينية التي يسكنها نحو ٧٠٠ ألف نسمة منهم نحو ٣٠٠ ألف في منطقة غلاف القدس.
- سيعزل نحو ٢٥ % من جملة عدد سكان الضفة الغربية، الذين سيخضعون للإجراءات القمعية الإسرائيلية ويجبرون على العيش في حالة من التمييز العنصري، فحسب الإعلانات الإسرائيلية سيخضع سكان هذه المناطق إلى رقابة مشددة، فسيمنعون من الحراك ليلاً، أما نهاراً فالانتقال سيكون بعد الحصول على تصاريح خاصة، من قبل السلطات العسكرية الإسرائيلية، في نفس الوقت الذي يمنح فيه المستوطنون الحرية الكاملة في التحريك والتنقل من منطقة إلى أخرى.
- سيكون مقدمة لإقامة جدار آخر في الشرق يضم منطقة الغور مساحتها ١٢٣٧ كم مربع أي بنسبة ٢١.٩ % من مساحة الضفة الغربية، وهذا يعني أن إسرائيل تخطط لضم ٤٥.٣ % من مساحة الضفة الغربية.

#### تحديات ومعوقات خاصة بالمخيمات الفلسطينية:

و تتمثل في العلاقة المتبادلة و التأثيرات الناجمة عن وجود عدد من مخيمات اللاجئين ( التي نشأت بفعل الهجرات السكانية بعد حرب ١٩٤٨ م وحرب ١٩٦٧ م داخل أو على أطراف المدن والتجمعات السكانية ، حيث أن هذه المخيمات تعاني من الاكتظاظ السكاني ومحدودية الأرض و المساحة ، غياب الخدمات و المرافق الحياتية و الضرورية ، عشوائية التطور في ظل غياب التخطيط العمراني ، وعلى الرغم من أن هذه المخيمات تقع تحت مسؤولية و إشراف منظمة ( UNRWA ) إلا أنها تحصل



على الخدمات الأساسية ( مثل الكهرباء ، و المياه و جمع النفايات من البلديات والهيئات الفلسطينية .

أما من ناحية التراخيص والأبنية فلا تخضع هذه المخيمات إلى قوانين وأنظمة التخطيط المعمول بها في المدن والقرى الفلسطينية، مما يشكل عائقاً وتحدياً كبيراً أمام التطور العمراني في هذه المدن ويؤدي إلى نشوء ما يعرف بظاهرة السكن العشوائي.

## ٢.٦.٢ السياسات التخطيطية في مناطق ج:

تستخدم الدولة جهاز التخطيط الإسرائيلي في الضفة الغربية لمنع التطور الفلسطيني وسلب أراضي الفلسطينيين. صحيح أن الدولة حين تتناول هذا الموضوع تستخدم لغة مرصعة بمصطلحات تخطيطية وقضائية من في "قوانين التخطيط والبناء" و"خطة بناء مدينة" و"إجراءات تخطيط" و "بناء مخالف للقانون".

تستخدم الدولة هذه المصطلحات في موضوع البناء في المستوطنات وداخل حدود دولة إسرائيل. ولكن على النقيض التام ما تقوم به الدولة في البلدات اليهودية في إسرائيل والمستوطنات حيث تستخدم قوانين التخطيط والبناء التنظيم التطوير والموازنة بين الاحتياجات المختلفة لتسيير الدولة القوانين نفسها في الضفة الغربية لخدمة أهداف معاكسة تماما: منع التطور وإيقاف التخطيط المستقبلي وتنفيذ أوامر الهدم وهي تفعل كل ذلك كجزء من خطة سياسية غايتها تمكين إسرائيل من تسخير أقصى مساحة ممكنة من أراضي الضفة الغربية لاحتياجاتها هي وفي المقابل تبذل ما في وسعها لتقليص موارد الأرض المخصصة لخدمة احتياجات السكان الفلسطينيين ( بتسليم ، ٢٠١٧).

## إحصائيات البناء والهدم في مناطق ج:

أشارت منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية في تقرير لها، أنه في الفترة الواقعة ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٧، رفضت الإدارة المدنية الإسرائيلية ٩٤ % من مجموع الطلبات المقدمة من الفلسطينيين للحصول على تراخيص للبناء في مناطق ج، في حين منحت تراخيص بناء لـ ١٨٤٧٢ وحدة استيطانية جديدة للمستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

كما أصدرت الإدارة المدنية الإسرائيلية ١٩٩٣ أمراً هدم بحق المنازل الفلسطينية الواقعة في مناطق ج في الضفة الغربية (حيث تم هدم أكثر من ٣٣ % منها) في حين صدر ٢٩٠٠ أمر هدم بحق مبان غير قانونية في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، تم هدم ٧ % منها فقط.

## ٢.٦.٣ أهداف السياسات الاستيطانية في الضفة الغربية:

انتهج الاحتلال جملة من السياسات و الذرائع والحجج الواهية بغية ( مركز المعلومات الوطني):

١. مصادرة الأراضي الفلسطينية لبناء جدار العزل العنصري.

٢. مصادرة الأراضي الفلسطينية بهدف توسيع المستوطنات الإسرائيلية القائمة وبناء اخرى جديدة واقامة البؤر الاستيطانية، لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

٣. بناء شبكة من الطرق الاتفاقية الإسرائيلية لتسهيل حركة مرور المستوطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي القائمة بأعمال الحماية للمستوطنات الإسرائيلية، و عليه فإن المنازل الفلسطينية الواقعة بالقرب من أو بمحاذاة شارع الثقافي اسرائيلي ستكون معرضة للهدم بشكل حتمي.

٤. تهجير الفلسطينيين من المناطق المتاخمة للمستوطنات الإسرائيلية.

٥. السيطرة على الأراضي، للاستحواذ عليها عند أي اتفاق نهائي بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ويعاني المواطنون الفلسطينيون القاطنون في القرى الواقعة في مناطق ج من عدم توسيع المخططات الهيكلية لتلك القرى لتلبية احتياجاتهم العمرانية.

كما أن السلطات الإسرائيلية لا تسمح، من الناحية الفعلية، للفلسطينيين عامة بالبناء إلا ضمن الخطة التي صادقت عليها، وتشمل هذه الحدود أقل من ١ % من مساحة المنطقة ج ومعظم هذه المساحات عليها مبان بالفعل.

احتمال حصول الفلسطيني على رخصة بناء - حتى على أرضية الخاصة - هو صفر، تظهر معطيات الإدارة المدنية أنه بين السنوات ٢٠١٠ و ٢٠١٤ قدّم ٢٠٢٠ فلسطينيا طلبات لاستصدار رخص بناء.

فقط ٣٣ من هذه الطلبيات (1.5%) تمت المصادقة عليها. كثيرون يمتنعون منذ البداية عن تقديم طلبات كهذه لعلمهم انه لا أمل في المصادقة عليها. واذ يبقى السكان الفلسطينيون دون أيّة إمكانية للحصول على رخصة بناء ونظرا إلى احتياجاتهم المختلفة يضطرون إلى تطوير بلداتهم وبناء منازلهم دون ترخيص. بذلك يُفرض عليهم العيش مهددين دائما بهدم منازلهم ومصالحهم.

هذه السياسة التي تتبعها إسرائيل في مناطق ج يقف من ورائها تصور بري أن هذه المنطقة وجدت أولا وقبل كل شيء لخدمة احتياجات الإسرائيليين ؛ تصوّر ينظر إلى المنطقة بمنظار الطموح إلى ضم أجزاء كبيرة منها إلى إسرائيل . لذلك تعمل إسرائيل بشكل مثابر على تعميق سيطرتها هناك وعلى استغلال موارد المنطقة لمصلحة سكانها وعلى خلق واقع دائم قوامه الاستيطان المزدهر - يقابله حضور فلسطيني ضئيل إلى الحد الأقصى الممكن. هكذا تضم

إسرائيل هذه المنطقة ضما فعليا، إلى أراضيها وتُنشئ ظروفًا تسهل عليها أن تحدّد مستقبلا  
المكانة القانونية الدائمة لهذه المنطقة.

# الفصل الثالث

## الحالات الدراسية

٣. ١ تمهيد.

٣. ٢ الحالة الدراسية العالمية: إيران.

٣. ٢. ١ الإطار العام للحالة الدراسية (نبذة مختصرة عن الحالة وهدفها).

٣. ٢. ٢ المنهجية المتبعة للتخطيط مع الاخذ بالاعتبار ظروف عدم اليقين.

٣. ٢. ٣ النتائج والتوصيات.

٣. ٣ الحالة الدراسية العربية: القاهرة.

٣. ٣. ١ الإطار العام للحالة الدراسية (نبذة مختصرة عن الحالة وهدفها).

٣. ٣. ٢ المنهجية المتبعة للتخطيط مع الاخذ بالاعتبار ظروف عدم اليقين.

٣. ٣. ٣ النتائج والتوصيات.

٣. ٤ الخاتمة.

### ١.٣ تمهيد.

التخطيط في ظروف عدم اليقين من اهم المفاهيم التخطيطية المتبعة لتجنب المشاكل وتقليلها قدر الإمكان، ولتعزير هذه الفكرة قمت بطرح حالات دراسية على المستويات العالمية والعربية كما نأمل مستقبلا بانعكاسها على المستوى المحلي، حيث ارتكزت على التخطيط القادر علة مواجهة التحديات والظروف الطارئة.

### ٢.٣ الحالة الدراسية العالمية.

إيران نموذجا لكيفية التخطيط الجيد لمواجهة الخطر.

#### ٣.٢.١ الإطار العام للحالة الدراسية (نبذة مختصرة عن الحالة وهدفها)

الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي دولة تقع في غرب آسيا، وهي ثاني أكبر دول بالشرق الأوسط من حيث عدد السكان بعد مصر بإجمالي ٨١ مليون نسمة، وتحتل مركزا هاما في أمن الطاقة الدولية والاقتصاد العالمي بسبب احتياطاتها الكبيرة من النفط والغاز الطبيعي.

خريطة (١): خريطة إيران (الحالة الدراسية الأولى).



المصدر: ويكيبيديا

إيران على مستوى التخطيط المستقبلي، باتت متيقنة، أنها لا يمكنها امتلاك اقتصاداً قوياً من دون ضمان أمن وتنوع الطاقة، لتأمين معرفة وقدرة نووية سلمية لأجيالها المقبلة. ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبار إيران نموذجاً لكيفية التخطيط الاستراتيجي التي تقوم به الدول، سواء على صعيد التخطيط الداخلي أو في طبيعة خياراتها الاستراتيجية الخارجية، والتخطيط لإدارة الأزمات ومواجهتها.

### ٣.٢.٢ المنهجية المتبعة للتخطيط مع الأخذ بالاعتبار ظروف عدم اليقين

إيران تتبنى عبر التخطيط الاستراتيجي، رؤية خلاصتها، إعادة البناء في مختلف المجالات. ويمكن الاستنتاج أيضاً \_ بدون تحفظ \_ إن الإمكانيات البشرية والاقتصادية والجيوبوليتيكية والعسكرية، المتوفرة في إيران، تلعب دوراً هاماً وفعالاً في ذلك، بحيث تنتزع إيران دور الشريك الفعال، في تقرير مصير المنطقة. وهذا ما تحاول إيران عبر التخطيط الاستراتيجي، إيجاد الشروط الموضوعية لتحقيقه. وفي هذا الإطار، يمكن مقارنة واقع التخطيط الاستراتيجي الإيراني من عدة جوانب:

#### • الجانب العلمي.

التخطيط النموذجي قائم في إيران على القدرات الذاتية الإيرانية، انطلاقاً من تحقيق الهدف الاستراتيجي في أن يكون للجمهورية الإسلامية، وجود ناشط وفاعل في مجال البحث العلمي.

#### • الجانب الاقتصادي.

الاقتصاد الإيراني المغلق تقريباً، سمح لهذا البلد بحماية قاعدته الصناعية من المنافسة الأجنبية. واليوم، تصنع إيران معظم احتياجاتها الصناعية والاستهلاكية، ومن أهمها صناعة السيارات. ووفقاً لتقارير البنك الدولي، فإنّ "المؤشرات الاجتماعية في إيران مرتفعة نسبياً، مقارنة بالمعايير الإقليمية. وكانت معدلات الفقر، أكثر من النصف بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٥، وانخفضت إلى ٣,١%. هذا على الرغم من الاعتراف ببعض السلبيات على صعيد مقارنة واقع الفقر في إيران. كما تحسنت المستويات الصحية في البلد، إلى حد كبير على مدى السنوات العشرين الماضية. وهي الآن تحتل المرتبة المتقدمة في معدلات المستويات الصحية لدول المنطقة. بالإضافة إلى أن إيران، لديها نظام حماية اجتماعية واسعة لنحو ٢٨ نوعاً من التأمينات. ولدى إيران واحد من أسرع معدلات النمو في مؤشر التنمية البشري. واستناداً إلى تقارير البنك الدولي، لقد تم النظر في برنامج إيران لتنظيم الأسرة في العقدين الماضيين، اعتبر

من أفضل الممارسات الدولية، لأن إيران نجحت في خفض معدلات الخصوبة من ٤,٨ إلى ١,٨ ولادة خلال السنوات ١٩٩٠-٢٠١٠.

#### • الجانب السياسي.

لقد تمكنت إيران نتيجة الاستراتيجية المحكمة، من فرض سيطرتها ووجودها في أهم المحاور الاستراتيجية الحساسة على المستوى الدولي والإقليمي.

وكما هو معروف، هناك أساليب عديدة للتفاعل الاستراتيجي، مع الأزمات وإدارتها. حيث تحاول إيران عبر اتباع وتطبيق التخطيط المدروس في صراعها مع الغرب، زيادة مكاسبها وتخفيض خسائرها، إلى أقصى حد ممكن، وذلك عبر استخدام استراتيجيات محددة، في إدارة الأزمات والمفاوضات، من خلال عدة خطوات:

أ- تحديد الاستراتيجيات متناسبة مع ظروف وشروط الأزمة. أي إتقان كيفية الاستفادة من إدارة الأزمة والمفاوضات لتحقيق ما تريده.

ب- الدمج بين ثلاث أنواع من الخطط في إدارة المفاوضات في وقت واحد. أي الجمع في آن واحد بين كل من: التنازع – التحالف – الإعداد للتفاوض أو الصراع. وهذا ما نجده حاصل في طبيعة العلاقة بين إيران والولايات المتحدة في أفغانستان والعراق وفلسطين ولبنان وسوريا ومنطقة الخليج. مما أعطى إيران القدرة على إيجاد تصور شامل في أي عملية تفاوضية أو تساوميه للسيطرة على تتابع الأحداث.

#### • الجانب العسكري.

التخطيط الاستراتيجي العسكري الإيراني، قائم على أن يتم تصنيع احتياجات القوات المسلحة الإيرانية من التجهيزات محلياً، بالاعتماد على القدرات الذاتية.

هل نجح «الاقتصاد المقاوم» كبديل في إيران؟ (رهام عامر، ٢٠١٧).

استخدم خامنئي مصطلح الاقتصاد المقاوم للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٠، فالإقتصاد المقاوم هو مصطلح إيراني بحث لم يتحدث عنه أي من المفكرين الاقتصاديين ولم تتبعه أي دولة أخرى سوى إيران على مستوى العالم مما يعطي هذا المصطلح طابعاً خاصاً.

## كيف استفادت إيران من الاقتصاد المقاوم؟

استطاعت إيران بالاعتماد على إنتاجها المحلي وخبراتها الداخلية تأمين بنية تحتية قوية لدعم النمو والتطور الاقتصادي على المدى البعيد وليس على المدى القصير فقط، مستفيدةً في ذلك من موقعها الجغرافي حيث تربط إيران بين ١٥ دولة مجاورة مما يجعلها محطة مهمة لمرور وترازيت البضائع.

### - الإنتاج الزراعي.

يعتبر القطاع الزراعي الركيزة الأهم في منظومة الأمن الغذائي القومي الذي تحاول إيران جاهدة تحقيق الاكتفاء الذاتي منه، والتي بالفعل استطاعت تحقيق بعض النتائج الملموسة فيه، على الرغم من معاناتها من أزمة نقص المياه على مدى السنوات الماضية وجفاف العديد من البحيرات والأنهار الرئيسية مثل نهر كارون بمنطقة الأهواز وبحيرة أرومية التي تقع في شمال غربي البلاد.

ووفقاً للإحصائيات التي أصدرتها وزارة الزراعة مؤخراً، فهذه هي النتائج التي حققتها إيران في ظل نظرية الاقتصاد المقاوم:

- زيادة قيمة صادرات المواد الغذائية بنسبة ٢٧%
- انخفاض قيمة واردات المواد الغذائية بنسبة ٩%
- زيادة المخزون الاستراتيجي من المنتجات الاستراتيجية.
- نمو قطاع الزراعة بنسبة ٨,٢%

### - الإنتاج الصناعي.

يعتمد الاقتصاد المقاوم على العديد من الركائز أهمها مبدأ حماية الصناعة المحلية من المنافسة الأجنبية وتطويرها بالاعتماد على الخبرات الداخلية، وهو المبدأ الذي أسهم بشكل كبير للغاية في عودة ثقة الشعب الإيراني في منتجاته المحلية.

اعتمدت نظرية الاقتصاد المقاوم فيما يتعلق بالإنتاج الصناعي على العديد من العناصر من أهمها:



- وجود بنية تحتية قوية مثل الطرق والسدود والجسور والمصانع.
- توافر المواد الأولية اللازمة للصناعة مثل خام الحديد، النفط والغاز.
- توافر الأيدي العاملة المتخصصة والمبتكرة.
- اعتماد الشركات على المتخصصين من العلماء ورجال الاقتصاد.
- تشجيع الاستثمار الداخلي.

### ٣.٢.٣ النتائج والتوصيات

لمواجهة المخاطر وحالات عدم اليقين افتراض خطر الأنشطة والمجالات المختلفة وتوجيهها الى الجهات المسؤولة والفعالة، حيث يتطلب هذا المزيد من الأفكار العقلانية والموضوعية والأدلة

العلمية ناهيك عن الرقابة ل التحديث المستمر لهذه الخطط والتي بدورها تعكس الأوضاع والظروف الجديدة وتتكيف مع القضايا الراهنة.

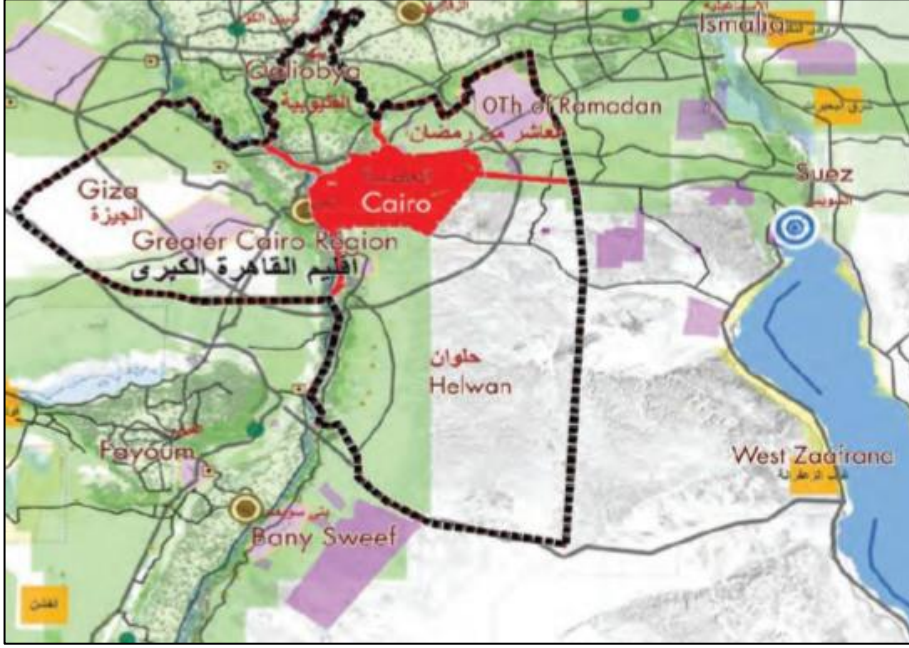
### ٣.٣ الحالة الدراسية العربية: القاهرة الكبرى.

#### ٣.٣.١ الإطار العام للحالة الدراسية (نبذة مختصرة عن الحالة وهدفها)

القاهرة الكبرى هو تسمية تطلق على كيان إداري في منطقة تشمل مدن محافظات: القاهرة والجيزة والقليوبية في مصر. جميع المناطق المذكورة هي امتداد عمراني طبيعي لمدينة القاهرة، لا سيما أنها تمتلك شبكة واحدة من المواصلات ومنها مترو أنفاق القاهرة.

تعد القاهرة الكبرى أكبر تجمع سكاني حضري في منطقتي أفريقيا والشرق الأوسط حيث يبلغ عدد سكان القاهرة الكبرى حسب بعض الإحصائيات حوالي ٢٠,٥٠٠,٠٠٠ نسمة في ٢٠١٢.

خريطة (٢): خريطة توضح حدود القاهرة الكبرى



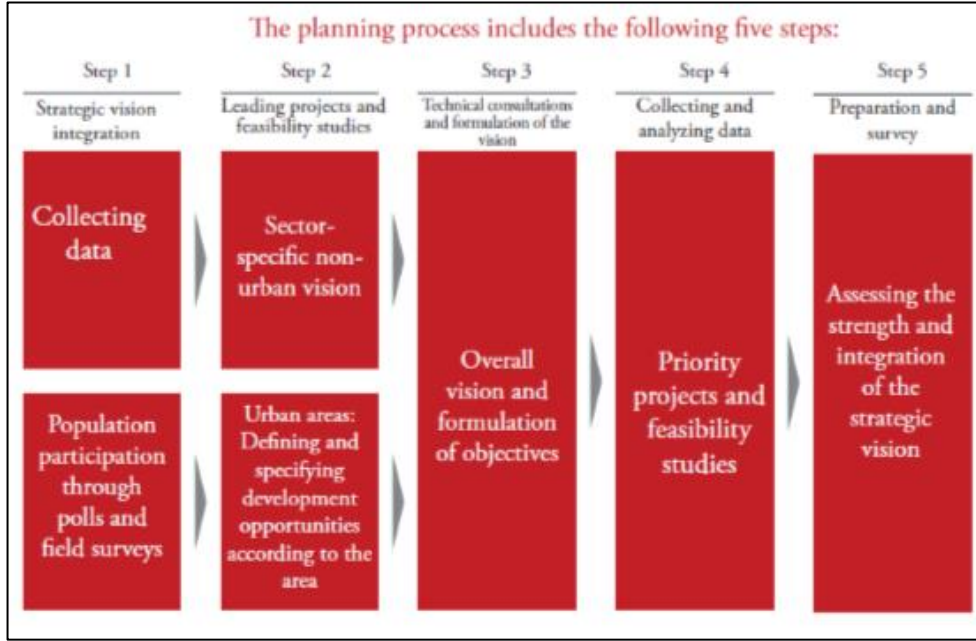
(Greater Cairo Urban Development Strategy, 2012)

يضطر سكان القاهرة إلى خوض معاناة يومية لا يستطيع أحد أن ينكرها من زحام خانق، ووسائل مواصلات قاصرة، وحالة متداعية للمباني والخدمات. ولعل هذا هو ما دعا مخططي المدينة ليقرروا أنه قد بات من الضروري تطوير رؤية ومخطط استراتيجي خاص بالقاهرة ينقلها إلى 'مدينة عصرية' ترضي آمال سكانها .

### ٣.٣.٢ المنهجية المتبعة للتخطيط مع الاخذ بعين الاعتبار ظروف عدم اليقين

كما ذكر سابقا فان إقليم القاهرة الكبرى يواجه العديد من المشاكل التي تقف عائق امام التوسع العمراني الحالي والمستقبلي، لذلك تم هذه الخطوات:

شكل (١): خطوات عملية التخطيط المتبعة في القاهرة الكبرى.



(Greater Cairo Urban Development Strategy, 2012)

اعتمدت القاهرة على تحقيق عدة نقاط لضمان التخطيط ناجح القادر على مواجهة ظروف عدم اليقين التي قد تحصل: (Greater Cairo Urban Development strategy , 2012).

١. تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة كمراكز متنوعة وجداية.
٢. إحياء المنطقة القديمة في القاهرة الكبرى.
٣. توفير نظام حوكمة فعال لإدارة مشاريع التنمية.
٤. خلق بيئة مناسبة لازدهار السياحة.
٥. توفير بيئة اقتصادية تنافسية.
٦. تحسين الظروف المعيشية للسكان وتحسين نوعية الحياة.
٧. الحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة.

كانت ثمرة تفاقم المشاكل المختلفة هو ' القاهرة ٢٠٥٠' وهو الاسم الذي أُطلق على رؤية لمستقبل المدينة تم اقتراحها ما بين عامي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ ضمن مخطط قومي استراتيجي أشمل بعنوان ' مصر ٢٠٥٠'. وتتمحور الرؤية الشاملة لمصر حول رفع مستويات

المعيشة للمواطنين المصريين بشكل عام، عبر عدد من الإجراءات كإعادة توزيع السكان وتطوير المناطق الريفية وغيرها من البرامج. (القاهرة ٢٠٥٠).

تحت شعار «عالم أخضر مترابط» أكد العرض التقديمي للقاهرة ٢٠٥٠ على أنه من الأهمية بمكان أن يكون هناك رؤية للقاهرة الكبرى على غرار مدن أخرى عالمية مثل طوكيو وسيدني وباريس ودبي وشنغهاي. ومن المقرر البدء بتنفيذ المشاريع التي تستهدف تطوير شمال الجيزة ومطار إمبابة القديم، إخلاء المناطق غير الآمنة بالقاهرة، إزالة الكثافات السكانية العالية من المناطق العشوائية، إضافة خطوط جديدة إلى شبكة مترو الأنفاق، نقل مقابر القاهرة (والتي تعرف أيضاً باسم «مدينة الموتى») إلى مشارف المدينة وتخصيص هذه المساحة للحدائق والمساحات الخضراء وعلى حسب ما قاله مدبولي، فإن هذا كله يجب أن يجري بالتوازي مع أنشطة أخرى على نطاق الدولة من بينها تحديد كردونات المدن المصرية والظهير الصحراوي لها، وتطوير مخططات استراتيجية لكل مدينة منها. وقد اعتمد المخطط على إعادة توزيع جزء كبير من سكان القاهرة الكبرى لخفض الكثافة السكانية في المناطق المكتظة بالسكان، وتحسين شبكات الطرق والنقل العام، وخلق مساحات عامة خضراء. (القاهرة ٢٠٥٠).

### ٣.٣.٣ النتائج والتوصيات

محاولة القاهرة الكبرى على المحافظة على قيمتها وكيانها في جمهورية مصر حيث تعمل على إيجاد الحلول للمشاكل المتوقع حدوثها نتيجة النمو والتطور، حيث ارتكزت على عدة توجهات لكل قضية وذلك لتحسين والارتقاء قدر الإمكان بالبيئة السكنية لمختلف فئات المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية.

### ٣.٤ الخاتمة

من الحالات التي سبق ذكرها نتوصل لعدة تشابهات مع الحالة الدراسية الخاصة بقريّة النبي الياس مثل:

- ✓ وجود تحديات ومعوقات فيزيائية في وجه التوسع العمراني بالمنطقة.
- ✓ توزيع عشوائي للخدمات والمرافق العامة.
- ✓ الرغبة في تخطيط اقتصاد مقاوم لمواجهة التحديات المحيطة.

# الفصل الرابع

## تحليل الموقع

- ١.٤ مبررات اختيار الموقع.
- ٢.٤ تحليل الموقع
  - ١.٢.٤ الخصائص الطبيعية
  - ٢.٢.٤ الخصائص التاريخية
  - ٣.٢.٤ الوضع الجيو سياسي
  - ٤.٢.٤ الوضع الديموغرافي
  - ٥.٢.٤ البنى التحتية والبيئية في القرية
  - ٦.٢.٤ الخدمات والمرافق العامة
  - ٧.٢.٤ الوضع الاقتصادي
  - ٨.٢.٤ الوضع التخطيطي
- ٣.٤ نتائج التحليل وتقييمه لمؤثرات إيجابية و مؤثرات سلبية

## ١.٤ مبررات اختيار الموقع

تم اختيار قرية النبي إلياس كحالة دراسية لمشروع دراسة تخطيط اقتصاد مقاوم في ظل التحديات وذلك لعدة أسباب ومبررات شجعت على اختيارها، ومن هذه المبررات: - (نشرة الشؤون الإنسانية، ٢٠١٧)

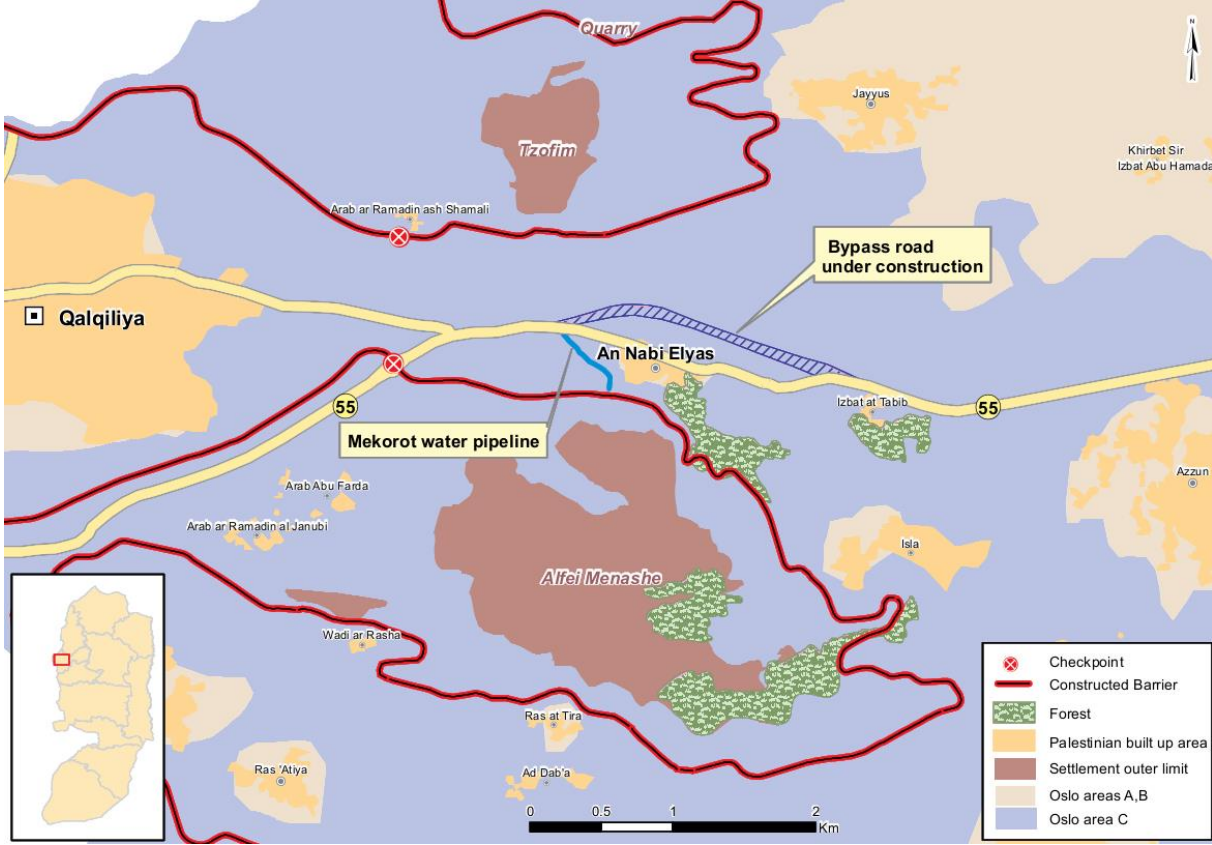
### ١. فتح شارع التفافي جديد

قامت السلطات الإسرائيلية ببناء طريق جديد بطول ٢,٥ كيلومتر على الأراضي الفلسطينية؛ وتجاوز الطريق الالتفافي جزءاً من شارع رقم ٥٥ الذي يمر عبر قرية النبي إلياس (قليلية). وأثر البناء بالفعل على سبل العيش وحقوق الملكية لسكان القرية (ما يقرب من ١,٥٠٠ نسمة).

يربط شارع ٥٥ مدينتي نابلس وقليلية، وكذلك يربط مستوطنات كدوميم، ومعالى شومرون وكراني شومرون مع إسرائيل. ووفقاً للسلطات الإسرائيلية، فإن حجم حركة المرور على شارع ٥٥، الذي يمر عبر منطقة البناء من قرية النبي إلياس، ولد مجموعة من المخاوف المتعلقة بالسلامة وأثار الحاجة إلى إنشاء طريق التفافي. وأشار تقرير إعلامي إسرائيلي إلى أنه على الرغم من الموافقة على الخطة الأصلية لهذا الطريق منذ أكثر من ٢٠ عاماً، جاء قرار تنفيذه في اتفاق عام ٢٠١٥ بين رئيس الوزراء الإسرائيلي وهيئة استيطانية إسرائيلية (مجلس ييشا).

في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، أصدرت السلطات الإسرائيلية أمر بمصادرة ١٠٤ دونم من الأراضي للطريق المقرر إنشاؤه. وانضم مالكو الأراضي إلى المجلس القروي لقرية النبي إلياس في التماس قدم إلى المحكمة العليا الإسرائيلية. ورُفض هذا الالتماس في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ بعد أن وجدت المحكمة أن قرار بناء الطريق يستند إلى "اعتبارات موضوعية ومهنية تتعلق بالسلامة"، وأن تلك الاعتبارات تفوق الأضرار التي لحقت بمقدمي الالتماس. وبدأت الجرافات الإسرائيلية باقتلاع الأشجار وتجريف الأراضي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧

خريطة (٣): طريق جديد في النبي إلياس أيار/مايو ٢٠١٧



المصدر: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، الأرض الفلسطينية المحتلة، قلقيلية.

## ٢. سبل العيش الزراعية

تجاوزت مساحة الأراضي التي تم تجريفها ١٥٠ دونم بحسب مصادر فلسطينية، وهي أعلى بكثير من المساحة المذكورة في أمر المصادرة، ١٠٤ دونم. وكان هذا على ما يبدو لتأمين جانبي الطريق الالتفافي؛ ولم يكن ذلك مشمولاً في الأمر. ونتيجة لذلك، تم اقتلاع أكثر من ١,٥٠٠ شجرة زيتون وحوالي ١٠٠ شجرة مثمرة. وسُمح للمزارعين الذين لديهم أراض متاحة بإعادة زراعة الأشجار في أماكن أخرى، بينما استخدمها آخرون للحطب. وبالنسبة لبعض المزارعين، كانت الأراضي المصادرة هي مصدر دخلهم الوحيد، وتسبب الحدث في مشقات كبيرة. وتقدر الخسارة التراكمية في إنتاج زيت الزيتون بمبلغ ١٠٤,٠٠٠ دولار أمريكي في السنة.

يحق للمالكي الأراضي الحصول على تعويض بموجب القانون العسكري الإسرائيلي. ولكن المصادر الفلسطينية أشارت إلى أنه لم يقدم أي مزارع طلباً للتعويض، سواء من حيث المبدأ أو بسبب الخوف من تداعيات سلبية من داخل المجتمع الفلسطيني.

وأدى بناء الطريق أيضاً إلى تعطيل مشروع استصلاح أراضي مساحتها ١,٠٠٠ دونم بتكلفة ١٧٠,٠٠٠ دولار أمريكي، أطلقه المجلس القروي لقرية النبي إلياس في عام ٢٠١٤ بالتعاون مع وزارة الزراعة الفلسطينية، ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) والعديد من المنظمات غير الحكومية. وفي إطار العمل في بناء الطريق الالتفافي، قد دمرت أجزاء من أنابيب مياه طولها ١٠,٠٠٠ متر، وشبكة كهرباء تم تركيبها لصالح مشروع الاستصلاح. ووعدت السلطات الإسرائيلية بإصلاح الأضرار لكن الموعد المحدد لذلك لا يزال غير معروف.

وعبر المزارعون عن قلقهم من أن الطريق سيعيق حال انتهاء العمل به وصولهم إلى الأراضي المزروعة الواقعة إلى الشمال منه، على الرغم من قيام السلطات الإسرائيلية حالياً ببناء ممر سفلي يربط هذه المنطقة الزراعية بقرية النبي إلياس ويخفف من آثار معيقات الوصول.

### ٣. سبل العيش التجارية

أدى موقع قرية النبي إلياس على طول طريق رئيسي يخدم المدن الفلسطينية والمستوطنات الإسرائيلية، وكذلك أدى قرب القرية من التجمعات العربية داخل إسرائيل، إلى تطور حياة تجارية ديناميكية أصبحت مصدراً رئيسياً لكسب العيش لسكانها. هناك حالياً ما يقرب من ١٠٠ منشأة تجارية، بما في ذلك مجموعة متنوعة من المحلات التجارية وورش إصلاح السيارات والمطاعم. فشق الطريق الالتفافي أدى إلى خفض كبير في حجم الزبائن وقلل سبل كسب العيش.

### ٤. التطور الحضري

تحتفظ السلطة الفلسطينية بسلطة تنظيم البناء في قلب قرية النبي إلياس المصنفة كمنطقة (ب) (٩٠ دونم) لكن أطراف القرية والمناطق الحدودية المحيطة بها مصنفة كمنطقة (ج)، حيث يتم تطبيق نظام التخطيط الإسرائيلي. وتقلصت المساحة المتاحة للتطور الحضري في المنطقة الأخيرة تدريجياً على مر السنين: ففي الجنوب، يغلق الجدار ومستوطنة ألفي منشيه على القرية؛ وإلى الغرب هناك بنية تحتية إسرائيلية للمياه حيث يحظر البناء؛ وإلى الشرق هناك "غابة مسجلة"، تمنع التطور أيضاً. وسيشطر



الطريق الالتفافي الجديد المساحة المتبقية إلى الشمال، بين منطقة البناء في القرية والجدار المحيط بمستوطنة تسوفيم.

دعت الإدارة المدنية الإسرائيلية في أول نيسان/أبريل ٢٠١٧، إلى تقديم اعتراضات (خطوة قبل المصادقة النهائية) على مخطط تنظيمي لقرية النبي إلياس في المنطقة (ج)، والذي يمكن أن يشمل ما يقرب من ٣٦٠ دونم. ومن شأن ذلك أن يحمي المنازل والأعمال التجارية القائمة في هذه المنطقة من الهدم وسيسمح بالمزيد من التطوير. وستكون هذه هي الخطة السادسة من أصل ١٠٠ خطة تقريبا للمنطقة (ج) التي قدمتها السلطة الفلسطينية إلى الإدارة المدنية الإسرائيلية في السنوات الست الماضية والتي تمت الموافقة عليها.

## ٥. تسليط الضوء على المشكلة في العديد من وسائل الإعلام

لعل لوسائل الإعلام دور هام في ابراز المشاكل اليومية والقاء الضوء عليها، فتكرار ذكر المشكلة في العديد من الوسائل الإعلامية يدل ويبرر على حتمية المشكلة وحجمها، وقد تميزت هذه المشكلة بذكرها بالعديد من الوسائل الإعلامية الموثوقة

شكل(٢): المشاكل التي تعاني منها قرية النبي الياس في وسائل الاعلام

The screenshot shows the OCHA website interface. At the top, there is a blue header with the OCHA logo and the text 'United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs' and 'Occupied Palestinian Territory'. Below the header is a navigation menu with tabs for 'ABOUT US', 'COORDINATION', 'THEMES', 'AREAS', 'PUBLICATIONS', 'MULTIMEDIA', 'DATA', 'FINANCING', and 'العربية' (Arabic). The main content area displays a news article titled 'New bypass road in Qalqiliya area raises humanitarian concerns' posted on 25 May 2017. The article includes a large photograph of a dirt road in a rural area. To the right of the article is a 'Related Content' section with three links: 'Food insecurity in the oPt: 1.3 million Palestinians in the Gaza strip are food insecure', 'High level of violence by Israeli settlers; rise in Israeli fatalities', and 'Over 700 road obstacles control Palestinian movement within the West Bank'.



## ٢.٤ تحليل الموقع

### ١.٢.٤ الخصائص الطبيعية:-

#### - الموقع والتسمية (ويكيبيديا)

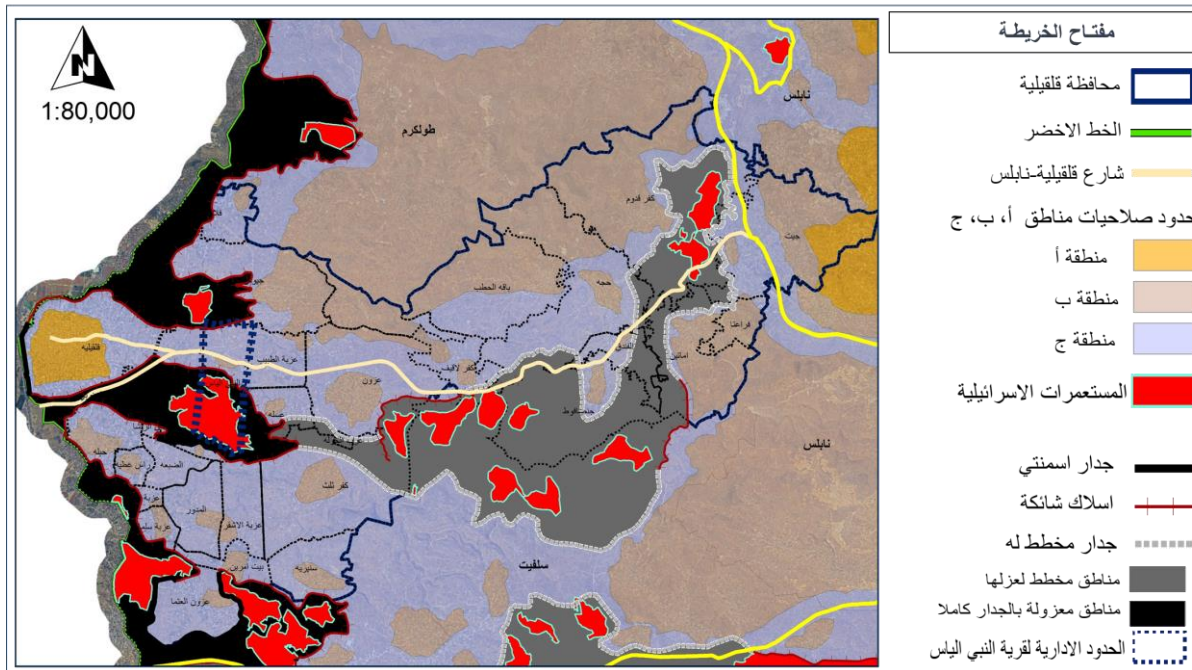
قرية النبي إلياس هي قرية فلسطينية تقع في الجزء الشرقي من محافظة قلقيلية. ترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي ١٨٥ متر، وتبلغ مساحة أراضيها ٤,٤٣٥ دونماً منها ١٢٣ دونم مساحة عمرانية، وهي من القرى التي احتلت عام النكسة.

تبلغ المساحة الإجمالية للقرية ٤٤٣٥ دونم منها ١٢٣ دونم المخطط الهيكل للقرية، وهناك ٢٢٠٠ دونم خاضعة للنشاط الاستعماري والمتمثل بمستعمرة "الفي منشي" وبالإضافة إلى الطرق الالتفافية.

سميت بهذا الاسم لوجود مقام النبي إلياس وهو معلم أثري يقع في الجهة الشمالية الغربية من قرية النبي إلياس، ويحتوي المقام على قبر أثري بناه السلطان جقمق سنة ٨٩٠ هـ، وهو عبارة عن جامع يعود للفترة المملوكية "الأغلب أنه لا يوجد جسد النبي إلياس"، ويقال أيضاً أن هذا المقام هو معبد فينيقي.

تقع قرية النبي إلياس على بعد ٥ كم إلى الشرق من مدينة قلقيلية، على الطريق الرئيسي الذي يصل مدينة قلقيلية ومدينة نابلس.

خريطة (٤): موقع قرية النبي إلياس

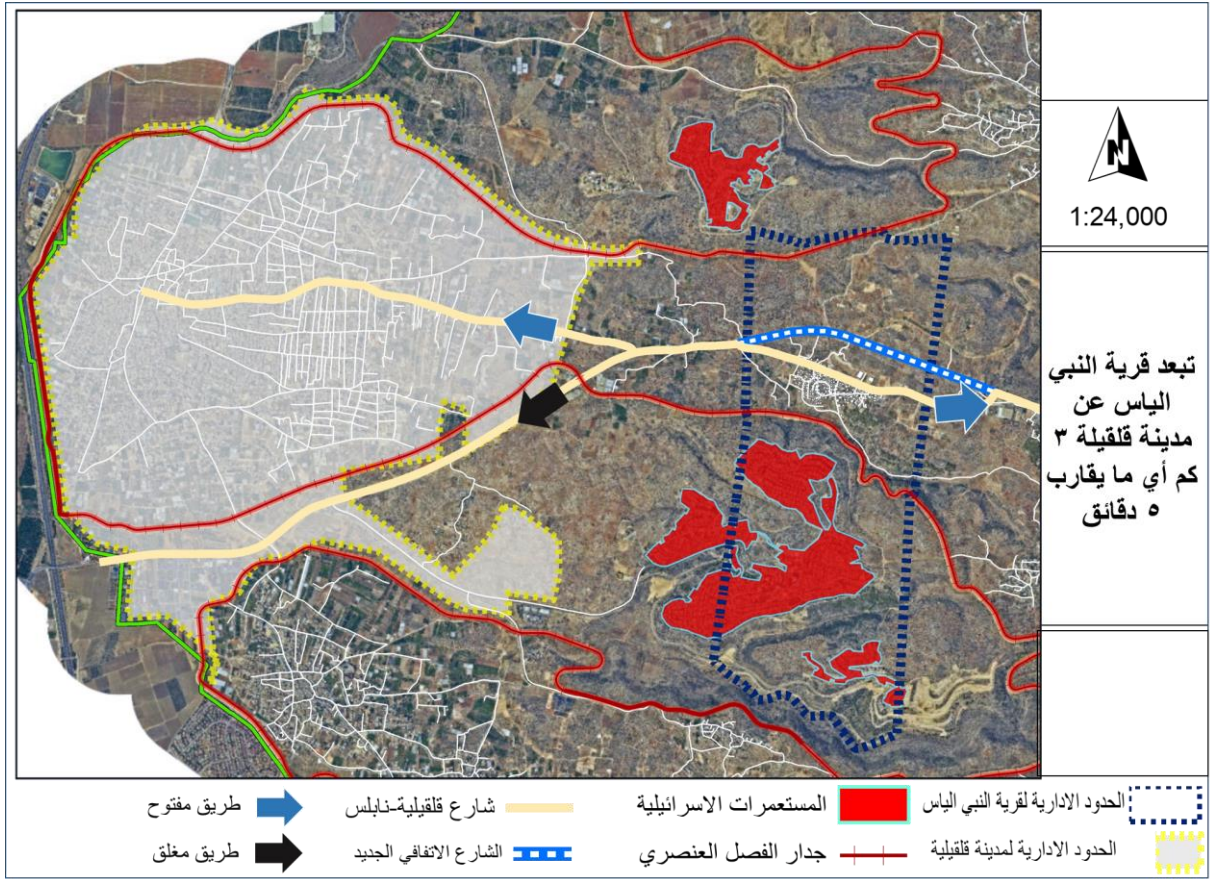


المصدر: الباحث، ٢٠١٩



ويبلغ طول الطريق الرئيسي المار من القرية حوالي الكيلومتر وهو بحالة ممتازة حيث يربط القرية بطريق قلقيلية - نابلس، كما توجد طرق داخلية معبدة ولكنها بحاجة للصيانة والتزفيت، وطريق يربط القرية مع عرب الرضائين الجنوبي (وهذا الطريق من أراضي فلسطين التاريخية والمغلقة بالكامل من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية).

خريطة (٥): الطرق الخارجية الموصولة بقرية النبي الياس

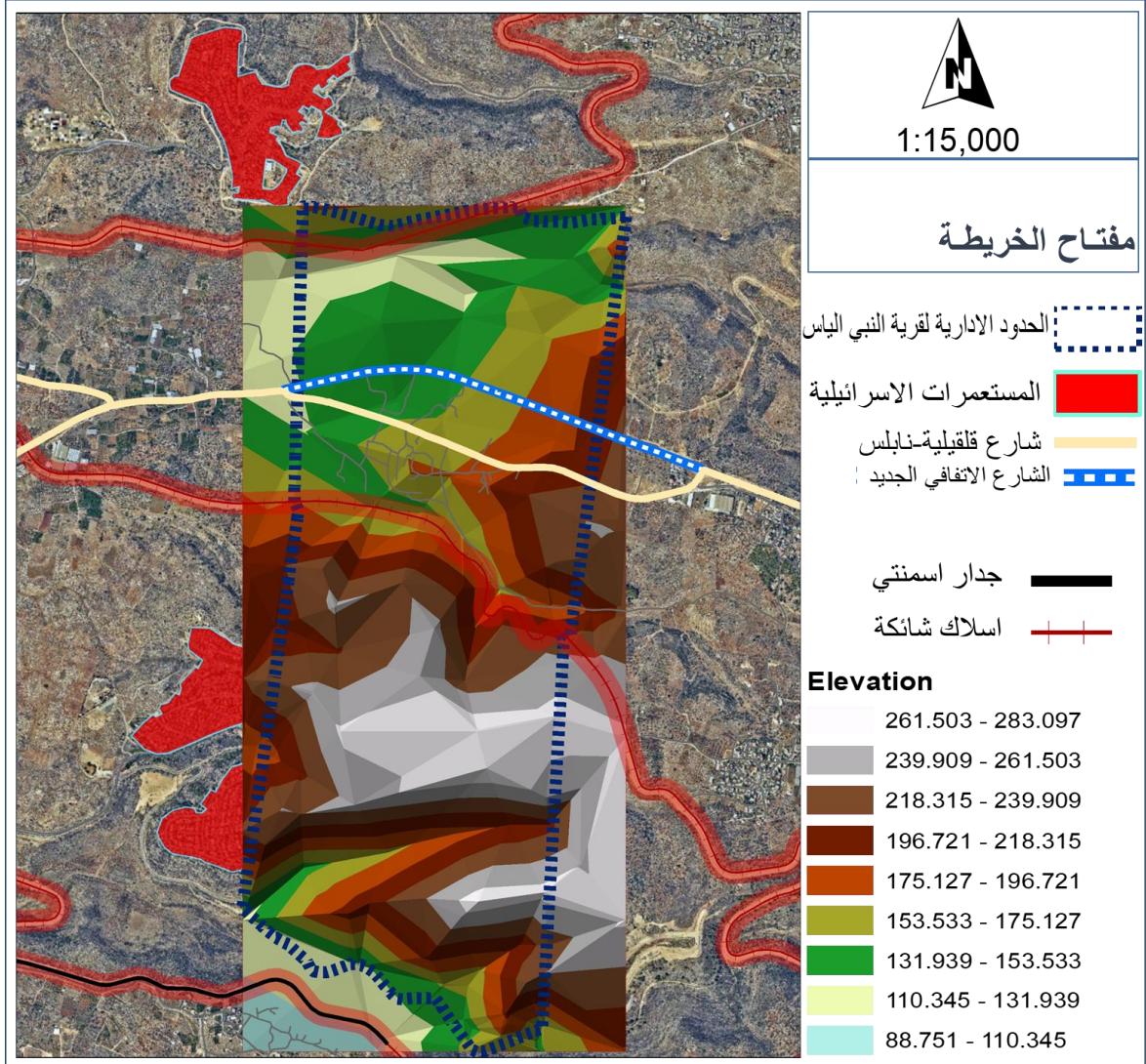


المصدر: الباحث، ٢٠١٩

## - طبيعة الأرض

يغلب على أراض القرية الطابع الجبلي لوقوعها على تل النبي إلياس وترتفع حوالي ١٧٠ م عن مستوى سطح البحر. تغطي أراضيها الترب الخصبة كالتربة الحمراء المتوسطة " الترازوا " و التربة البنية الغرينية و الرندزينا الوادية.

خريطة (٦): طبوغرافيا قرية النبي إلياس



المصدر: الباحث، ٢٠١٩

## - المناخ

تتأثر القرية بالموثرات البحرية حيث تبعد حوالي ٢٠ كم عن السهل الساحلي الفلسطيني ويسودها مناخ البحر المتوسط وهو " حار جاف صيفاً معتدل ماطر شتاءً " ففي فصل الشتاء القصير تبلغ

معدلات الأمطار السنوية ٥٠٠ - ٥٥٠ ملم، وفي فصل الصيف الطويل يتراوح متوسط درجات الحرارة السنوي بين ١٧° - ١٩° درجة مئوية وما بين فصلي الشتاء والصيف تتأثر القرية بمناخ خماسيني حار جاف " في فصلي الربيع والخريف " تؤثر على المحاصيل الزراعية. وتبلغ الرطوبة النسبية في المنطقة حوالي ٦٣%.

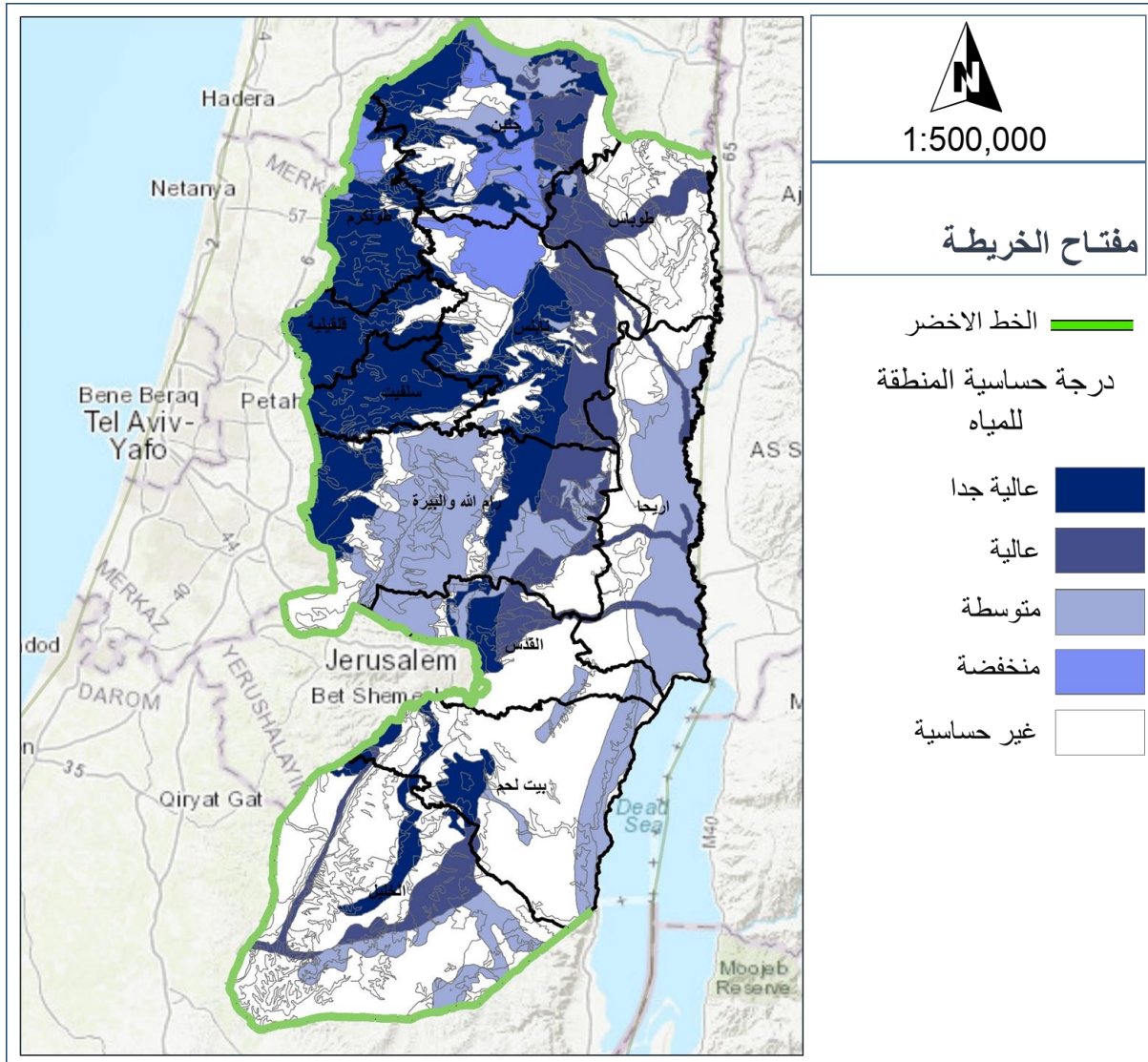
#### - المياه

تحصل القرية على مياهها من شبكة المياه القطرية الاسرائيلية "ميكاروت " حيث يستغل الأهالي حوالي ٩٧% لأغراض الاستخدام المنزلي اليومي في القرية، ويوجد في القرية خمسة آبار ماء ارتوازية زراعية ٩٥% من مياهها مستغلة لري المزروعات وتستغل القرية ٣% من مياه الأمطار في للزراعة. تقع محافظة قلقيلية على الحوض المائي الغربي الذي يحتوي مخزونا مائيا يقدر بحوالي ٥٧% من مجموع مياه الضفة الغربية، ويشترك الحوض الغربي بالحوض الذي تتربع عليه مدينة رأس العين (المحتلة عام ١٩٤٨) وبعض الوديان التي تعتبر من روافد نهر العوجا، و يغذي حوالي ١٧٦٧ كم<sup>٢</sup> من مساحة الضفة الغربية، اذ يضم هذا الحوض مدينتي طولكرم وقلقيلية، ويشمل أراضي داخل الخط الأخضر وخاصة الشريط الساحلي المحاذي للمدينتين. (شهران، ٢٠١٣).

يعتبر الحوض المائي الغربي من أغنى الأحواض المائية في فلسطين نظرا لعمقه وموقعه بجانب السفوح الغربية لجبال نابلس. ويعتبر جزءه الشمالي اغنى من الجنوبي، ويصل حتى البحر المتوسط. ويقدر مخزونه المائي السنوي بنحو ٣٥٠ مليون م<sup>٣</sup>. أما كمية التغذية السنوية فيه فتقدر بحوالي ١٣٠ مليون م<sup>٣</sup>. وتزداد أهمية هذا الحوض نظرا لطاقته المتجددة العالية سنويا (شهران، ٢٠١٣).



خريطة (٧): حساسية المياه في الضفة الغربية



المصدر: الباحث، ٢٠١٩

#### ٢.٢.٤ الخصائص التاريخية

يوجد في القرية مقام للنبي الياس ويحتوي المقام على قبر أثري وقد بناه السلطان الظاهر "جقمق" سنة ٨٩٠هـ، وهو عبارة عن جامع يعود للفترة المملوكية، الأغلب انه لا يوجد داخل المقام جسد النبي الياس وهذا معروف. ويقال ان هذا المقام هو معبد كنعاني. والمسجد يعتبر أحد المعالم الأثرية. ويوجد بها أيضا بعض الأماكن الأثرية التي تعود لآمنه متخلفة. في شهر رمضان عام ١٤٢٨ هـ قام بعض الصهاينة بالسطو على مقام النبي الياس ليلا وسرقوا محتوياته بما فيه من حجارة أثرية مكتوبة باللغة العربية من اجل طمس اي معلم عربي إسلامي.

شكل(٣): صور للمنطقة الأثرية في قرية النبي الياس



المصدر: الباحث

#### ٤.٢.٢ الوضع الجيو سياسي

حاولت السلطة الفلسطينية ومنذ قدومها؛ الحفاظ على خلق توازن ما بني عملية بناء الدولة والمتطلبات السياسية الخاصة بالمرحلة، غير أن وجود الاحتلال وممارساته التعسفية وانتهاكاته المستمرة ساهمت في الحد من قدرة السلطة الفلسطينية على بسط نفوذها على الأراضي أو السيطرة على الموارد الطبيعية، سيما المعابر والجسور التي تربطها بالمحيط الخارجي. بالإضافة إلى ذلك ساهم الاحتلال الإسرائيلي في التأثير على الاقتصاد الفلسطيني والحد من نموه



وتطوره، حيث أن حركة البضائع والأفراد تحكمها القيود الإسرائيلية والتي ما زالت تفرض سيطرتها على مداخل ومخارج الضفة الغربية، وحصارها المشدد على قطاع غزة حتى بعد انسحابها أحادي الجانب من مستوطنات القطاع. (عفانة، ٢٠١٤).

فيما لا زالت إسرائيل تتولى عن السلطة الفلسطينية مسؤولية جمع الضرائب والعوائد الجمركية على السلع والبضائع المستوردة من الخارج، وهي التي تتحكم أيضا بعملية توريد المحروقات والمواد الأولية للصناعة الفلسطينية، وبالموارد المختلفة من املياه إلى مصادر الكهرباء والطاقة التي تزود بها غالبية مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. (عفانة، ٢٠١٤).

إن هذه الإجراءات الإسرائيلية التي تنتهك حقوق الفلسطينيين وأبسط معايير القانون الدولي الإنساني ساهمت بشكل كامل في التأثير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين، وأدت إلى تدهور شديد في الاقتصاد الوطني أدى إلى تزايد نسب الفقر والبطالة، والتي وصلت ذروتها خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام ٢٠٠٠م، حيث رافق هذه المعاناة تراجع في الحالة الاجتماعية والنفسية والأمنية للسكان. (عفانة، ٢٠١٤).

شملت الممارسات الإسرائيلية الخاصة أيضا؛ مصادرة نحو ٨٠% من مجمل مساحة أراضي محافظة قلقيلية، وذلك لإقامة المستوطنات الإسرائيلية وشق الطرق الالتفافية بالإضافة إلى خدمة الجدار الفاصل. (عفانة، ٢٠١٤).

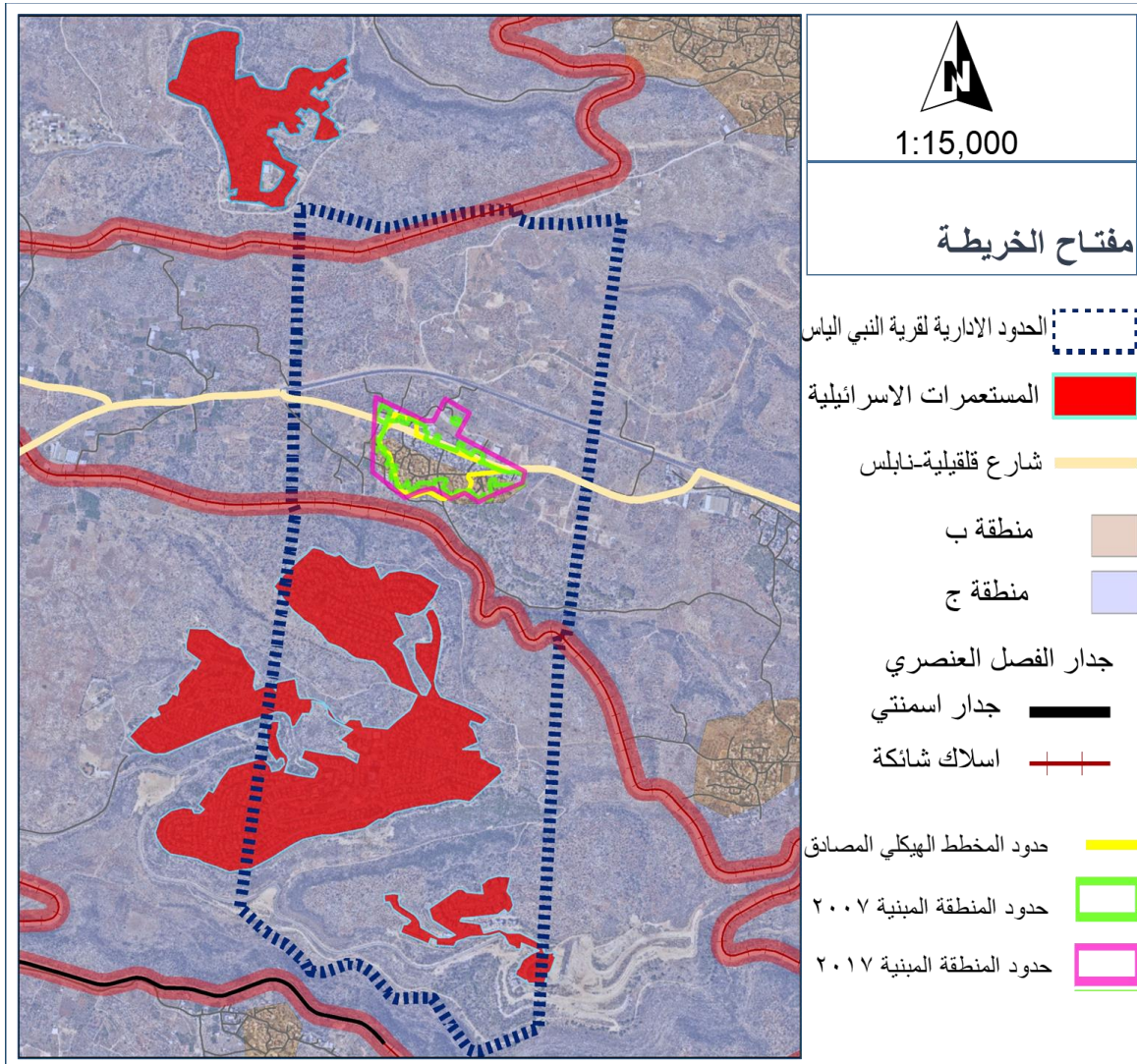
بدأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في شهر حزيران من العام ٢٠٠٢، بتنفيذ سياسة الفصل الأحادية الجانب بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال إيجاد منطقة عزل في الجزء الغربي من الضفة الغربية، تمتد من شمالها إلى جنوبها مغتصبة أكثر الأراضي الزراعية خصوبة، وعزل التجمعات الفلسطينية عن بعضها البعض من خلال ربط معظم المستوطنات الإسرائيلية في محاولة لإضفاء الشرعية على مسار الجدار الفاصل داخل أراضي الضفة الغربية، مقوضة للتكامل الإقليمي بين القرى والمدن الفلسطينية، ومسيطرة على الموارد الطبيعية. وتمادية في تجاهلها للقرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، أقدمت إسرائيل على إجراء تعديلات طفيفة بدوافع إنسانية على مسار الجدار في الضفة الغربية بدلا من أن تلتزم بتفكيك ما تم بناءه وتعويض المتضررين منه بحسب ما جاء في القرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بتاريخ ٩ تموز عام ٢٠٠٤. ومع ذلك، في الثلاثين من شهر نيسان من العام ٢٠٠٧، بدلا من تعديل المسار للحد من الأضرار على هذه القرى، تجاهلت إسرائيل حقوق الانسان للفلسطينيين من خلال تنفيذ هذه التغييرات، حيث أنها تهدف إلى ربط المستوطنات الإسرائيلية مع بعضها البعض، وأصبحت أكثر عزلة عن بعضها البعض. (معهد الدراسات التطبيقية- أريج، ٢٠١٣).

كانت الخارطة الأولى التي صدرت عن جيش الاحتلال الإسرائيلي في شهر حزيران من العام ٢٠٠٢، أظهرت أن الجدار سوف يضع كل من مدينة فلقيلية وقرى عرب أبو فردة وحبلة و {أس عطية والنبي إلياس بمعزل منفصل تماما عن القرى الفلسطينية المجاورة لها من الشرق حيث سوف يحيطها الجدار من الجهات من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية مع إبقاء الجهة الشرقية مفتوحة حتى يتمكن أهالي القرى السابقة الذكر من التواصل مع القرى الفلسطينية المجاورة لها من الناحية الشرقية مثل قرى عزون وكفر ثلث وعزبة الطيب والقرى المحيطة. في نفس الوقت بينت الخارطة الإسرائيلية أن مخطط الجدار يهدف الى ضم مستوطنة الفي منشي ومستوطنات أخرى محيطة بها من الجهة الجنوبية (أورانيت، شعار تكفا، بينوت أورت إسرائيل) الى حدودها الجديدة التي ترسمها من خلال بناء جدار العزل العنصري وفي المحصلة تربطها مع المستوطنات الإسرائيلية داخل الخط الأخضر (خط الهدنة للعام ١٩٤٩). (معهد الدراسات التطبيقية- أريج، ٢٠١٣).

والجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد بدأت العمل على الجدار في تلك المنطقة في أواخر العام ٢٠٠٣ وكانت الجرافات الإسرائيلية قد جرفت الأراضي الزراعية التابعة للقرية. تسببت هذه المسألة في خسائر اقتصادية كبيرة لسكان القرية، والتي تعتبر مصدر رزق لأهالي القرية الذين يعتمدون على الزراعة والفلاحة وتربية المواشي كمصدر رزق لهم. وكان الهدف الرئيسي من وراء التعديلات على مسار الجدار الصادر في العام ٢٠٠٣ هو ربط المستوطنات الإسرائيلية المحيطة بعضها ببعض دون الاكتراث إلى ما قد ينتج عن هذه التعديلات من آثار سلبية و كارثية على التجمعات الفلسطينية وقاطنيها. وبحسب الخرائط الإسرائيلية للعام ٢٠٠٣، فقد كان من المقرر بناء ٤.٣ كم من الجدار على أراضي قرية النبي إلياس وعليه تعزل ما مساحته ٣، ١٢٩ دونما من أراضي القرية (٧٠.٥ % من المساحة الكلية للقرية). وخلال الأعوام التي تلت، ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي عدة تعديلات على مسار جدار العزل العنصري الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، إلا أن أي من هذه التعديلات لم تشمل قرية النبي إلياس بالرغم من الاحتجاجات التي تقدم بها أهالي القرية للاعتراض على الوضع الكارثي الذي يتسببه الجدار على أهالي القرية من جميع نواحي الحياة. كما جاءت هذه التعديلات لتصب في مصلحة المستوطنات الإسرائيلية وكيفية ضمان ضمها للحدود الجديدة التي ترسمها إسرائيل من خلال بنائها للجدار. وفي السادس من شهر شباط من العام ٢٠٠٧، أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي الأمر العسكري الإسرائيلي رقم ٠٩ / ٠٧ / ت والذي ينص على إجراء تعديل على مقطع الجدار الشمالي لقرية النبي إلياس باتجاه مستوطنة زوفين الإسرائيلية حيث سوف تسترجع قرية النبي إلياس جزءا من أراضيها الزراعية التي تم عزلها بالجدار. وفي شهر شباط من العام ٢٠٠٩، استأنفت جرافات الاحتلال الإسرائيلي عملها على أراضي قرية النبي إلياس حيث تم تجريف المزيد من الأراضي الفلسطينية التابعة للقرية

وقرية جيوس المجاورة وذلك لتعديل مسار جدار العزل العنصري بحسب الأمر العسكري الإسرائيلي ٠٩ / ٠٧ / ت، علما بأن هذا المخطط الجديد لا يلبي سوى الحد الأدنى من طموحات المزارعين الفلسطينيين في قرية النبي إلياس و القرى المجاورة حيث ما زال الجدار بعزل مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية و المناطق المفتوحة تعود ملكيتها لمئات العائلات الفلسطينية وتعتبر مصدر رزقهم الرئيسي وبحسب آخر تعديل لمسار جدار العزل العنصري في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، تبين أن ٢ . ٥ كم من جدار العزل العنصري قد تم بنائه على أراضي قرية النبي إلياس وذلك من الجهات الشمالية والجنوبية وقد عزل الجدار ما مساحته ٢ ، ٥٥٤ دونما من أراضي القرية (٦ . ٥٧ % من مساحة القرية الكلية شملت الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة التي تعتبر المتنفس الوحيد لأهالي القرية للبناء والتوسع في المستقبل. (معهد الدراسات التطبيقية- أريج، ٢٠١٣).

خريطة (٨): المنطقة المبنية في قرية النبي إلياس



المصدر: الباحث، ٢٠١٩

بالرجوع الى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام ١٩٩٥ بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية النبي الياس الى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته ١٢٠ دونما (٢,٧% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية النبي الياس يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما يتم تصنيف ما مساحته ٤٣١٥ دونما (٩٧,٣% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية النبي الياس هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة بالإضافة الى الأراضي المصادرة للأغراض الاستيطانية. (معهد الدراسات التطبيقية- أريج، ٢٠١٣).

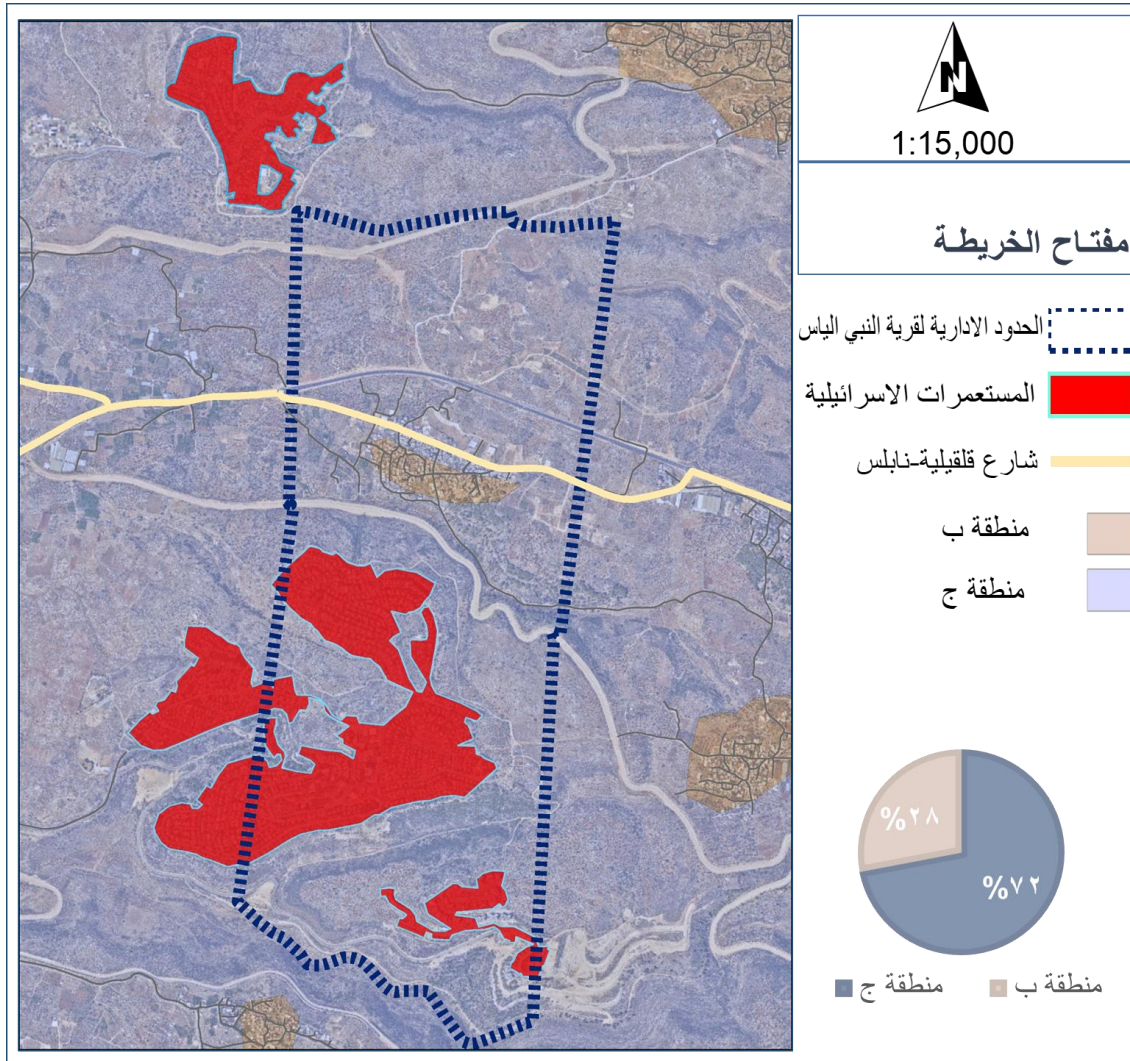
جدول (١): تصنيف الأراضي في قرية النبي الياس اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية ١٩٩٥

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	120	2.7
مناطق ج	4315	97.3
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	4435	100

المصدر: معهد الدراسات التطبيقية- أريج، ٢٠١٣



خريطة (٩): التقسيم السياسي لأراضي قرية النبي إلياس حسب اتفاقية أوسلو



المصدر: الباحث، ٢٠١٩

### ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في قرية النبي إلياس

نالته قرية النبي إلياس حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بألاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية والشوارع الالتفافية الإسرائيلية على أراضي القرية بالإضافة إلى بناء جدار العزل العنصري وعزل الأراضي الزراعية، وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية النبي إلياس صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته ١ ، ٩٤٣ دونما (٨ . ٤٣ %) من أراضي قرية النبي إلياس من أجل إقامة مستوطنة في منشي الإسرائيلية والجدير بالذكر أن جزء من مستوطنة في منشي فقط تم إقامته على أراضي قرية النبي إلياس، فيما تقوم الأجزاء الأخرى من المستوطنة على أراضي كل من قرى واد الرشا وعرب الرماضين الجنوبي وعرب أبو فردة ورأس الطيرة وعسلة وعزبة الأشقر. وتعتبر مستوطنة في منشي الإسرائيلية من

المستوطنات الإسرائيلية ذات الأهمية الكبرى لإسرائيل بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي أولاً، وكبير المساحة التي تحتلها إذ أنها تعتبر أكبر المستوطنات الإسرائيلية في محافظة قلقيلية من حيث المساحة والسكان. كما أن مستوطنة الفي منشي تتبع من حيث موقعها المستوطنات الإسرائيلية المكونة التجمع الاستيطاني الإسرائيلي " ارئيل كيدوميم " الذي تسعى إسرائيل إلى ضمه إلى حدودها من خلال بناء جدار العزل العنصري على أراضي الضفة الغربية. (معهد الدراسات التطبيقية- أريج، ٢٠١٣).

جدول (٢): تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في قرية النبي إلياس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	غابات	11
2	مناطق مفتوحة	271
3	مناطق زراعية	273
4	مستوطنات إسرائيلية	1943
5	محاجر وحفريات	1
6	منطقة جدار	55
	<b>المجموع</b>	<b>2554</b>

المصدر: معهد الدراسات التطبيقية- أريج، ٢٠١٣

### شق الطريق الالتفافي

الطريق الالتفافي هو جزء من مخطط اسرائيلي ممنهج يهدف الى خنق أهالي القرية واجبارهم على الرحيل فهو يبدأ من مدخل قلقيلية الشرقي متجها نحو الشمال عائدا مرة اخرى لجهة الشرق لينتهي مع الطريق الرئيسي الذي يصل مدينة قلقيلية بنابلس مقابل بلدة عزبة الطبيب المهددة هي الاخرى بالإزالة من قبل الاحتلال بزعم قربها من الطريق الالتفافي.

يوم الأحد، الموافق ١٧، ١، ١٥، بدأ عمال ترافهم قوات الإدارة المدنية باقتلاع الأشجار وتجريف الأراضي المحاذية للقريتين الفلسطينيتين عزون والنبي إلياس، في محافظة قلقيلية. كان ذلك في إطار قرار الجيش والإدارة المدنية شق شارع التفافي سيبدل مقطع شارع ٥٥ الذي يمر من قرية النبي إلياس. استُخدم شارع ٥٥ في الأصل كطريق رئيسية بين مدينتي نابلس وقلقيلية، وشكّل واحداً من الطرق المركزية في الضفة الغربية. مع توسع المستوطنات في الضفة تحوّل الشارع إلى شريان موصلات رئيسي بالنسبة للمستوطنين، إذ ربط عدداً من المستوطنات الكبيرة مع منطقة الشارون ومركز إسرائيل. (بيتسليم، ٢٠١٧)

قرار شقّ الشارع اتّخذ لأول مرّة في عام ١٩٨٩، من أجل تفادي الحاجة إلى السفر عن طريق النبي الياس. لكن هذا القرار لم يتمخّض عنه فعل حتى شهر أيلول عام ٢٠١٣، حين بدأت عملية تخطيط للشارع في مؤسّسات التخطيط التابعة للإدارة المدنية. في تشرين الأول عام ٢٠١٥ تمّ تعجيل المشروع في أعقاب الضغط الذي مارسه قيادات المستوطنين: [وفقاً لتقارير في وسائل الإعلام](#) كان شقّ الشارع أحد الوعود التي قطعها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لرؤساء المجالس المحلية في المستوطنات، وذلك بعد احتجاجهم في خيمة اعتصام في تشرين الأول عام ٢٠١٥، في أعقاب [هجوم إطلاق نار](#) أودى بحياة الزوجين نعمة وإيتام هنكن. (بيتسليم، ٢٠١٧)

في تاريخ ٢١،١٢،١٥ أصدرت الإدارة المدنية أمر مصادرة ل ١٠٤ دونمات مخصّصة للشارع الالتفافي. ذُكر في أمر المصادرة أنّ هذه الخطوة ستتقدّم من أجل "المصلحة العامّة" وتحسين المواصلات بين نابلس وقلقيلية. في آذار عام ٢٠١٦ قدّمت السلطات المحلية في القرى وملاك الأراضي التماساً ضدّ مصادرة الأرض بادّعاء أن الشارع في حقيقة الأمر لم يكن معدّاً لصالح جميع سكّان المنطقة، وأنّه من المتوقع أن يخدم المستوطنين على وجه الخصوص. في تاريخ ١٦،١١،١٦ رفضت محكمة العدل العليا الالتماس بعد أن قبلت حجّة الدولة بأنه من المتوقع أن يخدم الشارع عموم السكّان. في تاريخ ١٦،١١،١٦ [رفضت محكمة العدل العليا](#) الالتماس بعد أن قبلت حجّة الدولة بأنه من المتوقع أن يخدم الشارع عموم السكّان. مصادرة الأراضي واقتلاع أشجار الزيتون يلحقان بأصحاب الأرض ضرراً جسيماً، إذ فقدوا مصدر دخلٍ وأصولاً ذات قيمة اقتصادية كبيرة، وكذلك مورداً لأرض خلاء خدمت جميع سكّان المنطقة لأغراض الاستجمام والترفيه. (بيتسليم، ٢٠١٧)

شكل (٤): الأمر العسكري بمصادرة ٩٤ دونم من أراضي قرية النبي الياس.

جيش الدفاع الإسرائيلي

امر بشأن قانون الأراضي (استملاك للمصلحة العامة) (يهودا والسامرة) (رقم ٣٢١)، ٥٧٢٩، ١٩٦٩

قرار بشأن استملاك واخذ حق التصرف الفوري

(شارع اجنيزاي نبي الياس ٩٢٧/٢) رقم ٥/١١٥

وفقاً لتسليمي حسب المادة ٦ لقانون الأراضي (استملاك للمصلحة العامة) (يهودا والسامرة) (رقم ٣٢١)، ٥٧٢٩، ١٩٦٩، ووفقاً للأمر بشأن إقامة الإدارة المدنية (يهودا والسامرة) (رقم ٦٤٧)، ٥٧٤٢، ١٩٨١، ووفقاً للمادة ١١ (١) لقانون الأراضي (استملاك للمصلحة العامة) رقم ٢ لسنة ١٩٥٣ (فيما يلي: قانون الاستملاك)، وبعد ما اقتنعت ان استملاك الأرض بخدم المصلحة العامة لأجل تطوير طرق المواصلات بين نابلس وقلقينيا وأنه يمكن المنشأ ان يتحمل المصاريف المطلوبة لأجل تعويض أصحاب الحقوق في الأراضي.

لغني أقرر بهذا على استملاك الأراضي المملوكة فيما يلي، وفقاً للمادة ٤ (١) لقانون الاستملاك، وعلى اخذ حق التصرف في الأراضي المملوكة فيما يلي: خلال ٦٠ يوم من يوم نشر هذا القرار.

تفاصيل الأراضي

شمارع ارض مساحتها ٩٣ دونم، التي ستستخدم كجزء من شارع وفقاً للمخطط ٩٢٧/٢ كيمما حدد بالتون الاحمر على خريطة الاستملاك بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠، والتي تحمل الاسم " امر بشأن قانون الأراضي (استملاك للمصلحة العامة)، (يهودا والسامرة) (رقم ٣٢١)، ٥٧٢٩ - ١٩٦٩، (شارع اجنيزاي نبي الياس ٩٢٧/٢) رقم ٥/١١٥ " الموقعة على يدي وتشكل جزء لا يتجزأ من هذا القرار.

الأراضي المذكورة غير منطمة، وتظهر على الخرائط التيسكانية لأراضي عزون كما هو مفصل فيما يلي:  
حوض فيستالي ٢: المنطير، حريقة العلم، منبر الأعمام، سهلة، منزل قصح، البير، مغرلة الجموده

نودع نسخ عن القرار والخريطة المرفقة للقرار في:

١. مكاتب قيادة التسيق والأرشاط الفرانج.
٢. ديوان رئيس فرع البنية التحتية في الإدارة المدنية.
٣. دائرة التنظيم في الإدارة المدنية.

وتكون مفتوحة لأطلاع كل المعنيين.

دافد / مناحيم / عميد  
رئيس الإدارة المدنية  
لمنطقة يهودا والسامرة

٥٧٧٦  
٢٠١٥

المصدر: المجلس القروي- النبي الياس



ويقول المحامي وئام شبيبته الذي يتولى ملف الاراضي المهدة بالمصادرة لصالح الطريق الالتفافي أن سلطات الاحتلال رفضت الالتماس بزعم توفير الامن للمستوطنين وحركتهم كحق لهم على حكومتهم مشيراً ان المحكمة تبنت ادعاء الدولة ان المحفوظ للمتمسكين الفلسطينيين هو فقط حق التعويض بموجب قرار الاستملاك الساري في الضفة الغربية.

ويضيف شبيبته انه واثناء متابعته لملف الاراضي التي سيمر بها الشارع تأكد ان مخطط اقامته قديم حيث تشير كافة الاوراق والمستندات والخرائط الاسرائيلية التي حصل عليها تؤكد ان مخططة كان عام ١٩٨٩ الا ان الاوضاع في تلك الفترة حالت دون شقه.

ويبيدي سكرتير مجلس قروي النبي الياس لؤي خليف قلقه الشديد مما يخطط لقريته ويقول ان الشارع الالتفافي في حال تنفيذه سيشكل كارثة ودمار حقيقي لسكان القرية لأن من شأنه وضع حدود ثابتة للقرية يمنعها من التوسع ويبقى خارطتها الهيكلية بمساحة تصل الى ٩٦ دونم في حين ان المخطط المقترح هو ٣٥٥ دونم، نافيا بذلك مزاعم وادعاءات الاحتلال بأنها اخذت بعين الاعتبار الزيادة السكانية حتى عام ٢٠٦٠م ويضيف ان سكان القرية سيكونون مضطرين لان يكون تمددهم وتوسعهم العمراني بشكل افقي لفقدانهم الاراضي المسموح لهم بالبناء عليها.

ويقول خليف انه ومنذ بداية التسعينات من القرن الماضي ونظراً لموقع القرية الهام و الحساس ووقوعها حول الشارع الموصل بين محافظتي قلقيلية ونابلس ومرور معظم مواطني محافظات الشمال منها وخاصة العمال اضافة الى المتسوقين من داخل الخط لاخضر انتعش السوق التجاري فيها واصبح يوجد لدينا اكثر من مئة منشأة ومصنع موزعة بين ورشات صيانة للسيارات المختلفة ومصانع للشايش والرخام وصناعة الاثاث المنزلي وكافة محلات التموين واللحوم اضافة الى تطورها كبلدة زراعية بعد ان عملنا على استصلاح مساحات واسعة من الاراضي وتمكنا من مد شبكة ري حديثة بطول ٨كم وانشاء خزان للمياه بسعة ١٠٠٠ كوب لكن يقول خليف ان اقامة الشارع يبدو وكأننا سنفقد كل هذه المنجزات وستصبح القرية خاوية على عروشها ويضيف ان الشارع الالتفافي واقامته سيؤدي الى تجريف وقطع اكثر من ٧٠٠ شجرة زيتون مثمرة ومعمره كما سيفصل المزارعين عن اراضيهم التي ستقع شمال الشارع وبين الجدار ومستوطنة "تسوفيم" وسيدمر ويقطع الطريق القائم حالياً بين البلدة وبلدة جيوس اضافة الى تدمير شبكة الري.

والاهم من هذا كله يقول خليف ان الشارع المذكور سيضع حد للمخطط الهيكل للقرية خاصة من جهة الشمال التي تعتبر المتنفس الوحيد المستقبلي للقرية لأن البلدة محصورة توسعها من

جهة الجنوب لوجود مستوطنة" الفي منشي" وغرباً الحاجز العسكري الاسرائيلي وشرقاً اراضي حرشيه.

وبحسب الحصيلة النهائية المتوفرة لدى بلدية عزون وقرية النبي الياس حول الأضرار الناتجة عن شق هذا الطريق الالتفافي، فقد طال التجريف تدمير ٢٦٠ دونماً كانت سابقاً مستغلة زراعياً ومزروعة بالزيتون واللوزيات بالإضافة إلى الحمضيات والتين، حيث تم تقطيع ١١٣٥ شجرة بشكل كامل خدمة لهذا المخطط العنصري. وقد تضرر من هذا الطريق الالتفافي حتى عام ٢٠١٧ بشكل مباشر ٣٠ عائلة فلسطينية أي تم تجريف أجزاء من الأراضي التي يمتلكونها وجرى تدمير كافة الأشجار الموجودة فيها.

جدول (٣): أسماء أصحاب الأراضي المتضررة من الطريق الالتفافي ومعلومات عنها.

الأشجار المتضررة بشكل كلي				عدد أفراد العائلة	البلدة/ القرية	المواطن المتضرر
تين	حمضيات	لوزيات	زيتون			
٠	١١	١	٩	٩	فاقيلية	علي خليل الصنم
٠	٠	٠	٣٣	٦	فاقيلية	زهران ناجي خليف
٣	١١	٣	١٧	٤	فاقيلية	وائل سعيد سويلم
٢	٠	٠	٤٣	٦	فاقيلية	أمين إبراهيم حسن حامد
٢	٠	٠	١٣	٩	فاقيلية	جميل يحيى خليف
٠	٠	٠	٢٤	٦	فاقيلية	عليان حمد خليف
٠	٠	٢	٢٧	٧	فاقيلية	ناجي غنام خليف
١	٠	١	٣٥	٧	فاقيلية	صدقي حمد خليف
١	١٨	٢	١٥	٦	فاقيلية	عزام احمد موسى عويص
٠	١٧	٠	٤١	١٢	النبي الياس	خير عبد الرحمن مجد
٢	٧	٣	٤٣	٧	النبي الياس	حافظ عبد الرحمن مجد
٣	٨	٦	٥٥	١١	النبي الياس	عادل عبد اللطيف مجد
٠	١٣	٤	٢٥	٨	النبي الياس	يوسف احمد مجد
٠	١٢	٠	٢٨	٨	النبي الياس	حامد عبد الرحمن مجد
١	١٤	١	٤٧	٦	النبي الياس	محمد مصطفى محمد رضوان
٠	١٠	٠	١١	٥	النبي الياس	خالد احمد يوسف خليف
١	١٦	٢	٧	٨	النبي الياس	حامد يحيى خليف
٠	١٨	٠	٣١	٨	النبي الياس	صلاح عبد الرحمن مجد
١	٦	٠	١٩	٩	عزون	زهران عبد الرازق مجد
٠	١٩	٠	٣٨	٨	عزون	عبد الحفيظ احمد مجد

٣	٠	٠	٤٧	٤	عزون	احمد عبد الله رضوان
٠	٢	٤	١٦	٦	عزون	عبد الرحمن محمد عبد الرحمن مجد
٢	٠	٣	٢٣	٩	عزون	نواف احمد خليف
٠	٠	٠	٢٦	٣	عزون	نضال محمد خليف
٢	٣	٠	١٩	١٠	عزون	عاهد احمد يوسف خليف
٠	٧	٠	٤٩	٨	عزون	علي احمد صالح أبو هنية
١	٠	٠	٢٩	٧	عزون	عبد اللطيف محمد مجد
٠	٧	١	١٨	٩	عزون	حسني محمود صالح أبو هنية
١	٠	٠	٣٣	٦	عزون	نظمي محمود صالح أبو هنية
١	١٦	٠	٣٩	٩	عزون	حمد الله عمر عبد الله سويلم
٢٧	٢١٥	٣٣	٨٦٠	٢٢١	المجموع	
١١٣٥					الإجمالي	

المصدر: بحث ميداني مباشر لفريق مركز أبحاث الأراضي وحسب البيانات المتوفرة لدى بلدية عزون وقرية النبي الياس.

يذكر أن جيش الاحتلال سبق وأن أصدر قراراً عسكرياً في ٢٧ من شهر كانون الأول من العام ٢٠١٥م يتضمن مصادرة ٤٦٠ دونماً بهدف شق مقطع من طريق التفافي بديل، على حساب الأراضي الزراعية والمزارعين في المنطقة، حيث جاء هذا الإخطار العسكري الموقع من قبل ما يسمى رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية المدعو " دافيد عميد" والذي جاء تحت عنوان قرار بشأن استملاك واخذ حق التصرف الفوري للمصلحة العامة.

وبحسب قرار محكمة الاحتلال فان الأوراق المقدمة من عدد من المزارعين حول ادعاء ملكيتهم للأرض لا تكف لإثبات الحق الفلسطيني في الأرض التي تم مصادرتها بهدف شق هذا المقطع الجديد، وبهذا يصبح الإخطار العسكري الصادر من قبل جيش الاحتلال هو نافذ بحسب ادعاء المحكمة.

وبالنظر إلى الأمر العسكري فإنه ذكر مصادرة ٩٣ دونماً بينما الخارطة المرفقة مع الأمر العسكري وبعد إسقاط إحدائياتها من قبل وحدة نظم المعلومات الجغرافية تبين أن مساحة الأراضي المستهدفة لصالح الطريق الجديد وارتداداته ما يقارب ٤٦٠ دونماً من أراضي قرية

النبي الياس، والذي سيمنع أي عملية تمدد ديمغرافي طبيعي للمنطقة إضافة إلى إن الأراضي المستهدفة تعتبر المتنفس الوحيد لقرية النبي الياس وبشق الطريق ستصبح القرية محاصرة ومحرومة من أي توسع.

ومنذ مطلع العام ٢٠١٧م بدأ الاحتلال بتنفيذ هذا المخطط على ارض الواقع، عبر تدمير الأراضي الزراعية وتخريب مساحات شاسعة منها، من دون الاكتراث بالحق الفلسطيني هناك، حيث جرى تسوية تلك الأراضي ويقوم الاحتلال بتجهيز البنية التحتية قبل مرحلة تعبيد الطريق. وتبرز هنا معضلة كبيرة ألا وهي أن الاحتلال الإسرائيلي سوف يسعى بكافة السبل والوسائل الى تحويل مساحات واسعة من الأراضي التي تقع على جانبي الطريق بعرض ١٥ مترا الى مناطق مغلقة، أي بمعنى يمنع على المزارعين استغلالها أو حتى البناء بها، مما سوف يلقي ذلك بظلاله على حياة المواطنين وسيزيد من ذلك من حجم الواقع المأساوي الذي يعيشه السكان هناك.

#### ٤.٢.٤ السكان والديموغرافية

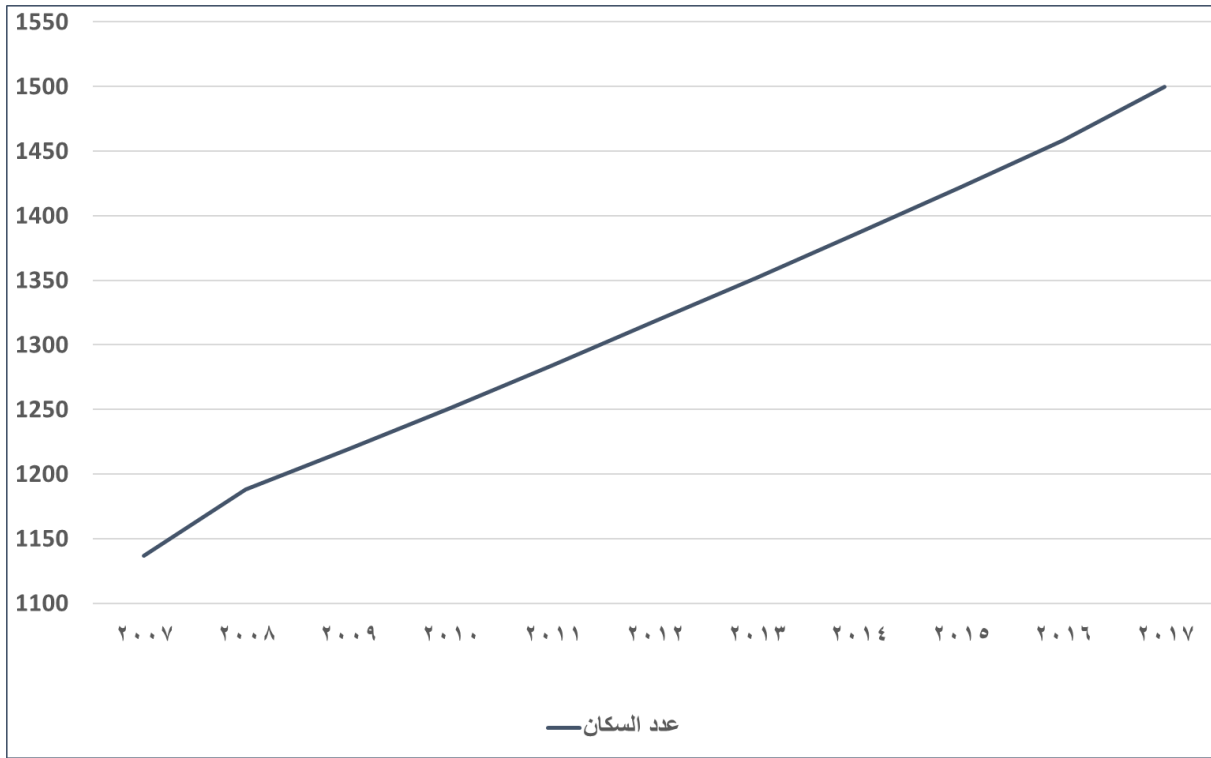
تعتبر الملامح السكانية من أهم المؤشرات التي يعتمد عليها في تحديد طبيعة المجتمع والمرحلة التي يمر بها وبالتالي التعرف على حاجات هذا المجتمع ومتطلباته، حيث أن الدراسات السكانية والاجتماعية تعتبر من الدراسات المهمة التي تسبق عمليات التنمية والتخطيط للتجمعات الحضرية والريفية على حد سواء.

جدول (٤): التطور في عدد السكان خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٦) في قرية النبي الياس

السنة	عدد السكان
2007	1137
2008	1188
2009	1219
2010	1251
2011	1284
2012	1318
2013	1352
2014	1387
2015	1422
2016	1458
2017	1500

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

شكل (٥): التطور في عدد السكان خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٧) في قرية النبي الياس



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

أما بالنسبة للنمو السكاني فإن القرية نمت نموا طبيعيا منذ الفترة الممتدة من ٢٠٠٧-٢٠١٧.

جدول (٥): معدل النمو السكاني خلال الفترة (٢٠١٦-٢٠٠٧) في قرية النبي الياس

الفترة	معدل النمو السكاني
2008-2007	0.0448
2009-2008	0.0260
2010-2009	0.0262
2011-2010	0.0263
2012-2011	0.0264
2013-2012	0.0257
2014-2013	0.0258
2015-2014	0.0252
2016-2015	0.0253
2017-2016	0.0254
متوسط معدل النمو (2016-2007)	0.0279

المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

بناء على معدلات النمو في الفترة (2007-2017) تم حساب متوسط معدل النمو في هذه الفترات ويساوي (0.0279) واستخدامه في معادلة التوقع التالية:

عدد السكان المتوقع = عدد السكان الحالي ( +1 معدل النمو السكاني) عدد السنوات

لحساب اعداد السكان المتوقعة في السنوات القادمة، ويبين الجدول التالي هذه القيم المتوقعة.

جدول (٦): عدد السكان المتوقع في قرية النبي الياس حتى عام ٢٠٣٤

السنة	عدد السكان المتوقع
2017	1500
2020	1629
2024	1819
2028	2030
2033	2330

المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

### التوزيع الديموغرافي للسكان

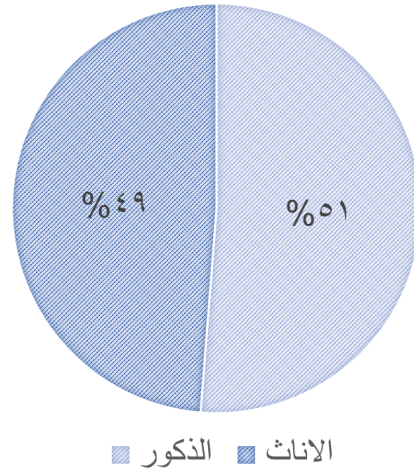
يظهر التركيب العمري للسكان أنه مجتمع فتي، عند بدايات القرية عام ١٩٦١ م كان عدد سكان القرية ٢٢٣ نسمة منهم ١١٠ ذكر و١١٣ أنثى، وحسب تعداد عام ٢٠٠٧ م بلغ عدد السكان حوالي ١١٣٧ نسمة منهم ٥٨٣ ذكر و٥٥٤ أنثى، بلغ عدد الأسر ٢١٦ أسرة وعدد الوحدات السكنية ٢٢٦، ويبلغ متوسط حجم الأسرة ٥,٤ أفراد. (المجلس القروي- النبي الياس).

جدول (٧): توزيع السكان في قرية النبي الياس حسب الفئات العمرية الرئيسية لعام ٢٠١٣

الفئة	العدد	النسبة
فئة صغار السن (0-15)	554	41%
فئة الشباب (15-65)	757	56%
فئة كبار السن (> 65)	41	3%
<b>المجموع</b>	<b>1352</b>	<b>100%</b>

المصدر: المجلس القروي- النبي الياس

شكل (٦): نسبة الذكور والإناث من إجمالي عدد السكان في النبي إلياس



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

ويتألف سكان قرية النبي إلياس من عدة عائلات منها: العائلة الكبرى عائلة خليف، عائلة حنون، وعائلة مجد، عائلة شوبكي، عائلة مساعيد وعائلة عزازمة (مجلس قروي النبي إلياس).  
ويبلغ عدد الاسر ٢٥٠ أسرة وعدد الوحدات السكنية ٢٥٠ وحدة سكنية. (مديرة الزراعة- قفيلية).

#### التركيب الاجتماعي:

هناك تجانس اجتماعي وعلاقات وطيدة بين سكان القرية تقوم على أساس المعرفة " كونهم ينحدرون من نفس العائلة " والتشابه في المهنة " حيث يتعاونون فيما بينهم في مختلف المواسم الزراعية والمناسبات الاجتماعية" ولا يوجد فوارق طبقية بينهم. ينضبط سلوك أفراد القرية في حدود القيم المتعارف عليها ويتمسكون بالعادات والتقاليد المتوارثة وتقل سلطة القانون لصالح الضابط الاجتماعي، وهذا ما يجعل مجتمع القرية ثابتاً. (المجلس القروي- النبي إلياس).

#### ٤. ٢. ٥ قطاع البنية التحتية والبيئية

البنية التحتية للمدن والبلدات الفلسطينية هي من اهم وسائل التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث أنها أساس الخدمات المقدمة للمواطنين وهي الوسيلة الرئيسية للتواصل ما بين المدن والبلدات، لكن الاحتلال الإسرائيلي والتوزيع الجغرافي للسكان وتوفر الموارد المالية، يعمل على تفاوت تفرغ البنى التحتية من منطقة لأخرى، لذا قامت السلطة الوطنية الفلسطينية على تطوير البنية



التحتية من شبكات مياه وكهرباء وطرق من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات، وهذا بهدف تعزيز ثبات وصمود المواطنين في أراضيهم، ولكن كما نلاحظ هناك غياب لتطبيق مفهوم الصيانة الدورية للبنية التحتية وعدم توفر الميزانية المناسبة في الأراضي الفلسطينية، ناهيك عن ممارسات الاحتلال في منع تطوير وتنفيذ مشاريع البنية التحتية وخاصة في المناطق المصنفة B و C، بقيت هذه المناطق تعاني من ضعف في البنية التحتية.

## - الطرق والمواصلات

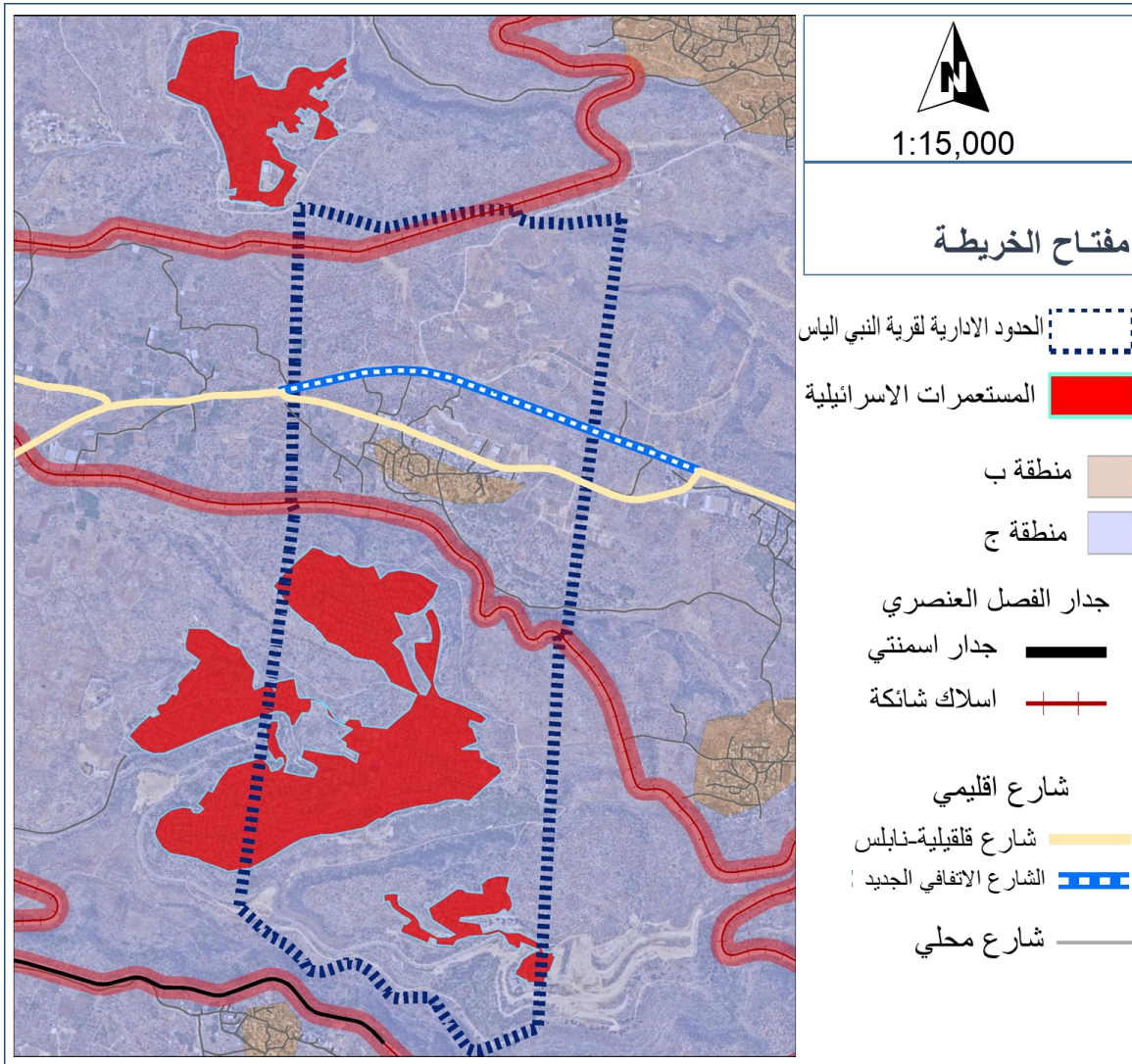
ورثت السلطة الوطنية الفلسطينية من الاحتلال الإسرائيلي شبكة طرق مهترئة في المدن والبلدات الفلسطينية، حيث أن السياسة الإسرائيلية كانت تقتضي التضييق على التجمعات والبلدات الفلسطينية وإجبارها على استخدام الطرق الرئيسية الواقعة في منطقة C وبقيت الطرق الأخرى التي تربط البلدات الفلسطينية ببعضها طرق ضيقة وغير معبدة وغير مؤسسة بطريقة صحيحة، فبدأت السلطة الوطنية ومن خلال وزارتي الحكم المحلي والأشغال العامة بترتيب الوضع الداخلي للهيئات المحلية وتطويرها وتعزيز الاهتمام بالبنية التحتية وإنشاء شبكة طرق حديثة من خلال مشاريع التأهيل والتطوير المدعومة من المؤسسات المانحة.

تقسم شبكة الطرق الموجودة في قرية النبي الياس إلي قسمين، الأول شبكة الطرق الرئيسية للتجمع السكاني وهي طريق يربط القرية بطريق قلقيلية - نابلس، وهو بحالة ممتازة، أما القسم الثاني من الطرق عبارة عن طرق داخلية.

تقع بلدة النبي الياس على طريق رقم ٥٥ الذي يصل الى مدينة يافا وهو من أهم الطرق التي تخدم المنطقة الشرقية. يمر طريق ٥٥ بالنبي الياس بعرض حوالي ١٢ متر ويوجد على الطريق للنبي الياس ٤ مداخل معبدة ومدخلين ترابيين. الشوارع الداخلية معبدة بطول ٣ كم بحالة جيدة و ١ كم بحالة سيئة وما يقارب ٢ كم شوارع ترابية. تصنف طرق بلدة النبي الياس الى قسمين أساسيين وهما طرق حضرية وطرق ريفية، وبالنظر الى طرق النبي الياس فإننا نجد طريق إقليمي ريفي يمر داخل البلدة وهو طريق رقم ٥٥ ولا يوجد أي طرق ريفية أخرى، اما الطرق الحضرية هي الطرق التي تقع داخل التجمع وهي معظمها معبد ولكن بحاجة الى إعادة تأهيل. (شركة بيلارز للإستشارات).

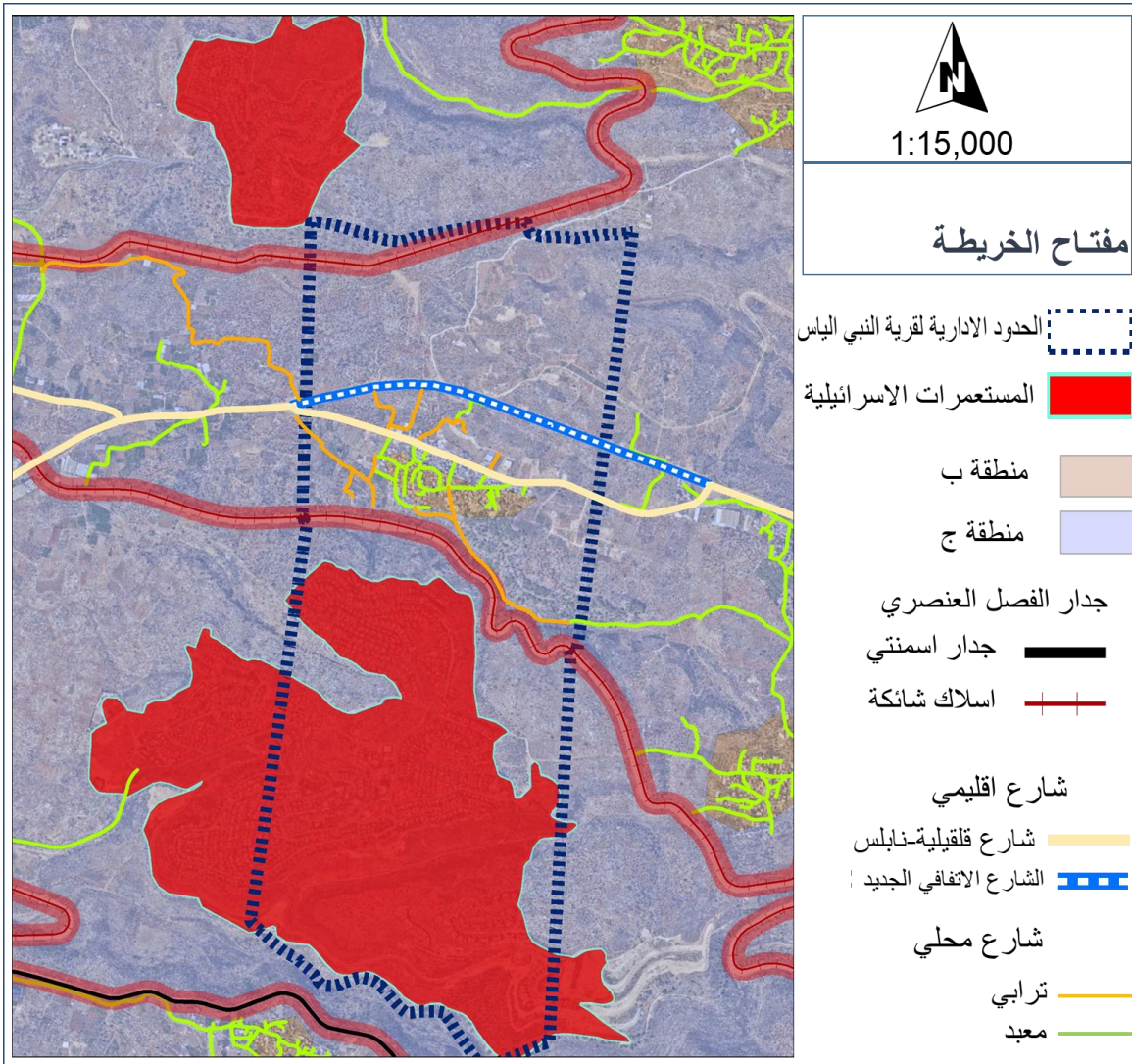
ويبلغ عدد المباني السكنية التي يخدمها مجلس القرية ٢٢٨ منزل مقامة على مساحة ١٠٠٠ دونم مزودة بشبكة نقل وتوزيع للمياه تغطي كامل المباني السكنية.

خريطة (١٠): تصنيف الشوارع حسب نوعها في قرية النبي الياس



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

خريطة (١١): الشوارع المعبدة والغير معبدة في قرية النبي الياس



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

## - المياه

تأسست شبكة المياه في قرية النبي الياس سنة ١٩٩١م، ويتم تزويد القرية بالمياه من خلال شركة مكروت الاسرائيلية التي توفر المياه على مدار العام ولمدة ٢٤ ساعة. (المجلس القروي- النبي الياس).

تستهلك القرية حوالي ١٥٠٠٠ م<sup>٣</sup> من المياه حيث ان مشكلة المياه في القرية بعدم وجود خزان مياه للشرب وهذا وعند انقطاع المياه عن القرية من الجانب الاسرائيلي تصبح معظم المساكن بدون مياه، تحكم الجانب الاسرائيلي بكميات الضخ حيث شهدت الكمية المضخوخة بالتراجع المستمر نتيجة لسياسات الاحتلال. (المجلس القروي- النبي الياس).

حيث يستغل الأهالي حوالي ٩٧% لأغراض الاستخدام المنزلي اليومي في القرية، ويوجد في القرية خمسة آبار ماء ارتوازية زراعية ٩٥% من مياهها مستغلة لري المزروعات وتستغل القرية ٣% من مياه الأمطار في للزراعة. (المجلس القروي- النبي الياس).

### - الكهرباء

أنشأت شبكة الكهرباء الداخلية في القرية عام ١٩٩٢ وعدد المشتركين ٤٨٠ مشترك، نتيجة لعدم الشبكة تحصل في بعض الأحيان تماسات كهربائية ناجمة عن تلامس الأسلاك، مما يؤدي إلى انقطاعات في التيار الكهربائي، وتزيد تلك الانقطاعات في فصل الشتاء حيث تزداد سرعة الرياح. هذا ويزيد قدم الشبكة من نسبة الفاقد في التيار الكهربائي وهو فاقد كبير نسبياً إذا ما قيس إلى مجمل استهلاك القرية من الكهرباء، بالإضافة الى توسعة الشبكة لتوسعة المخطط الهيكلي. (المجلس القروي- النبي الياس).

### - الصرف الصحي

يتم التخلص من مياه الصرف الصحي في حفر امتصاصية غير صماء ومن ثم التخلص منها نهائياً في أراضي زراعية قريبة من القرية، الأمر الذي يؤدي إلى تلوث البيئة والخطر على الصحة العامة وتحول التربة إلى بيئة خصبة للحشرات والجراثيم، إضافة إلى معاناة سكان في القرية من الروائح الكريهة عند نضح هذه الحفر الامتصاصية كذلك التخلص من المياه العادمة بالأودية والاراضي المفتوحة يشكل خطر على تلوث المياه الجوفية. (المجلس القروي- النبي الياس).

### - إدارة النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها.

ونظرا لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات تبلغ ٢٠ شيكل للاشتراك في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل هذه الرسوم ١٠٠% (مجلس قروي النبي إلياس، ٢٠١٢)

يبتفع معظم سكان قرية النبي إلياس من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والمساحات العامة في أكياس بلاستيكية، تجمع بعد ذلك في حاويات منتشرة في أنحاء القرية يبلغ عددها ١٤ حاوية لسعة ١ متر مكعب، ومن ثم يتم جمعها من قبل المجلس بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان في محافظة جنين و الذي يبعد حوالي ٧٠ كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها بطريقة صحية ( مجلس قروي النبي إلياس)

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية النبي إلياس ٧. كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي ٩. طن، أي بمعدل ٣٣٧ طنا سنويا (قسم أبحاث المياه والبيئة- أريج، ٢٠١٣)

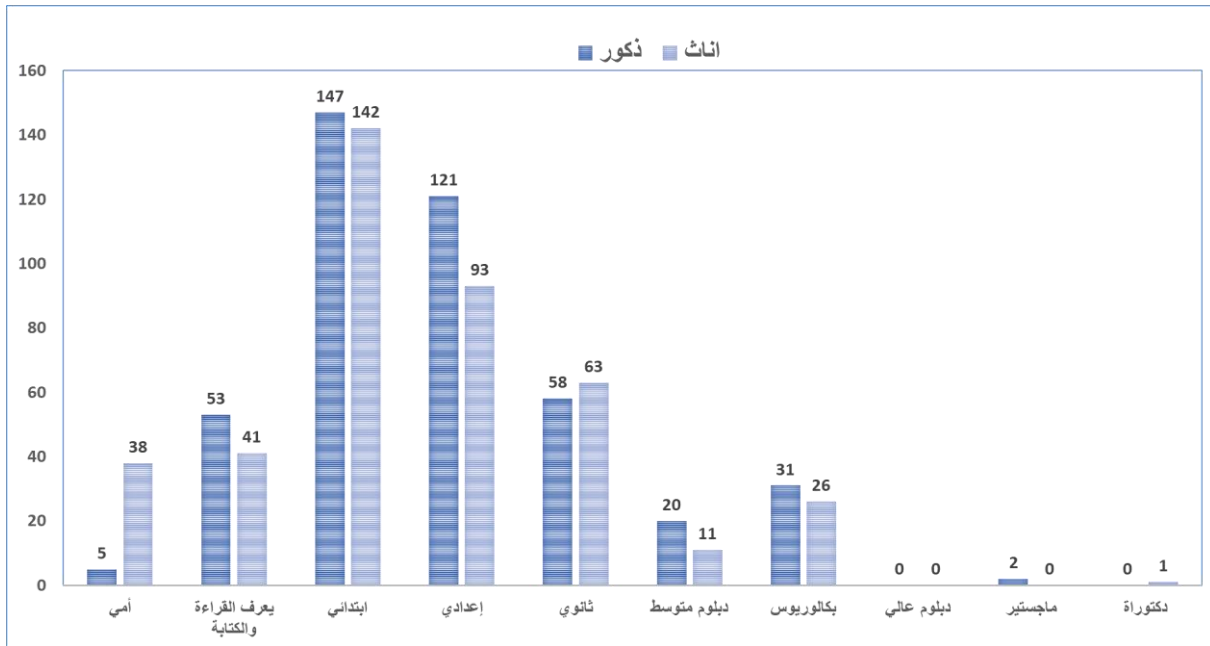
#### ٤. ٢. ٦ الخدمات والمرافق المجتمعية

##### - قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية النبي إلياس عام 2007 حوالي 5.2%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 88.3% من مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11.3% يستطيعون القراءة والكتابة، 25.7% انهموا دراستهم الابتدائية، 25.7% انهموا دراستهم الإعدادية، 14.5% انهموا دراستهم الثانوية، و 10.9% انهموا دراستهم العليا.



شكل (٧): توزيع السكان حسب الوضع التعليمي



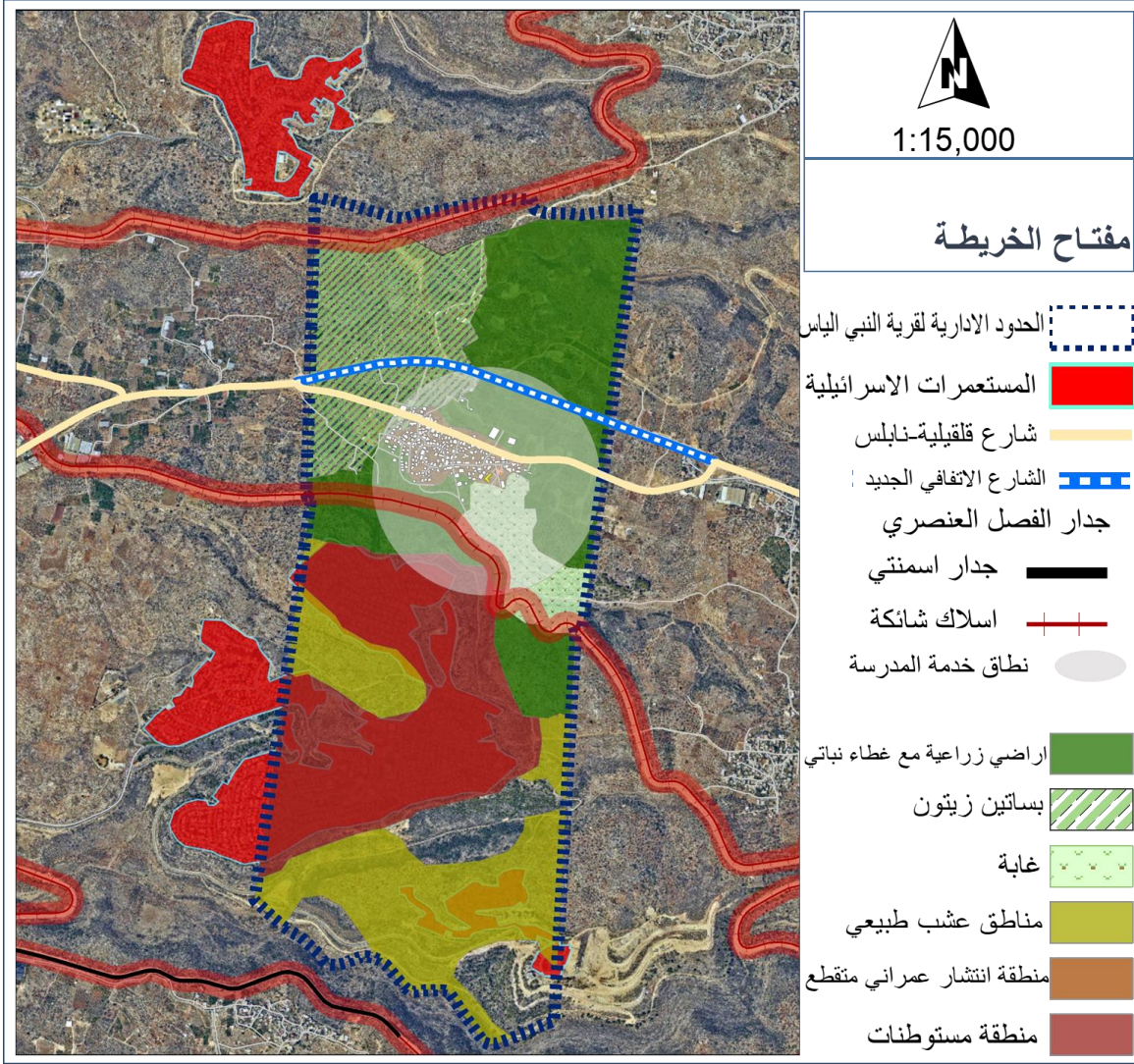
المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية النبي إلياس في العام الدراسي 2012/2011، فيوجد في القرية مدرسة حكومية مختلطة واحدة، وهي: مدرسة النبي إلياس الثانوية المختلطة ريثم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية كما لا توجد أية رياض الأطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم- قلقيلية، ٢٠١٢).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية النبي إلياس ١٢ صفا وعدد الطلاب ٣٣٣ طالبا وطالبة، وعدد المعلمين ١٩ معلما ومعلمة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية النبي إلياس يبلغ ١٨ طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية ٢٨ طالبا وطالبة في كل صف.

في حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع كالفروع العلمي، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة عزون الثانوية للبنين، ومدرسة عزون الثانوية للبنات، في قرية عزون، حيث يبعدون من التجمع حوالي ٥ كم (مجلس قروي النبي إلياس).

خريطة (١٢): المدرسة الحكومية في القرية ونطاق خدمتها



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

## - قطاع الصحة

يوجد عيادة صحية واحدة في القرية تقع في الطابق الثاني من المجلس القروي، ولا يأخذ المجلس القروي أي بدل إيجار من العيادة باعتبارها مركزاً خدمتياً لأهل القرية. هذه العيادة حكومية وتتواجد فيها ممرضة واحدة طوال أيام الأسبوع. وتقدم هذه العيادة خدمات متنوعة. (المجلس القروي- النبي الياس).

كالطب العام، ورعاية الأطفال، ورعاية الحوامل، وتنظيم أسرة، وتطعيم (أطفال وطلبة المدارس)، إضافة لما سبق، فإن هذه العيادة تقدم خدمات إرشادية للسيدات على شكل مشورات فردية. ولكن هذه الخدمات لا ترتقي إلى مستوى الخدمات التي يحتاجها أهل القرية. (المجلس القروي- النبي الياس).

يُداوم في هذه العيادة طبيب عام واحد يوم فقط في الأسبوع؛ وفي حال تعرّض أحد مواطني القرية لوعكة صحيّة ما في أحد الأيام التي لا يداوم فيها الطبيب يضطر للذهاب إلى عيادة خاصة. (المجلس القروي- النبي الياس).

### واقع القطاعات في القرية

بهدف انجاز عملية تحديد الاحتياجات واختيار الاولويات، تم عقد جلسة مناقشة الخطة الاستراتيجية في المجلس القروي بتاريخ 19/11/2017 بحضور اعضاء فريق التخطيط وممثلي المجتمع المحلي، وذلك من اجل ومناقشة اهم احتياجات البلدة واولوياتها التنموية ذلك بعد ان تم استعراض واقع القطاعات التنموية المختلفة. لذلك ومن خلال نقاش المشاركين وعمل المجموعات المختلفة فقد تم تحديد اهم جوانب الضعف والاحتياجات المطلوبة للبلدة والتي كانت على النحو التالي:

جدول (٨): اهم جوانب الضعف والاحتياجات المطلوبة لقرية النبي الياس

المحور التنموي	القضايا ذات الأهمية	المشاريع المقترحة
المجال الاجتماعي	<ul style="list-style-type: none"> <li>- عدم كفاية وكفاءة المراكز التعليمية والصحية والثقافية والنسوية.</li> <li>- نقص غرف صفية في مدرسة النبي الياس الثانوية المختلطة.</li> <li>- نقص مشاريع الإسكان الخاصة بالسكان.</li> <li>- نقص في الخدمات الصحية في القرية.</li> <li>- فقر في النوادي الشبابية والنسوية والجمعيات والمراكز الثقافية وكذلك الملاعب والقاعات والحدائق العامة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- بناء مدرسة اساسية.</li> <li>- إنشاء قاعة ومكتبة عامة.</li> <li>- ملعب رياضي للأطفال.</li> <li>- مركز صحي .</li> </ul>
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- ضعف البنية الاستثمارية والاستثمار في مجال التجارة والزراعة والصناعة والسياحة والطاقة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مدينة العاب مائية (مائية) في منتزه القرية.</li> <li>- الاستثمار بالطاقة الشمسية من اجل توفير موارد مالية ثابتة للمجلس نظرا لقيام</li> </ul>



<p>واعتماد موازنة المجلس على المياه والكهرباء.</p> <p>- خزان مياه زراعي الجهة الغربية الجنوبية.</p> <p>- ترميم الاثار الموجودة في القرية.</p>		<p>المجال الاقتصادي</p>
<p>- تأهيل الطرق الداخلية والرابطة.</p> <p>- بناء خزان مياه.</p> <p>- محطة طاقة شمسية.</p> <p>- ممرات مشاه وارصفة على الشارع الرئيسي.</p> <p>- تطوير مخططات شبكة المياه وتطوير شبكة المياه.</p>	<p>- ضعف البنية التحتية والطرق والصرف الصحي ومياه الشرب والإنارة والكهرباء ومياه الأمطار.</p> <p>- ضعف إدارة النفايات الصلبة.</p>	<p>مجال البنية التحتية والبيئية</p>
<p>- توسيع المخططات الهيكلية للقرية وتطويرها.</p> <p>- توفير مرافق إدارية مساندة للمجلس القروي.</p> <p>- الحاجة الى برنامج محاسبي شامل.</p> <p>- توفير آليات ومعدات لإعمال الصيانة</p> <p>- توفير سيارة لجمع النفايات خاصة بالمجلس.</p> <p>- وضع خطة لإدارة الكوارث والأزمات.</p>	<p>- فقر في المرافق الإدارية.</p> <p>- قلة الآليات والمعدات الخاصة بالمجلس.</p> <p>- عدم وجود خطة لإدارة الكوارث والأزمات.</p> <p>- عدم وجود ارشيف الالكتروني للمجلس وموقع الكتروني.</p> <p>- عدم توفر برنامج محاسبي شامل لأداره النظام المالي والاداري للمجلس.</p>	<p>مجال الإدارة والحكم الرشيد</p>

المصدر: وثيقة الخطة التنموية الاستراتيجية لقرية النبي الياس

#### ٤.٢.٧ الوضع الاقتصادي

#### - توزيع القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام ٢٠٠٧، أن هناك 33.7% من السكان كانوا نشطين اقتصادياً (منهم 83.6% يعملون). وكان هناك 66.2% من السكان غير نشطين اقتصادياً (منهم 56.3% من الطلاب، 35.1% من المتفرغين لأعمال المنزل).

جدول ٩: سكان النبي الياس (١٠ سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، ٢٠٠٧.

المجموع	غير مبين	غير نشطون اقتصادياً						نشطون اقتصادياً				المجموع
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن العمل	عاجز عن العمل	متفرغ للمنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	يعمل	
٤٣٧	١	١٩٢	٢	٤	٢٤	١	١٦١	٢٤٤	٢٤	١٦	٢٠٤	ذكور
٣٩٧	٠	٣٦٠	١	٠	١٦	١٩٣	١٥٠	٣٧	٤	٢	٣١	إناث
٨٣٤	١	٥٥٢	٣	٤	٤٠	١٩٤	٣١	٢٨١	٢٨	١٨	٢٣٥	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

جدول ١٠: عدد المنشآت العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية النبي الياس، ٢٠١٧.

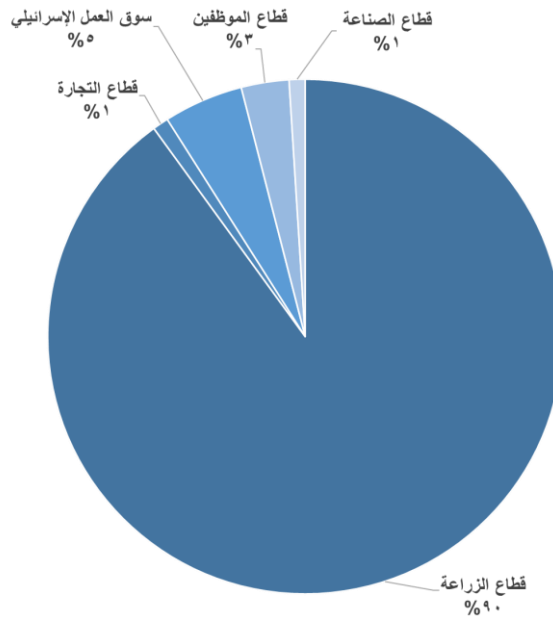
العدد	المنشآت العاملة حسب النشاط الاقتصادي ٢٠١٧
٢٨	الصناعات التحويلية
١	إمدادات المياه وأنشطة الصرف الصحي وإدارة النفايات ومعالجتها
٥٢	تجارة الجملة والمفرد (التجزئة) وإصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات النارية
-	النقل والتخزين
٣	أنشطة خدمات الإقامة والطعام
-	المعلومات والاتصالات
١	الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الإلزامي
٢	التعليم
٤	أنشطة صحة الإنسان والعمل الاجتماعي
١	الفنون والترفيه والتسلية
٩	أنشطة الخدمات الأخرى
١٠١	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج ٢٠١٢ بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية النبي الياس، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل ٩٠% من الأيدي العاملة
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل ٥% من الأيدي العاملة
- قطاع الموظفين، ويشكل ٣% من الأيدي العاملة
- قطاع التجارة، ويشكل ١% من الأيدي العاملة
- قطاع الصناعة، ويشكل ١% من الأيدي العاملة

شكل ٨: توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية النبي الياس ٢٠١٢.

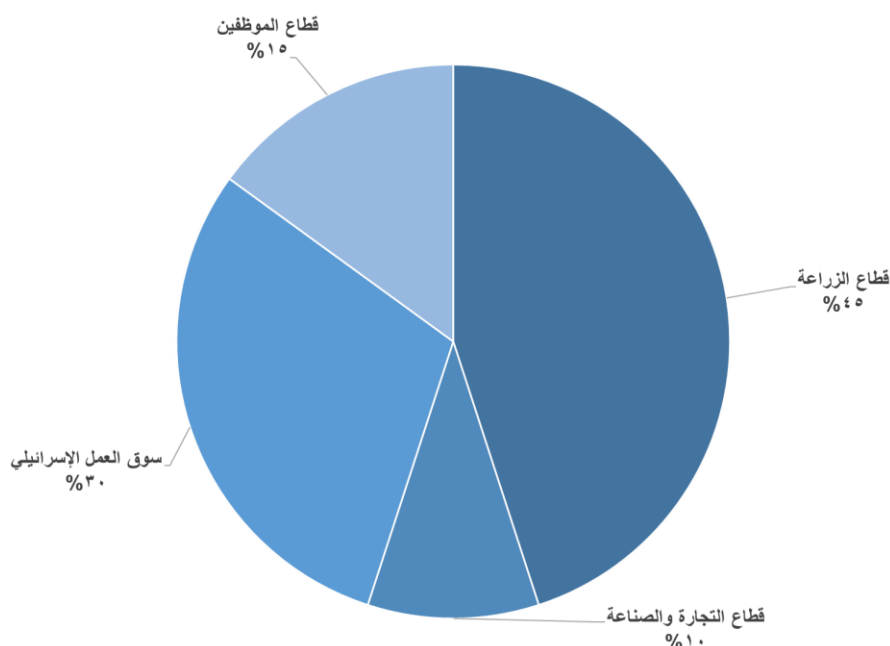


المصدر: معهد أريج، ٢٠١٢

وفي عام ٢٠١٥ أصبح سكان التجمع يعتمدون بشكل أقل على الزراعة إذ يشكل ٤٥% من الأيدي العاملة، وتم تقسيم الأنشطة الزراعية كالآتي: (مديرية الزراعة- قلقيلية).

- قطاع الزراعة، ويشكل ٤٥% من الأيدي العاملة
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل ٣٠% من الأيدي العاملة
- قطاع الموظفين، ويشكل ١٥% من الأيدي العاملة
- قطاع التجارة والصناعة، ويشكل ١٠% من الأيدي العاملة
- نسبة الفقر يقدرها المجلس ١٠%
- عدد حالات الشؤون الاجتماعية في القرية ٧٠ حالة تقريبا

شكل ٩: توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية النبي الياس ٢٠١٥.



المصدر: مديرية الزراعة- قلقيلية.

وفي عام ٢٠١٨ أصبح سكان التجمع يعتمدون بشكل أقل على الزراعة إذ يشكل ٣٠% من الأيدي العاملة، وتم تقسيم الأنشطة الزراعية كالآتي: (مجلس قروي النبي الياس).

- قطاع الزراعة، ويشكل ٣٠% من الأيدي العاملة
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل ٣٥% من الأيدي العاملة
- قطاع الموظفين، ويشكل ٢٣% من الأيدي العاملة
- قطاع التجارة والصناعة، ويشكل ١٢% من الأيدي العاملة

#### - الصناعة

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في قرية النبي الياس ٣ بقالات، ٣ ملاحم، ٣ بقالات لبيع الخضار والفواكه، ٢٧ محل لتقديم الخدمات المختلفة و ١٣ محل للصناعات المهنية (كالحدادة، النجارة...الخ). (مجلس قروي النبي الياس، ٢٠١٨).

وحسب المسح الميداني تبين ان دخل المحلات التجارية وخاصة الواقعة على الشارع الرئيسي في القرية قد تأثر الدخل بها.

### - الزراعة والثروة الحيوانية

تعد قرية النبي الياس من القرى التي تعتمد في دخل افرادها على قطاع الزراعة وقسم من الاهالي يعمل داخل الخط الاخضر وبحكم موقعها على الشارع العام رقم ٥٥ فأنها تتمتع بتطور اقتصادي حيث يوجد بها حوالي ١٠٠ منشأة تجارية وصناعية وهذا جزء من التنمية الاقتصادية في القرية.

ارتبط اسم القرية منذ زمن بعيد بقطاع الزراعة، ويعتبر هذا القطاع عاملاً أساسياً وهاماً في الحياة القروية بشكل عام وفي قرية النبي الياس بشكل خاص، فأول ما يمكن مشاهدته لدى دخول القرية هي تلك المساحات الكبيرة المزروعة بأشجار الحمضيات والجوافة ومؤخراً الافوكادو حيث تتمتع القرية بأراضيها الخصبة والتي يمكن زراعة أكثر من صنف فيها. (المجلس القروي- النبي الياس).

حيث تبلغ مساحة قرية النبي الياس حوالي ٤٤٣٥ دونماً، منها ١٤٩٩ دونم هي أراض قابلة للزراعة و ١٢٣ دونماً أراض سكنية

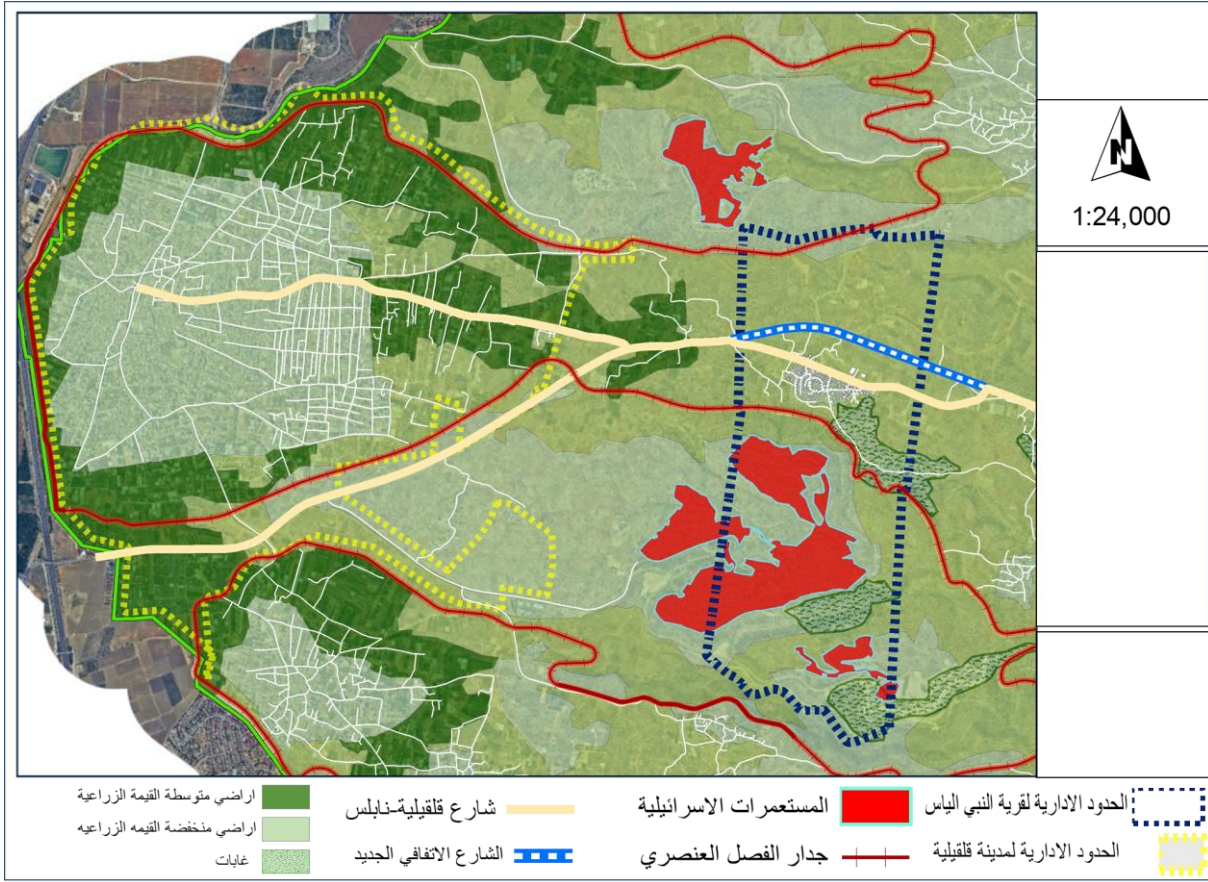
جدول (١١): استعمالات الأراضي في قرية النبي الياس (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	أراضي غير مستغلة	الغابات الحرجية	مساحة الأراضي الزراعية (١٤٩٩ دونم)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
				مراعي	زراعات موسمية	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
٢٠٢٧	١	٥٩٧	١٨٨	٣١١	١٦٠	٤	١٠٢٤	١٢٣	٤٤٣٥

المصدر: مديرية الزراعة- قلقيلية

ومن الجدير بالذكر عدم وجود بوابات زراعية تخص التجمع، بحيث انه إضافة الى صعوبة الحصول على تصريح يخص الأراضي الزراعية المملوكة لأهل القرية خلف الجدار فإن الحاصل على تصريح يقوم بالعبور من بوابة رقم ١٠٩ الخاصة بمستوطنة الفي منشي والتي تعبر إسرائيل ويقوم بالالتفاف بالطرق الجبلية الصعبة للوصول خلف الجدار.

خريطة (١٣): تقسيم الأراضي حسب القيمة الزراعية في قرية النبي الياس



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

تم عزل ٢٥٥٤ دونم من أراضي التجمع، وهي تشكل ما يقارب 57.6% من الأراضي التابعة لها، وتم تعديل الجدار في عام ٢٠٠٧ وإعادة بعض الأراضي التابعة للتجمع ولا يوجد إحصائية واضحة تحصي مساحة هذه الأراضي، وكان تقسيم الأراضي المعزولة في التجمع على النحو التالي: (مديرية الزراعة- قفيلية)

- أراضي زراعية ٢٧٣ دونم
- مناطق مفتوحة ٢٧١ دونم
- مستوطنات إسرائيلية ١٩٤٣ دونم
- غابات ١١ دونم
- منطقة الجدار ٥٥ دونم
- محاجر وحفريات ١ دونم



تم ارسال مخطط لمجلس القرية من سلطات الاحتلال مفاده انشاء بؤرة استيطانية جديدة على أراضي القرية واعتبار هذه القرية منطقة مملوكة للحكومة الإسرائيلية.

هناك منطقة الغام مساحتها ٦٥-٨٥ دونم بين جيوس والنبي الياس

تم تنفيذ مشروع إعادة تأهيل البئر الارتوازي ٢٠١٢ وتوصيله بالكهرباء وشبكة مياه وقبول ذلك بتدمير شبكة الكهرباء ومصادرة شبكة المياه الخاصة به، وقام المجلس بتوصيل الكهرباء عن طريق خط أرضي وإعادة انشاء شبكة المياه للقرية.

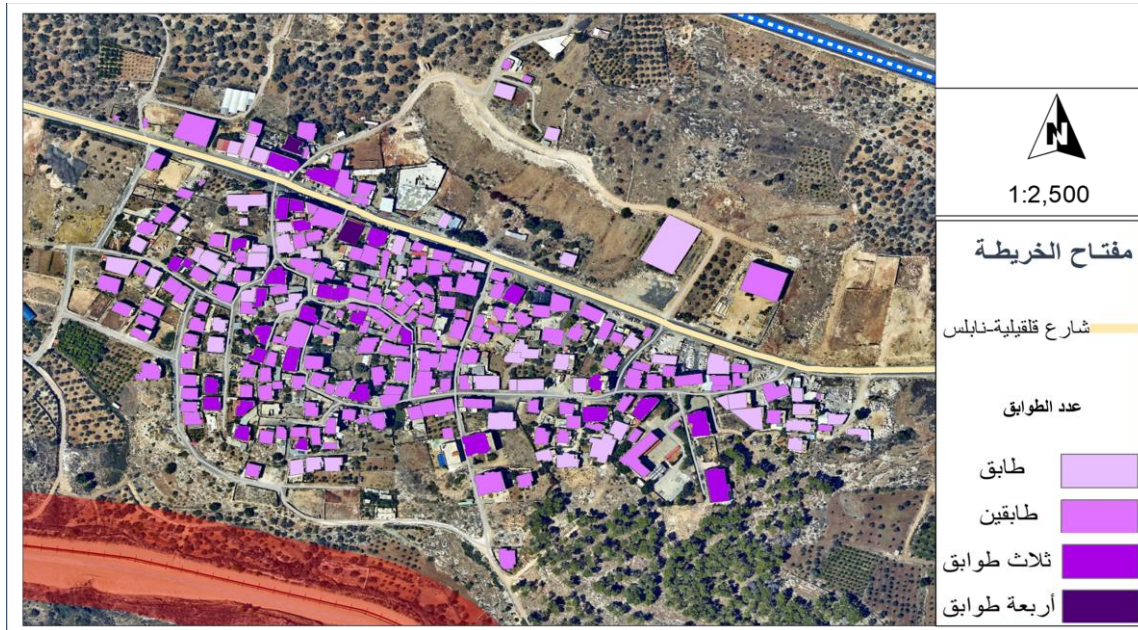
أما بالنسبة للثروة الحيوانية في التجمع فقد تبين ان ٥% من سكان التجمع يقومون بتربية المواشي مثل الابقار والاعنام حيث ان هناك ٥١٠ راس من الأغنام و١٢٢ رأس من الماعز و٩ الاف طير دجاج لاحم. (مديرية الزراعة- قلقيلية).

#### ٤.٢.٨ الوضع التخطيطي

##### -ارتفاعات الطوابق

حسب معلومات المجلس القروي لقرية النبي الياس لوحظ أن معظم المباني لا تتجاوز الأربع طوابق، أي ما يقارب اثني عشر متر، تجدر الإشارة الى أن القرية هي زراعية الأصل والهوية، ومشكلة محدودية الحيز المكاني التي تعاني منها قرية النبي الياس تدفع بالسكان للبناء بشكل عمودي، الأمر الذي قد يؤدي الي ضياع وفقدان هوية هذه المدينة.

خريطة (١٤): ارتفاع الطوابق في قرية النبي الياس

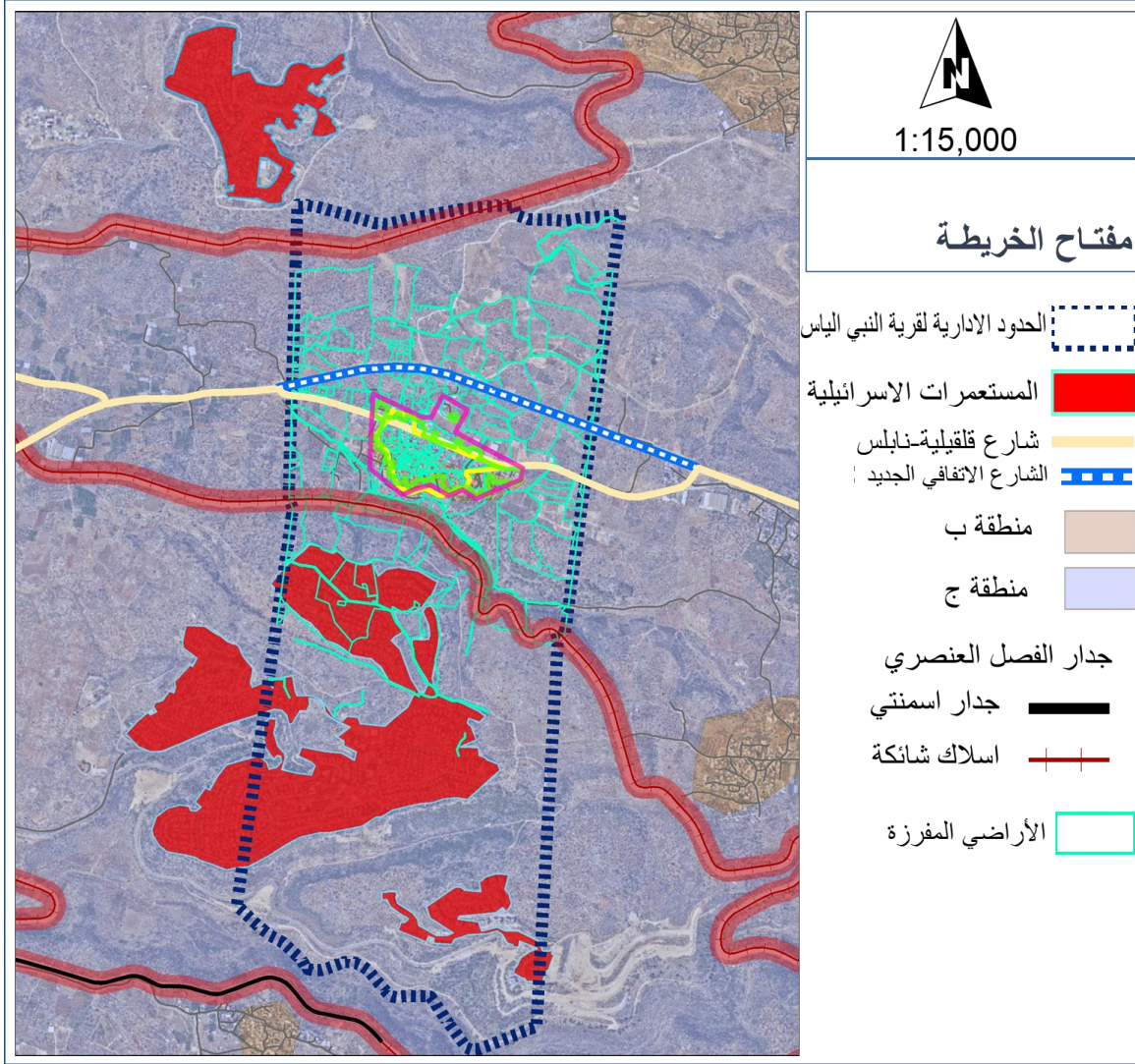


المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

## - ملكية الأراضي

تتنوع أراضي قرية النبي الياس بين أراضي خاصة للمواطنين وأخرى أراضي عامة، وتمتاز الأراضي في القرية بأنها أراضي صغيرة مفتتة، وهو ما يشكل عائق وتحدي كبير أمام عملية التخطيط.

خريطة (١٥): تقسيم الأراضي في قرية النبي الياس



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

نلاحظ أن الأراضي في قرية النبي الياس متفتتة وصغيرة، حيث يزداد عدد المالكين للأرض مما يعني زيادة القدرة على التحكم بنوع استخدام الأراضي.



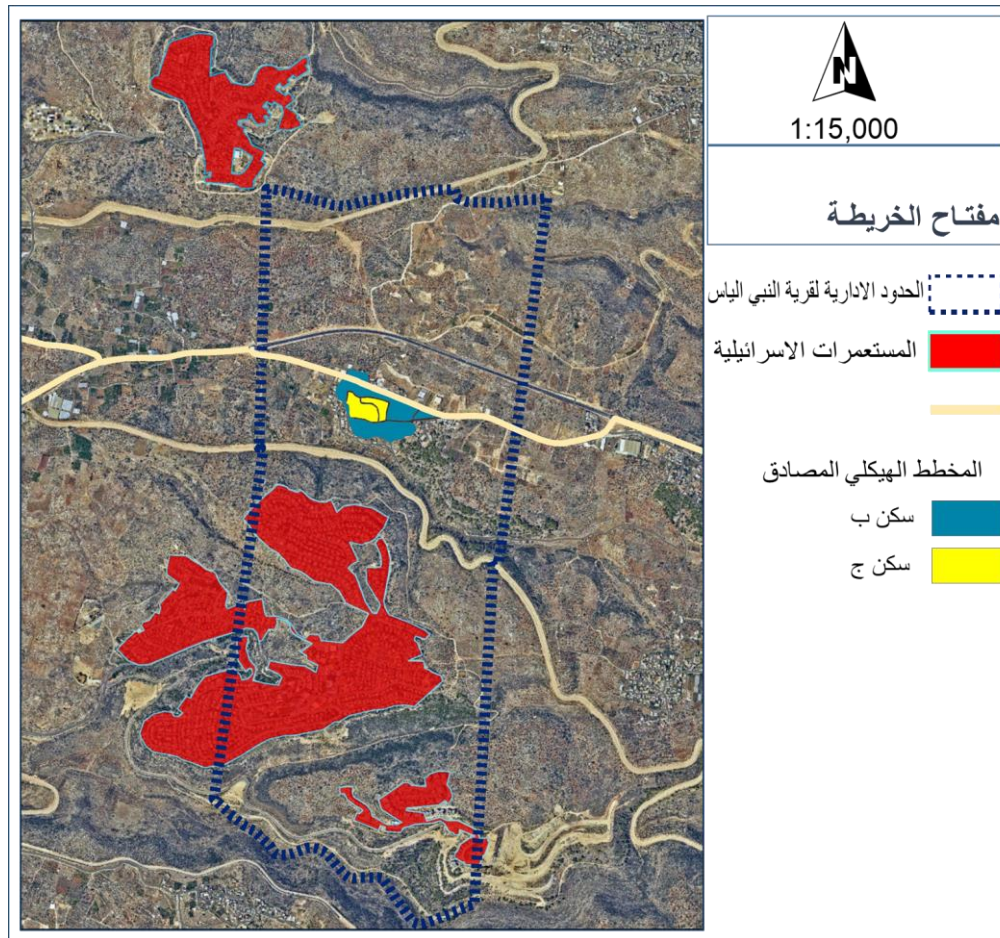
## - التخطيط الهيكلي

ان الخلفية الثقافية والفكرية العلمية والواقع الذي يعيشه المخطط ينعكس على المخططات التي يطورها وعلى المشاكل القائمة وطريقة التعامل معها وعلى نظراته المستقبلية للمخطط التي يصوغها، فهناك اختلاف كبير جدا بين من يخطط لأرضه أو أن يخطط له شخص غريب عن واقعه وبيئته، فالمشاكل تتفاقم وتتعد أكثر اذا قام بالتخطيط أناس لهم أهدافهم وغاياتهم التي تتعارض وتتنافر مع أهداف وغايات أصحاب الأراض. (حسان، ٢٠٠٤).

تعتبر فلسطين خير مثال على التضارب والتعارض بين أهداف ونوايا الجهات التي أعدت المخططات وبين حاجات سكان البلاد وأصحاب الأرض الذين يفترض أن تحترمهم هذه المخططات. (حسان، ٢٠٠٤).

صودق على أول مخطط هيكلية لقرية النبي الياس في العام ١٩٩١، حيث بلغت مساحته ٧٤ دونم، والخارطة التالية توضح حدود المخطط الأول لقرية النبي الياس.

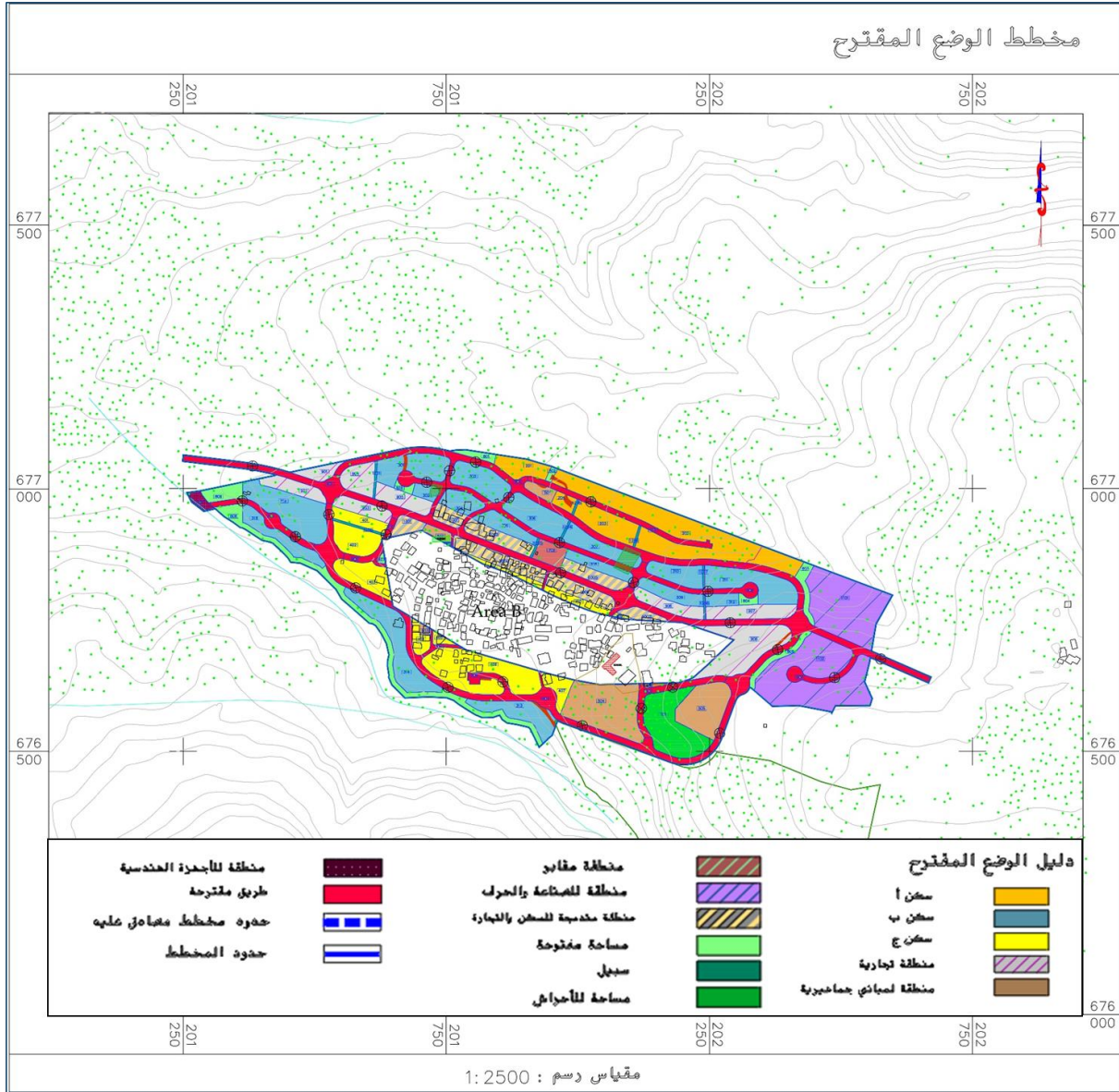
خريطة (١٦): المخطط الهيكلي الأول لقرية النبي الياس



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩














وفي عام ٢٠١٣ تم اعداد مخطط هيكل جديد في مناطق C من قبل شركة بيلارز للاستشارات،  
وحتى الان لم يتم المصادقة عليه.

خريطة (١٧): مخطط الوضع المقترح لقرية النبي الياس



المصدر: شركة بيلارز للاستشارات

جدول (١٢): استخدامات الأراضي في قرية النبي الياس حسب المخطط المقترح

جدول مساحات الوضع المقترح			
مساحة المخطط العيالي بالدونم			
النسبة المئوية (%)	المساحة بالدونم	التصنيف	اللون
8.96%	32.46	سكن أ	
20.60%	74.61	سكن ب	
8.92%	32.30	سكن ج	
8.92%	32.31	منطقة تجارية	
6.32%	22.88	منطقة لمباني جماهيرية	
0.64%	2.33	منطقة مقابر	
9.97%	36.13	منطقة للصناعة والحرف	
5.35%	19.37	منطقة مدمجة للسكن والتجارة	
4.85%	17.56	مساحة مفتوحة	
0.47%	1.69	سهيل	
2.81%	10.16	مساحة للأحراش	
0.28%	1.00	منطقة للأجيرة الهندسية	
21.92%	79.40	طريق مقترحة	
100.00%	362.20	المجموع	

المصدر: شركة بيلارز للاستشارات

### ٤.٣ نتائج التحليل وتقييمه لمؤثرات إيجابية وسلبية

بعد ان قمت بتحليل الواقع الحالي للقرية من مختلف الجوانب والقطاعات المختلفة، قمت بإفراز هذا التحليل لمؤثرات إيجابية كنقاط قوة وفرص لاستغلالها لتطوير القرية، وكذلك دراسة نقاط الضعف وعناصر التهديد للتقليل من اثرها قدر الإمكان، وفيما يلي ذكر لأهم هذه المؤثرات.

#### -المؤثرات السلبية في قرية النبي الياس-

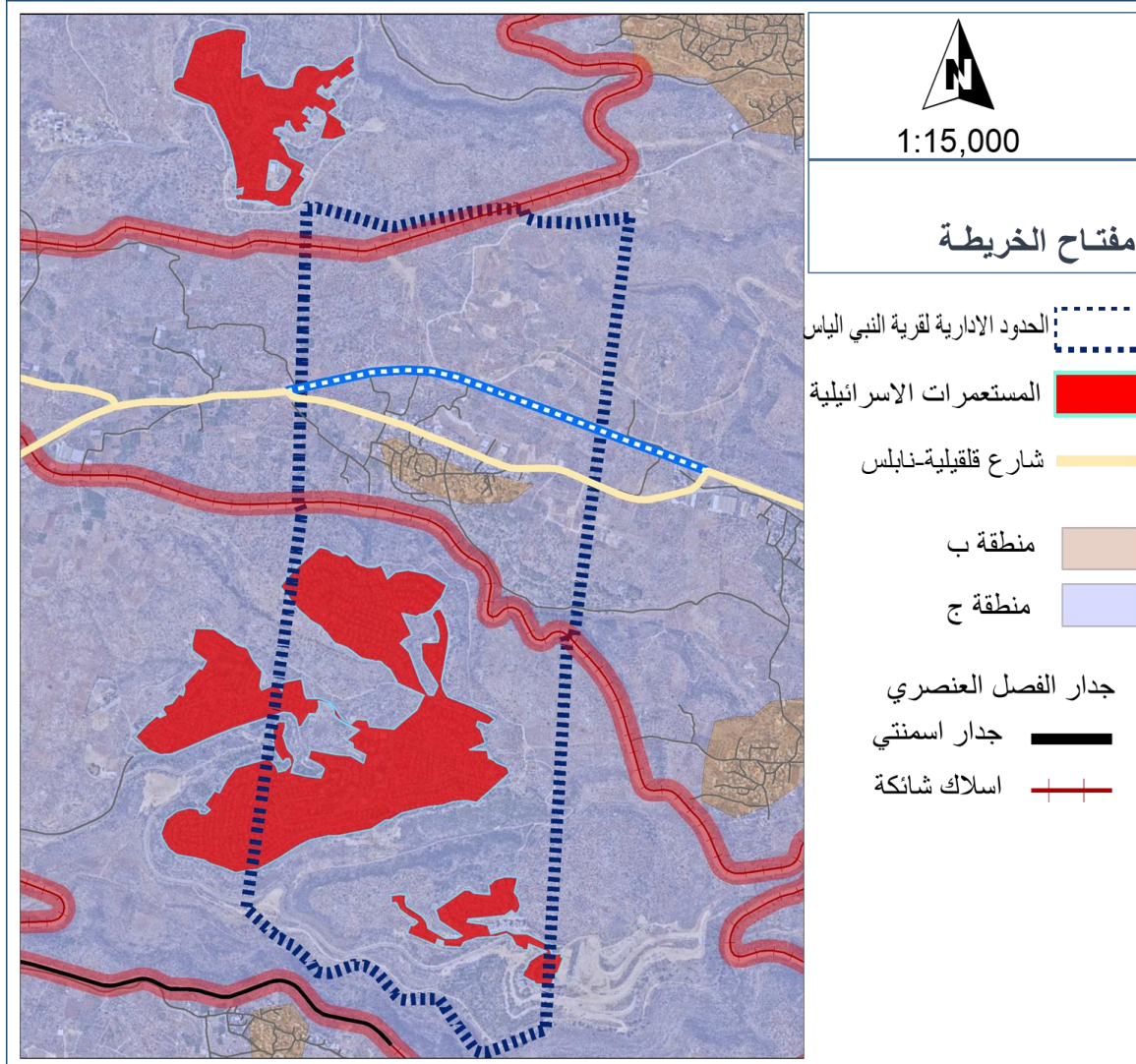
القطاع السياسي:

- سيطرت على الأراضي الجنوبية للقرية مستوطنة الفي منشي (٨٠٢ دونم).
- يحدها من الشمال الغربي مستوطنة تسوفين.
- ووجود نسبة عالية من الأراضي المصنفة «ج» حسب اوسلو .



- جدار الفصل العنصري يقطع ٢٤٨٧ دونم من المساحة الإدارية للقرية من جهة الجنوب ناهيك عن ٧١,١٦٧ دونم من الشمال الغربي.
- فتح شارع التفافي جديد بطول ٢,٥ كيلومتر و عليه تم مصادرة ٩٣ دونم من أراضي قرية النبي الياس.

خريطة (١٨): المؤثرات السلبية في القطاع السياسي في منطقة التخطيط

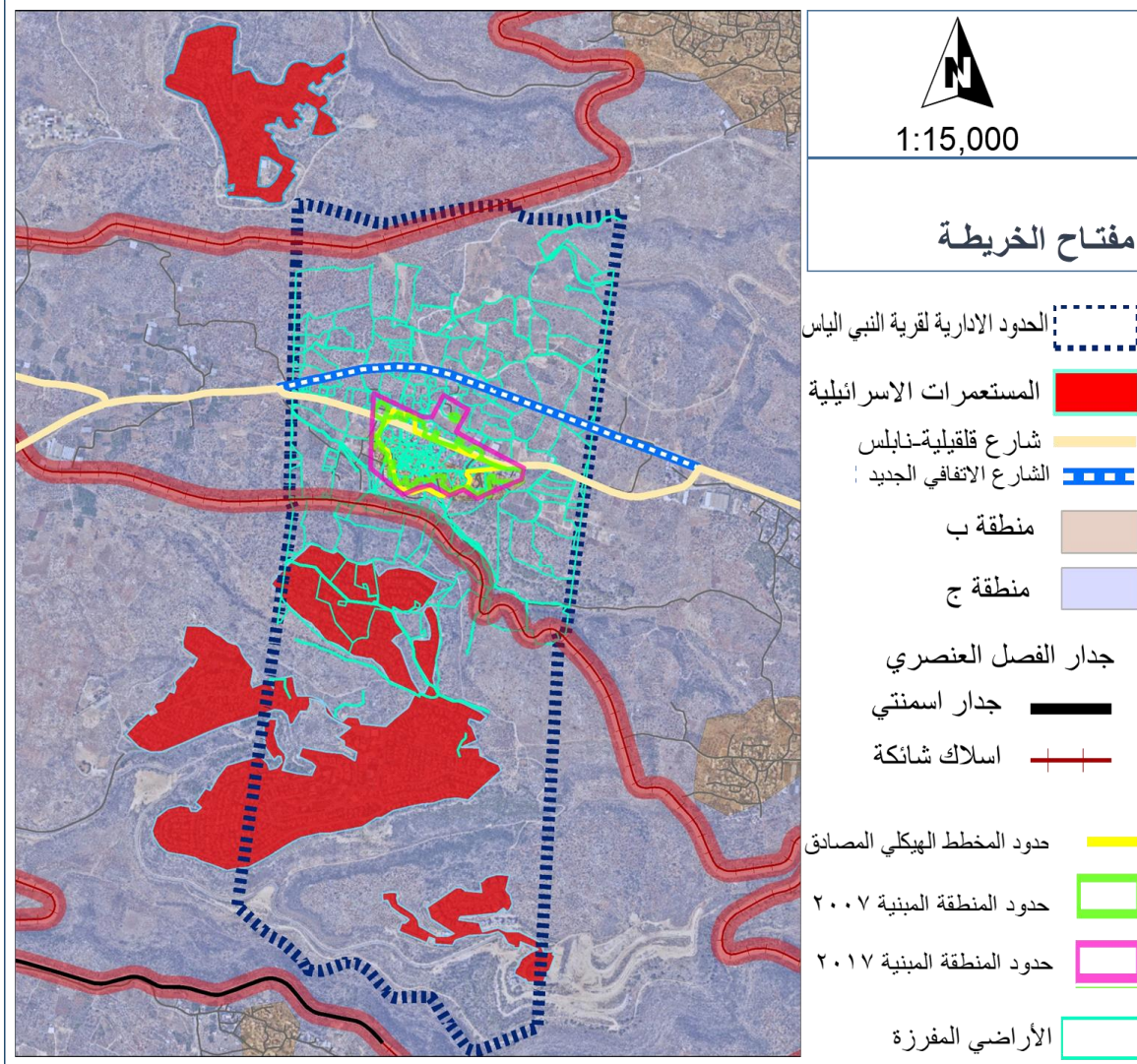


المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

## قطاع التخطيط:

- صغر مساحة المخطط الهيكلي، وعدم القدرة على التوسع.
- البناء خارج المخطط الهيكلي.
- تفتت الملكية.

خريطة (١٩): المؤثرات السلبية في قطاع التخطيط في منطقة التخطيط



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

## الجانب الاقتصادي:

- ضعف ملحوظ في قطاع الزراعة الذي نتج عن فتح الشارع الالتفافي.



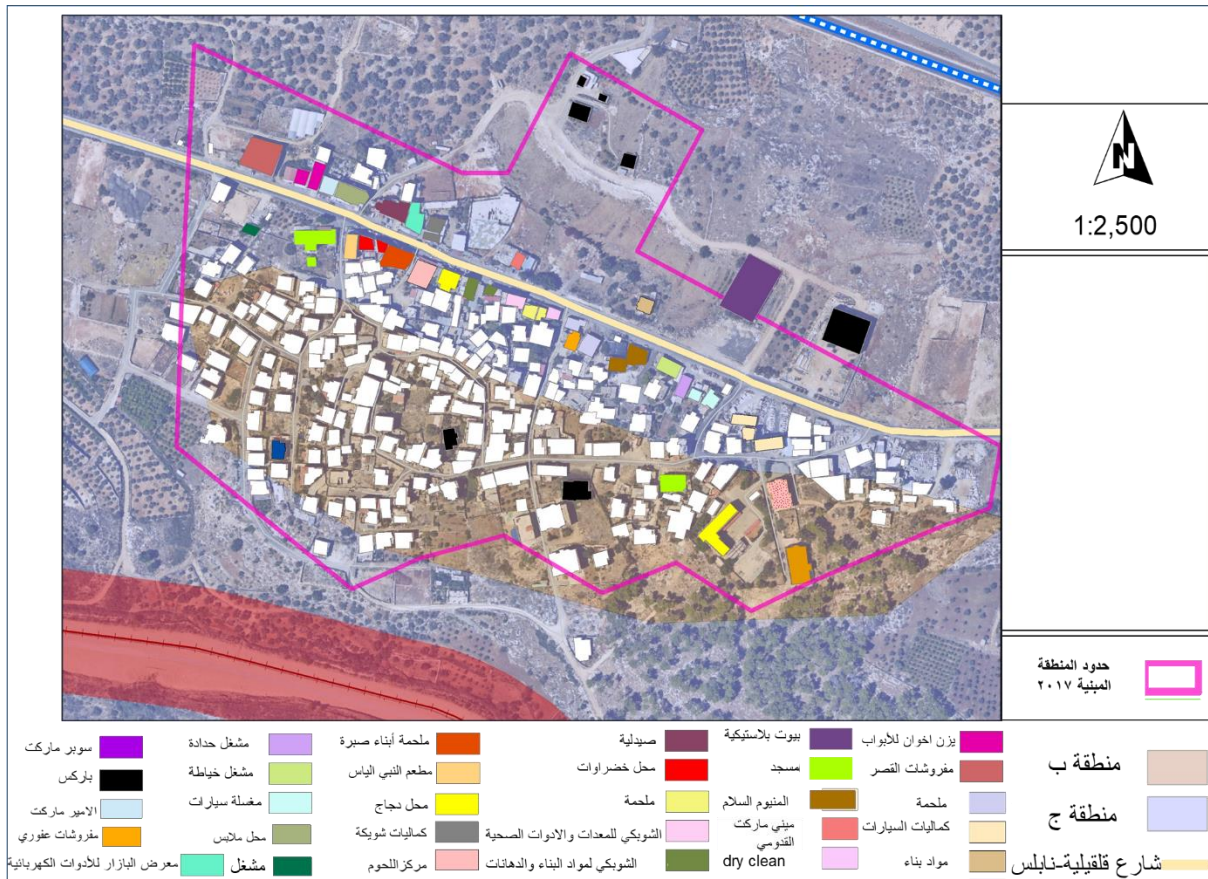
جدول (١٣): توزيع الايدي العاملة في قرية النبي الياس

توزيع الايدي العاملة	٢٠١٢	٢٠١٥	٢٠١٨
قطاع الزراعة	٩٠%	٤٥%	٣٠%
قطاع الموظفين	٣%	١٥%	٢٣%
قطاع التجارة والصناعة	٢%	١٠%	١٢%
سوق العمل الاسرائيلي	٥%	٣٠%	٣٥%

المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية/ أريج / مديرية الزراعة - قلقيلية / المجلس القروي- النبي الياس

- ضعف ملحوظ في النشاط الاقتصادي الذي نتج عن فتح الشارع الالتفافي.

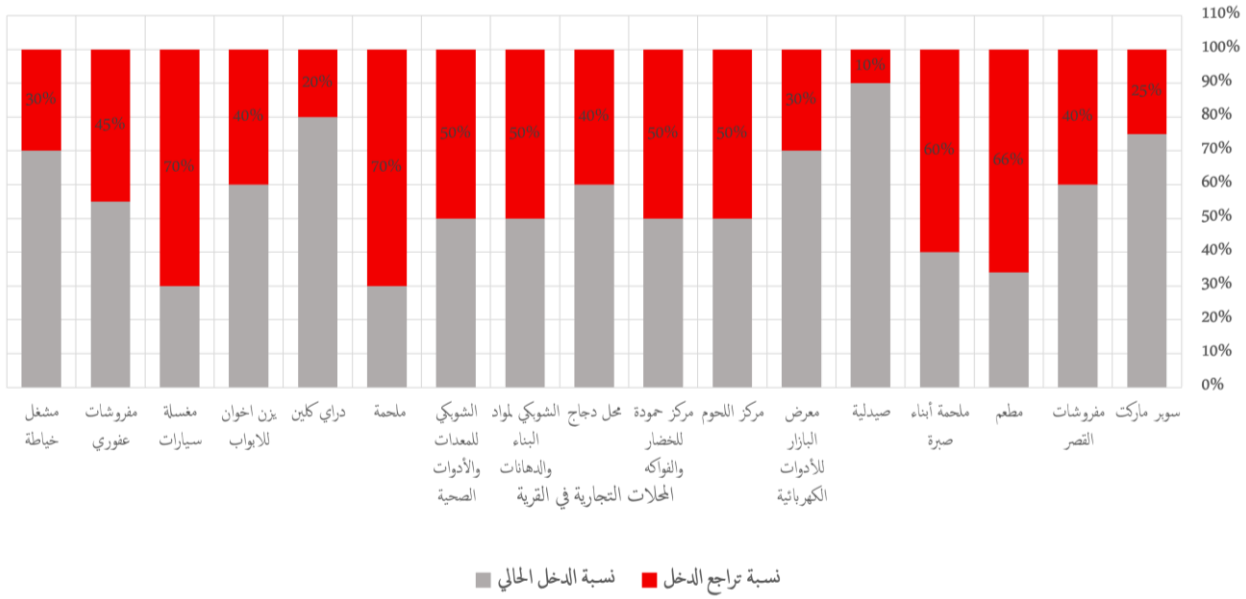
خريطة (٢٠): اسقاط مكاني لبعض المحلات التجارية في قرية النبي الياس.



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

شكل (١٠): بعض المحلات التجارية في قرية النبي الياس ومدى تأثر نسبة الدخل فيها بعد فتح الشارع الالتفافي

٢٠١٩

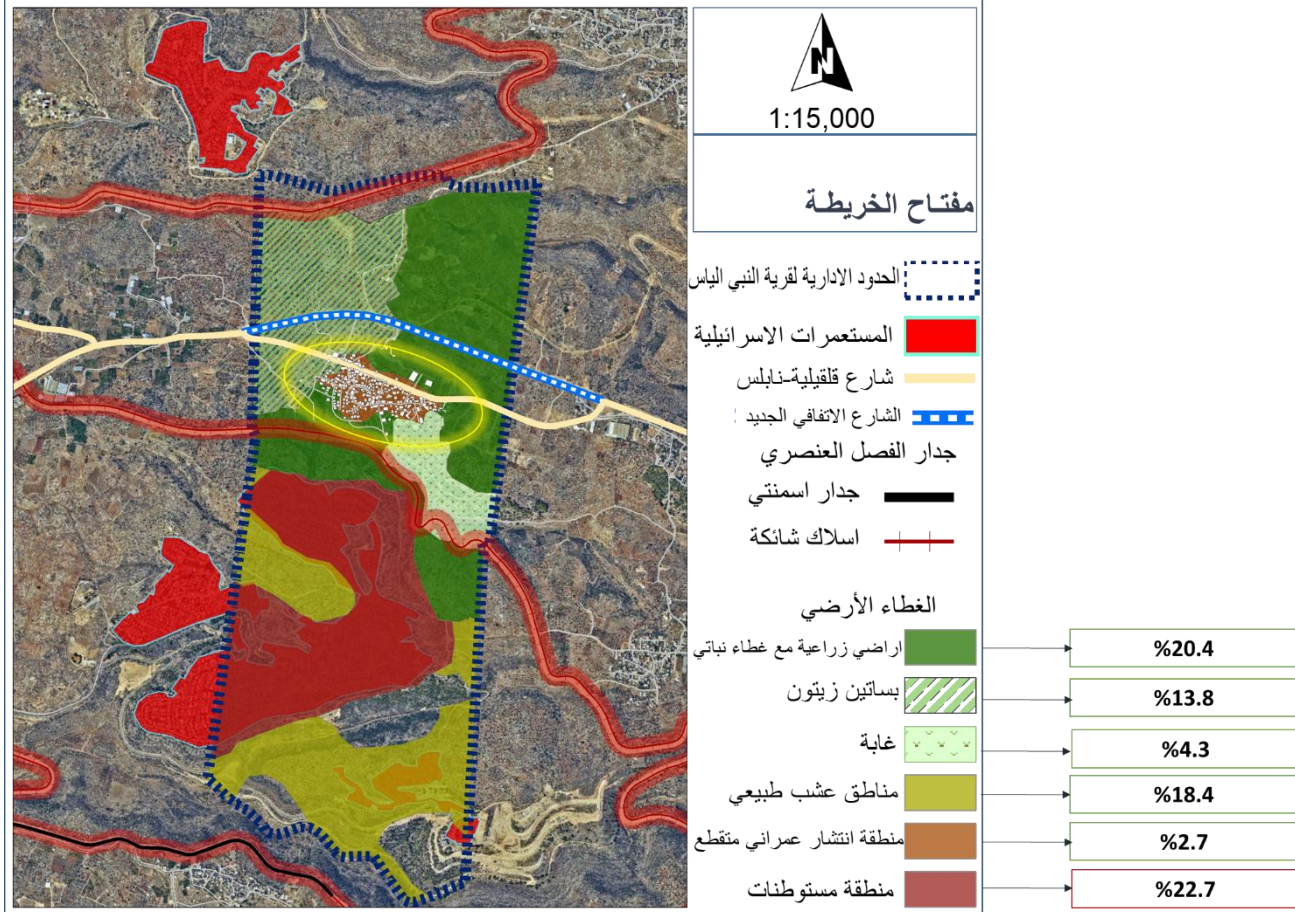


المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

الجانب الخدماتي:

▪ نقص في بعض الخدمات (كالخدمات الصحية، الخدمات التعليمية، وغيرها).

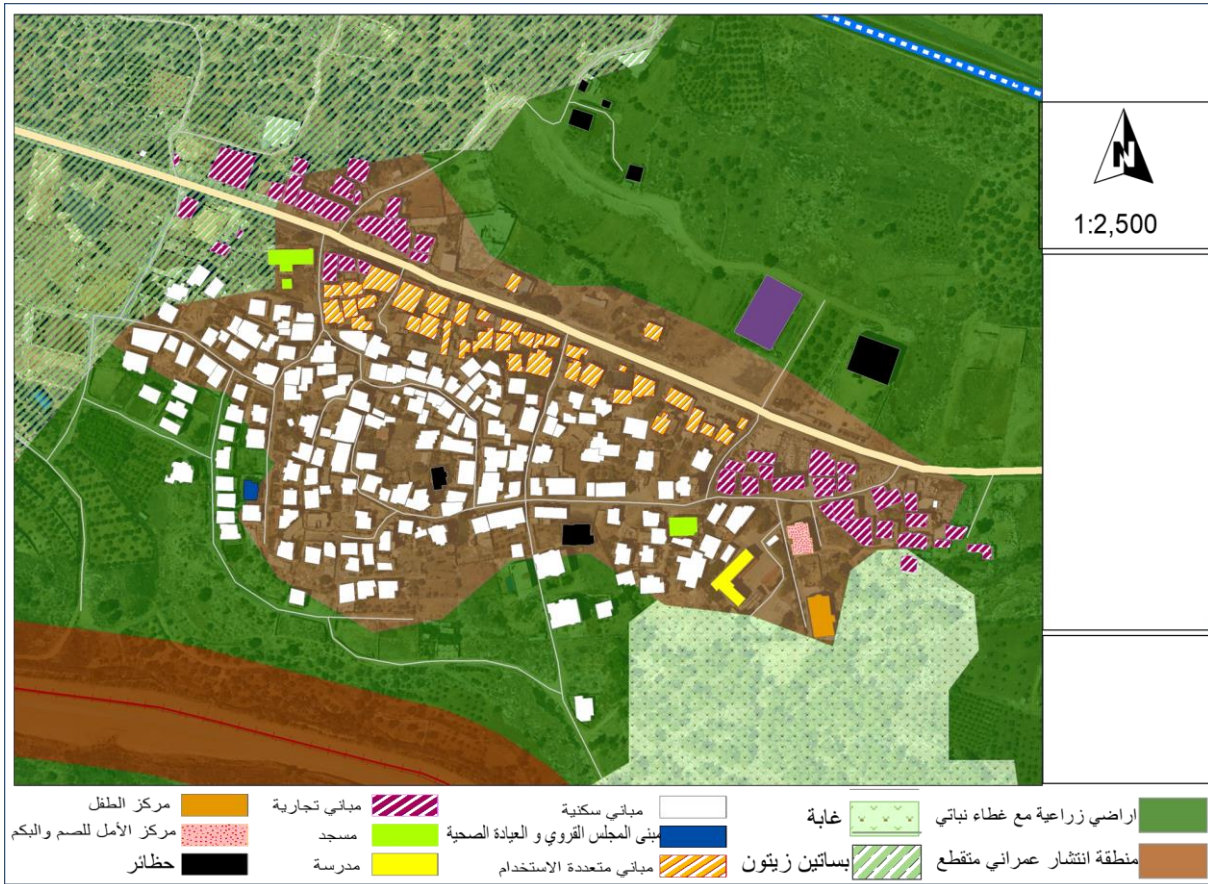
خريطة (٢١): الغطاء الأرضي في قرية النبي الياس.



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩



خريطة (٢٢): استخدام المباني الحالي في قرية النبي الياس.

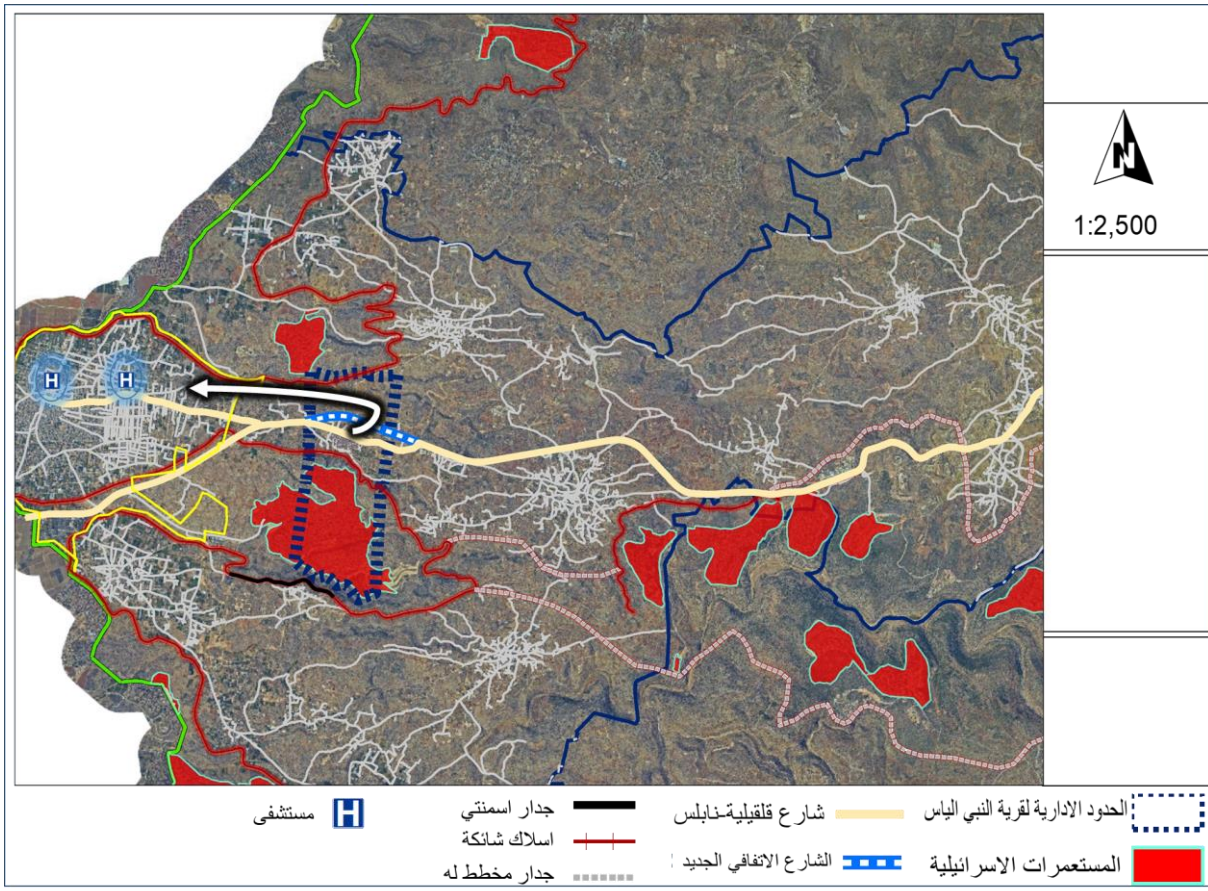


المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

يوجد مركز صحي يتبع وزارة الصحة عبارة عن شقة مساحتها ٧٠ متر مربع تتواجد في مركز الخدمات المشترك، سريرين للفحص أحدهما لرعاية النساء الحوامل والأخر لطبيب الفحص ويتقاضى المركز رسوما رمزية من كل مواطن يملك تأميننا صحيا. يوجد في القرية عيادة طبيب أسنان بدوام يوم واحد في الاسبوع (يوم السبت) وباقي الأيام بدوام جزئي.

وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فان المرضى يتوجهون الى مستشفى درويش نزال، أو التوجه الى مستشفى الوكالة في مدينة قلقيلية حيث يبعدون عن التجمع ٤ كم.

خريطة (٢٣): الأماكن الصحية المعتمد عليها من سكان قرية النبي الياس.



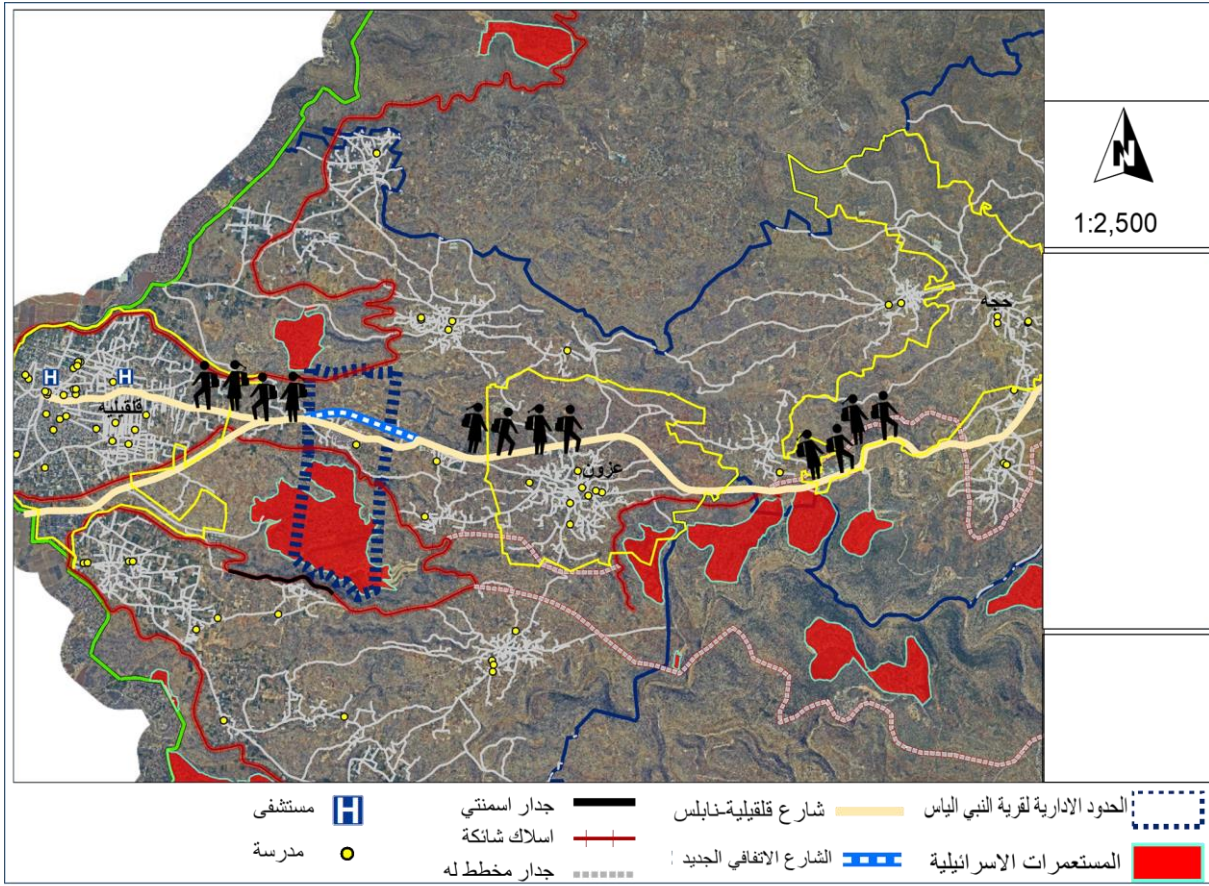
المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

وتوجد في القرية مدرسة ثانوية مختلطة تغطي جميع المراحل الدراسية من الصف الأول وحتى الصف الحادي عشر وتشتمل على ٣٣٤ طالب وطالبة، تعاني المدرسة من قدم أثاثها واكتظاظ صفوفها ما يستدعي إعادة تأهيلها وتوسيعها.

في حال عدم توفر احدى المراحل التعليمية في التجمع، فان الطلاب يتوجهون الى مدارس عزون وقليلية وحجة.



خريطة (٢٤): المدارس المعتمد عليها من طلاب قرية النبي الياس.



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

# الفصل الخامس

## إطار التخطيط الاستراتيجي

مقدمة	١.٥
الرؤية التنموية	٢.٥
القضايا التنموية	٣.٥
الأهداف التنموية ذات الأولوية	٤.٥
الاحتياجات المستقبلية	٥.٥

## ١.٥ مقدمة

يتناول هذا الفصل صياغة الاستراتيجية الخاصة بقرية النبي الياس وتشمل الرؤية والأهداف والقضايا والاحتياجات المستقبلية.

## ٢.٥ الرؤية التنموية

الرؤية هي صورة المستقبل ومجموعة من التصورات والتوجهات التي تطمح المنطقة في الوصول إليها خلال فترة محددة من الزمن، ويعبر عنها بعبارة نصية يشارك في صياغتها ويتفق عليها ممثلي المجتمع المحلي والهيئات المحلية. وفي العادة تسعى هذه الصياغة لتجيب عن السؤال الخاص بتحديد الإمكانيات الخاصة بالمنطقة والتي تؤهلها لأن تكون بصورة معينة في المستقبل.

وبالنسبة للرؤية التنموية المستقبلية التي تم تبنيها لقرية النبي الياس فهي كما يلي: "نحو قرية محتفظة بالهوية الفلسطينية صامدة، في بيئة زراعية صحية آمنة، تسيطر عليها العدالة الاجتماعية".

## ٣.٥ القضايا التنموية

تعتبر القضايا التنموية الرابط المشترك بين عمليات التحليل السابقة بين عملية التطوير وصياغة الأهداف التنموية وبالتالي البرامج والمشاريع التي تؤدي الى تحقيق هذه الأهداف.

بعد اجراء عملية التحليل السابقة وتقييمها وافرازها لمؤثرات إيجابية وسلبية، يمكنني الخروج بمجموعة من القضايا التنموية وهي كالتالي:

- ✓ ضعف التخطيط العمراني المستدام.
- ✓ غياب التنظيم والتخطيط الملائم لقطاع الطريق والمواصلات.
- ✓ نقص بالخدمات في قرية النبي الياس.
- ✓ سوء تنظيم المشاريع التجارية والسياحية.
- ✓ غياب خطة تسويق متكاملة خاصة في قطاع الزراعة.

## ٤.٥ الأهداف التنموية

تعتبر الأهداف التنموية الأساس الذي تركز عليه أي عملية تخطيطية، حيث أنها تحدد الإطار العامل للتنمية في المنطقة خلال فترة تنفيذ المشروع أو الدراسة، وهي عبارة عن مجموعة من

الوسائل مثل الاستثمار المباشر من الحكومة، أو الاستثمار من القطاع الخاص، أو الشراكة بين القطاعية الخاص والعام، ويتم تصميم الأهداف التنموية بحيث تساعد في تحقيق الرؤية، وترتبط هذه الأهداف بالقضايا التنموية من خلال تحديد عدد من الأهداف لكل قضية تنموية.

## ٥.٥ الاحتياجات المستقبلية

بناء على العديد من المشاريع التخطيطية في فلسطين، تم اخذ المساحات اللازمة لكل شخص في المناطق الحضرية (مركز التخطيط الحضري، جامعة النجاح الوطنية) وذلك بما يتناسب مع الوضع في مدينة قلقيلية، والجدول التالي يبين هذه المساحات.

جدول (١٤): المساحات اللازمة لكل شخص حسب التصنيفات المختلفة للأرض، والاحتياجات المستقبلية لها.

مجموع المساحات	المساحة الإضافية المفروضة	الزيادة في عدد السكان	عدد السكان في سنة الهدف	التقص في المساحة	المساحة الحقيقية	المساحة المفترض توفرها	عدد السكان (2017)	متوسط المساحة اللازمة* م <sup>٢</sup> / شخص	استعمالات الأراضي
٤٣٨٠٢٣,٦	٢٠٧٥٠٠	٨٣٠	٢٣٣٠	٢٣٠٥٢٣,٦	١٤٤٤٧٦,٤	٣٧٥٠٠٠	١٥٠٠	٢٥٠	المناطق السكنية
٩٩٤٧	٤١٥٠			٥٧٩٧	١٧٠٣	٧٥٠٠		٥	الخدمات التعليمية
٢١٨٤	٨٣٠			١٣٥٤	١٤٦	١٥٠٠		١	الخدمات الصحية
١٥٠٨	٨٣٠			٦٧٨	٨٢٢	١٥٠٠		١	الخدمات الثقافية والاجتماعية
٢١٨٤	٨٣٠			١٣٥٤	١٤٦	١٥٠٠		١	الخدمات الإدارية
٣٧٠٤-	١٦٦٠			٥٣٦٤-	٨٣٦٤	٣٠٠٠		٢	الخدمات التجارية
١٢٦٢	١١٦٢			١٠٠	٢٠٠٠	٢١٠٠		١,٤	مقابر
٢٠٤,٤	٣٣٢			١٢٧,٦-	٧٢٧,٦	٦٠٠		٤	مساجد
٨٦٥٠	٤١٥٠			٤٥٠٠	٣٠٠٠	٧٥٠٠		٥	المناطق الخضراء
٥٣٢٤١	٢٧٥٥٦			٢٥٦٨٥	٢٤١١٥	٤٩٨٠٠		٣٣,٢	الشوارع
٥١٣٥٠٠	٢٤٩٠٠٠			٢٦٤٥٠٠	١٨٥٥٠٠	٦٠٠٠٠٠		٣٠٠	المجموع

# الفصل السادس

## المخرج النهائي

مقدمة	١ .٦
تنمية قرية النبي الياس	٢ .٦
السيناريو الاول	١ .٢ .٦
السيناريو الثاني	٢ .٢ .٦

## ١.٦ مقدمة

بعد إيجاد الاحتياجات المستقبلية لتوسع قرية النبي الياس، نتطرق في هذا الفصل لبيان اتجاه التوسع السكاني الأفضل للمدينة وتوزيع استخدامات الأراضي فيه.

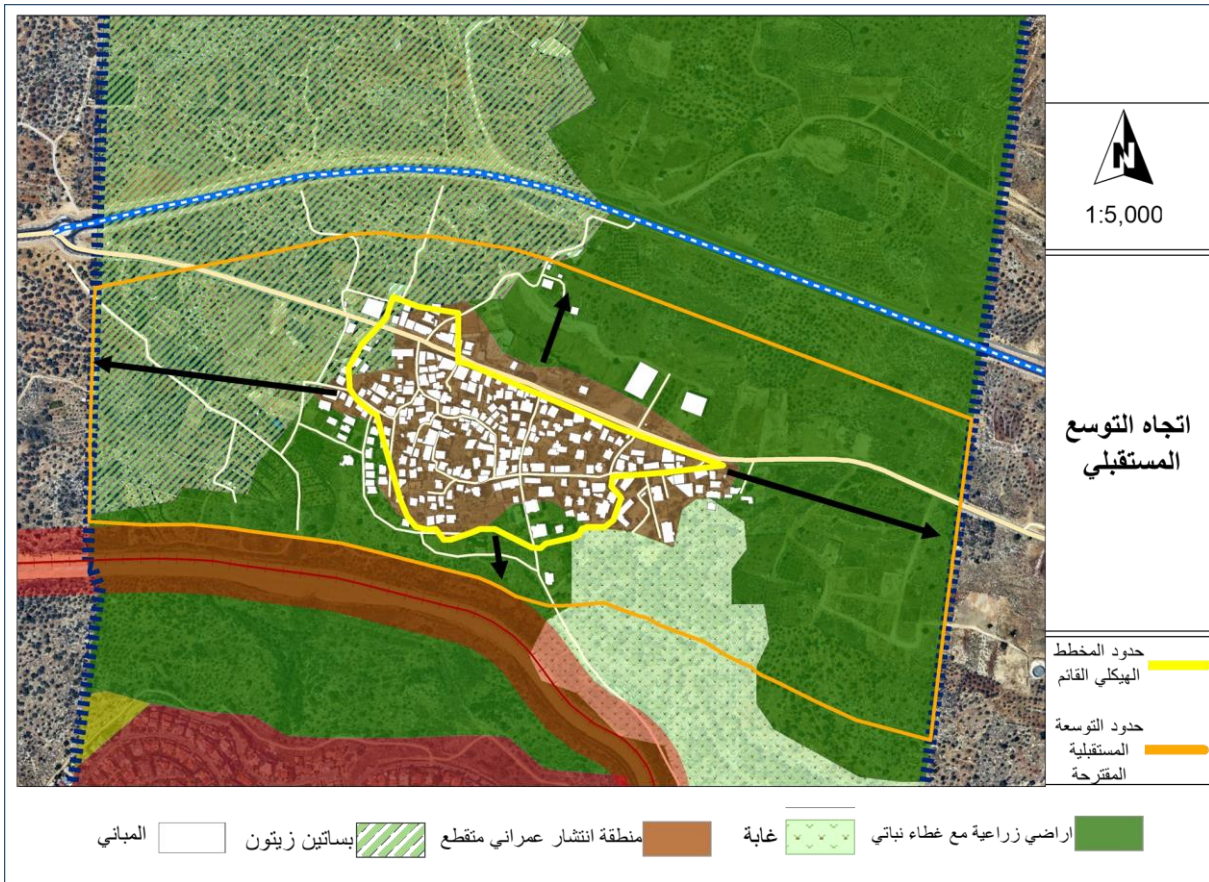
## ٢.٦ تنمية قرية النبي الياس

بالاعتماد على المراحل السابقة توجهت لتنمية القرية على المدى القريب والمدى البعيد للارتقاء بها قدر الإمكان.

## ١.٢.٦ السيناريو الاول

يعتمد على عمل خطة مقاومة للظروف الراهنة عن طريق التوسع المستقبلي للقرية وتقوية علاقتها بالقرى المحاورة كحلقة وصل.

خريطة (٢٥): اتجاهات التوسع المستقبلي للقرية

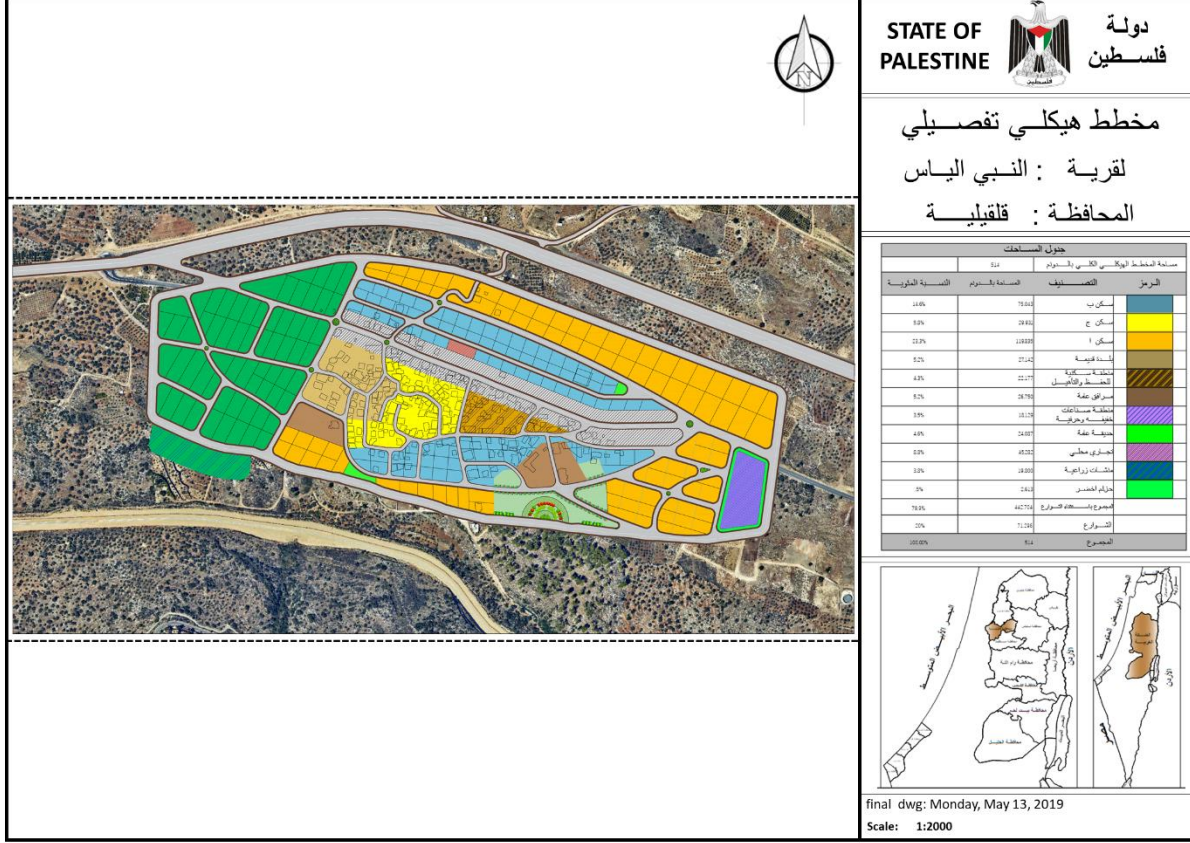


المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩



## المخطط التفصيلي لقرية النبي الياس لتغطية الاحتياجات المستقبلية للسكان.

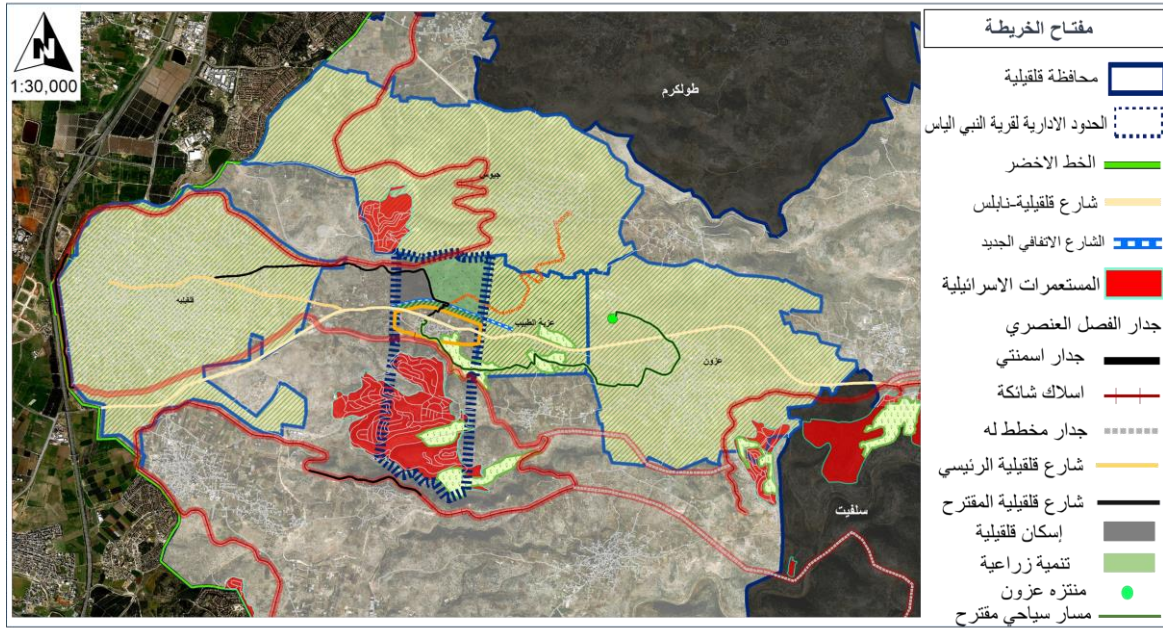
خريطة (٢٦): مخطط هيكل تفصيلي لقرية النبي الياس



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

واعتمدت على سياسة تقوية الروابط بين قرية النبي الياس والقرى المجاورة عن طريق اقتراح طرق جديدة مثل طريق قلقيلية- النبي الياس، وطريق النبي الياس- جيبوس الذي لحسن الحظ تم افتتاحه حديثاً، ناهيك عن المسار السياحي الذي اقترحه ليربط عزون، عزبة الطيب والنبي الياس.

خريطة (٢٧): تنمية قرية النبي الياس كحلقة وصل مع التجمعات المجاورة.



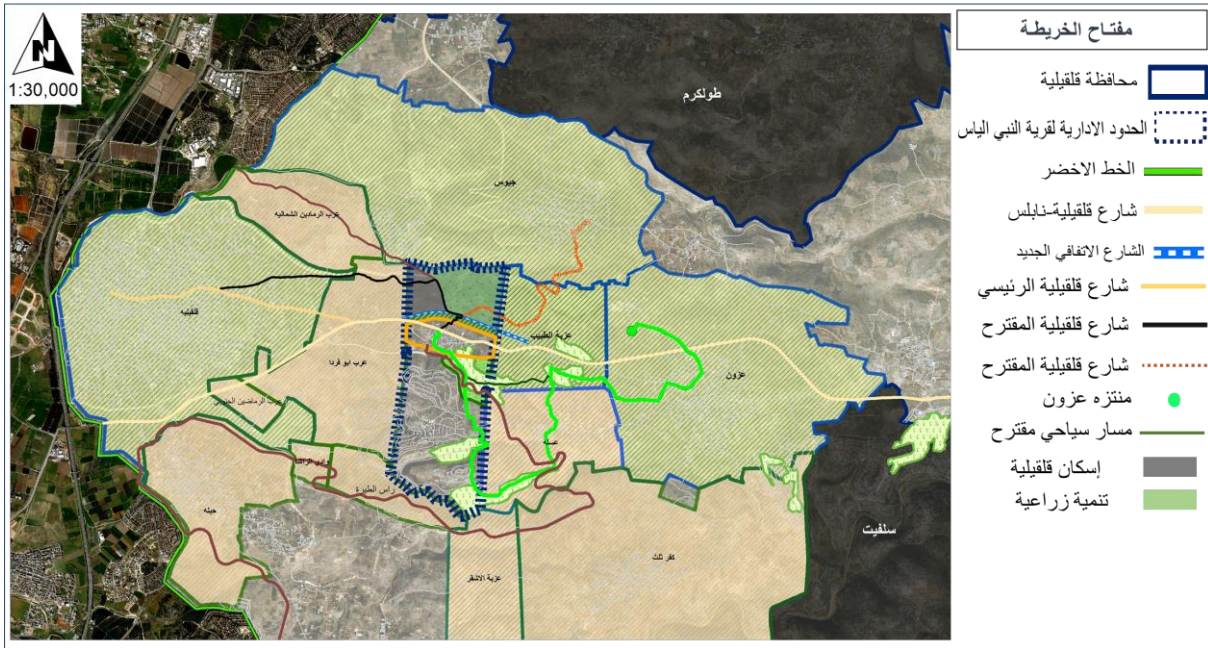
المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

## ٢.٢.٦ السيناريو الثاني

يعتمد على تنمية قرية النبي الياس بعيدا عن انتهاكات الاحتلال وذلك عن طريق شق طرق جديدة لتربط القرى المجاورة مثل عرب الرماضين الشمالي، عسلة، كفر ثلث، عزبة الأشقر وغيرها بالإضافة الى تنمية قرية النبي الياس كمجاورة سكنية لمدينة قلقيلية.

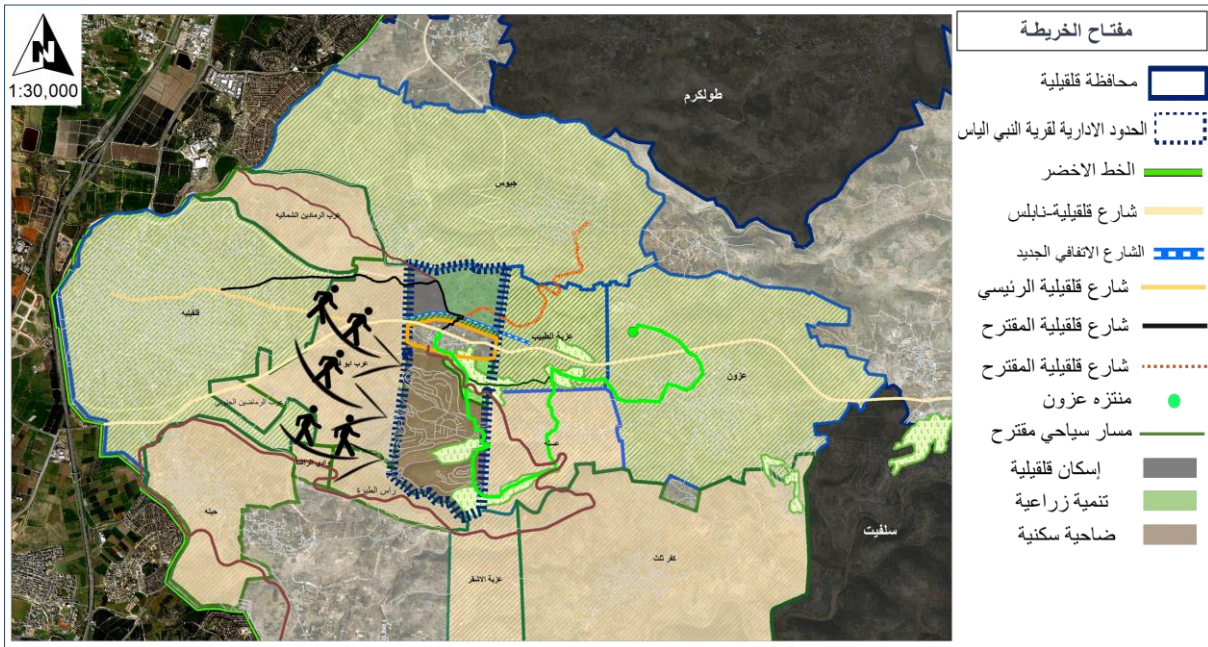


خريطة (٢٨): تنمية قرية النبي الياس بعيدا عن انتهاكات الاحتلال.



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

خريطة (٢٩): تنمية قرية النبي الياس كضاحية سكنية لمدينة قلقيلية.



المصدر: اعداد الباحث، ٢٠١٩

## المراجع

### المراجع العربية: -

- ✓ الدليمي، خلف حسين: التخطيط الحضري- أسس ومفاهيم، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع/ عمان/ الأردن، ٢٠٠٢.
- ✓ د. علي عبد الحميد: إدارة التخطيط العمراني في الأراضي الفلسطينية المحتلة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، ٢٠٠٥.
- ✓ د. زكي الصراف: اتخاذ القرار تحت مبدئي عدم اليقين والمخاطرة (دراسة مقارنة)، جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة.
- ✓ المستوطنات الإسرائيلية واثارها الاقتصادية والاجتماعية على الأراضي الفلسطينية وقطاع العمل، وحدة السياسات والمشاريع، وزارة الأعمال، ٢٠١٤.
- ✓ معهد الدراسات التطبيقية- أريج، بيانات التجمعات، ٢٠١٣.
- ✓ التهجير وانعدام الامن في المنطقة (ج) في الضفة الغربية، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ٢٠١١.
- ✓ محمود سليمة: المستعمرات الإسرائيلية وأثرها على التطور العمراني للتجمعات السكانية في محافظة الخليل، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٦.
- ✓ مؤيد عفانة: الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في محافظة قلقيلية ٢٠١٤.
- ✓ مازن سلمان: تقييم الأثر البيئي المترتب على بناء الجدار الفاصل في الضفة الغربية، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٥.
- ✓ وثيقة الخطة الوطنية الاستراتيجية لمحافظة قلقيلية (٢٠١٦-٢٠٢١).